# الأزهار النادية

## من أشعار البادية

# ١٧

يشمل

ديوان مبيتات وموشحات

لشاعر الحب والجمال

محمد بن عبدالله شرف الدين

الناشر






## الجزء السابع عشر

ويشمل : ديوان مبيتات وموشحات

للعلامة الأديب محمد بن عبدالله شرف الدين

(( القسم الحميني ))

جمعه ورتبه

عيسى بن لطف الله بن المطهر بن شرف الدين

تحقيق

علي بن اسماعيل المؤيد ، اسماعيل أحمد الجرافي

الطبعة الثانية

الناشر

مكتبة المعارف

محمد سعيد حسن كمال

الطائف - شارع الكمال

تليفون : ٧٣٢٢٣١٤

# مقدمة الطبعة الأولى

إلى الآن لم يزل الكثير من العرب يجهلون عن اليمن أشياء كثيرة ومنها الأدب الشعبي وهذا نتيجة حتمية لموقع اليمن الجغرافي من ناحية وانكماش اليمن من ناحية أخرى .

وقد ألقى ما تسرب من الأدب اليمني بعض الضوء على ما يوجد في اليمن من علم وثقافة وأدب عند أن قضت الظروف لبعض اليمانين بالحياة خارج اليمن كامرء القيس وعمارة اليمني ووضاح اليمن وغيرهم .

ولقد قام اليمانون بوحي من طبيعة بلادهم الجميلة الشاعرية بجهود أدبي لا يقل عما قام به إخوانهم أدباء البلاد العربية وذهبوا بخيالهم هنا وهناك مما جعل أكابر الأدباء يعترفون برسوخ أقدام أدباء اليمن . فقد ذكر أبو محمد الحسن أحمد بن يعقوب الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب عند الكلام على بكر بن مرداس قال خبرني بن مرزا الأبساوى عن بعض من حدثه من أهل صنعاء عن أبيه . قال وافيت الحج فرأيت بالطواف فتى ظريفاً خفيف الروح يعصب به جماعة حتى قضى طوافه وصلاته فقلت من هذا فقيل أبو نواس الحسن بن بن هاني فسلمت عليه وفاوضته وأخبرته بنفاق أشعاره وأخباره بصنعاء وسألته شيأ منه فقال تطلبني مثل هذا وعندكم بكر بن مرداس قال قلت وإنه عندك بهذه المنزلة فقال أما هو القائل :

يا إخوتي إن الطبيب الذى ترجون أن يبرأني مسقمي

وما آلى نصحاً ولكنه عن علم ما بي من سقام عمي

إلى آخرها . .

وقد آن للأدب اليمنى أن يظهر بصورة أوسع أفقا من ذى قبل نظراً لتطلع اليمانين إلى نشر ما لديهم من مخزون الأدب .

وقد قام العالمان الأديبان القاضى عبد الرحمن الأريانى والمغفور له القاضى عبد الله بن عبد الإله الأغبرى رحمه الله، بفتح هذا الباب فعلقا على ديوان الشاعر الأديب القاضى عبد الرحمن الآنسى من الشعر اليمنى المسمى بالحمينى بما ساعد على طبعه وجعله فى متناول الجميع وقد شجعتنا هذه الخطوة على أن نحذو حذوهما تشجيعاً للأدب ومساهمة فى دفع غيرنا ممن هم أكثر منا نشاطا وأغزر مادة فى الأدب .

ولقد هدانا تفكيرنا إلى أن نقدم للقراء ديوان الأديب محمد بن عبد الله بن الإمام شرف الدين المسمى بالحمينى وهو الذى جمعه الأديب عيسى بن لطف الله بن المطهر بن شرف الدين رحمه الله لما لصاحب الديوان من مكانة مرموقة بين أدباء اليمن ولا سيما فى قرض هذا النوع من الشعر الذى يسحر الألباب بأسلوبه ورقته ولطفه وقد حصلنا على نسخة من هذا الديوان عن طريق الأخ الأديب محمد بن عبد الله بن عبد الكريم الجرافى نقلها بخطه من نسخة معتمدة وقابلها مع والده القاضى العلامة عبد الله بن عبد الكريم الجرافى .

ولما لم يكن بأيدينا عند الشروع فى التعليق سوى هذه النسخة فقد اعترض سبيلنا ما لا يخلو منه كل كتاب مخطوط من الأشكالات رغم أن الأخ محمد بن عبد الله قد بذل جهداً فى تصحيحه وتحقيقه الأمر الذى جعلنا نرجع إليه وإلى والده بأن بعثنا إليهما قائمة تحتوى على ما أشكل علينا. وقد تفضلا فقابلا ذلك على نسخة أخرى وأرسلا ما أمكن إيضاحه وقد أثبتنا ذلك بالهامش ورمزنا إليه بعبارة ( وفى نسخة ) ونحن نشكر لهما هذا المجهود العظيم والمساهمة الفعالة فى إبراز

هذا الديوان كما أننا كنا قد طلبنا من صاحب السعادة القاضي العلامة القاضي محمد بن عبد الله العمري أن يمدنا بنسخته للمقابلة عليها وقبيل الانتهاء من التعليق تفضل مشكوراً بإرسالها وقد كانت المقابلة عليها وإثبات ما خالفت فيه هذه النسخة نسختنا بالهامش ورمزنا إليها بحرف (ع).

ولما كان المفروض أن هذا النّوع من الشعر لا يراعى فيه الإعراب ولا قواعد النحو والصرف وذلك كوصل الهمزة المقطوعة وقصر الألف الممدود، والعكس وتسكين آخر الفعل الماضي وغير ذلك فقد ضبطنا بالشكل ما يلزم ضبطه بحسب اللهجة اليمانية وبما يتناسب مع الوزن.

ولم نشغل القارىء بتحليل المعاني كما يفعل بعض الشراح إذ لم نجد لذلك مزيا فائدة بل عمدنا إلى شرح بعض الكلمات اللغويه معتمدين على القاموس المحيط والمنجد وقد رمزنا للقاموس بحرف (ق) والمنجد بحرف (م) البستان. ولما كانت بعض الكلمات كثيراً ما تتكرر فقد اكتفينا بشرحها مره واحدة. وإكمالا للفائدة ألحقنا بهذا الديوان فهرساً خاصاً لهذه الكلمات للرجوع إليه مرتباً على حروف المعجم مع بيان رقم الصحيفة التي شرحنا بها تلك الكلمات.

وإننا قد بذلنا غاية الجهد في التصحيح والتحقيق مع اعترافنا بالقصور ونعدُ القراء بأن نكون عند ظنهم في قبول ما يصلنا من نقد أو ملاحظة لتدارك ذلك في طبعة قادمة إنشاء الله. ونهيب بالشباب اليماني أن يعمل جاهداً على نشر الأدب اليماني بمختلف ألوانه فقد تأخرنا عن القافلة والله ولي التوفيق.

القاهرة

علي بن إسماعيل المؤيد　　　　إسماعيل بن أحمد الجرافي

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وصلى الله وسلم على سيدنا رسول الله وآله وصحبه ( أما بعد ) فإنه بعد طبعنا لكتاب ديوان العلامة الوجيه القاضي « عبد الرحمن بن يحيى الأنسي » الصنعاني اليمني المسمى « ترجيع الأطيار بمرقص الأشعار » سنة ١٣٩١ هـ وقد أدرجناه في سلسلة كتاب « الأزهار النادية من أشعار البادية ، رقم ١٦ ، الجزء السادس عشر » التي حصل عليها إقبال لم نكن نتوقعه ، وقد كثر علينا الإلحاح من جمهرة القراء بطبع المزيد من هذا الأدب اليمني الرائق لا سيا ديوان « مبيتات وموشحات » للفاضل الأديب محمد بن عبدالله شرف الدين المتوفى سنة ١٠١٠ هـ واعتذرت لبعضهم بعدم وجود نسخة أخرى منه لدي للمقابلة والتصحيح ، فما كان من حضرة الأديب الفاضل السيد محمد قاسم الناصر شرف الدين إلا أن أحضر لي نسخة جيدة ولكن تراكم الأشغال والمعاذير سوّف بالطبع حتى أواخر هذا القرن فجاء بحمد الله على وعده .

هذا وقد ترجم لشاعرنا المفضال ( محمد المحبي في كتابه خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤ : ٢٠ - ٢٢ ) فقال ما خلاصته : « محمد بن عبدالله بن الامام شرف الدين من أعيان ملوك كوكبان المشهورين بالفضل ، نشأ في حجر الخلافة والإمامة ، ودرج في حجرات العلم والورع وطلب العلم عن جهد وجدّ ، حتى انتهى إلى أقصى غاية وجد ، لم يزل لاهجاً بطِلابه ، مغري باكتسابه ، حتى ألحق الأصاغر بالأكابر ، وغدا كل كبير له صاغر ، وعقد عليه عند ذكر العلماء بالخناصر ، فما من فن من الفنون إلا وقد بلغ غايته القصوى ، وفاز بقدحه المعلى » . ذكره السيد العلامة أحمد بن حميد الدين في كتابه ترويح المشوق فقال : « هو العلامة الذي يستغرق مدحه الكلام ، وتحفى في قطع مسافة أوراقه جاريات الأقلام ، وتطأطئ البلغاء رؤوسهم عند سماعه ... الخ » ، ثم أورد شيئاً من شعره الفصيح ومنه من قصيدة :

يا طلعةَ البدر في ديجورِ إغلاسِ ... ويا هلالاً على غُصنٍ من الآسِ
يا مَن كتَمتُ الهوَى صوناً له فإذا ... فاهُوا بذكر اسمِه غالطتُ جُلاّسِي
يا من إذا ضربتْ في حُبِّه عُنقي ... ما مال إلا إليه مسرعاً رأسي
يا منية القلب ما عَنِّي أتاك فقد ... أوحشتني يَا حبيبي بعد إيناسِ

فقد أتاني حديث منك آربني ... وزاد والله من همّي ووسواسي
أذاب نفسي مما جاء منك فلو ... لا ، أدمعي أحرقتني نارُ أنفاسي
وحين عاينت صبري عنك ممتنعاً ... وبت أضرب أخماساً بأسداسِ
كتبت والدمع يمحو ما تخط يدي ... حتى بكت لِيَ أقلامي وقرطاسي
فاعطف على مستهام عاشق دَنِف ... بين الرجاء لِطَيف منك والياسِ
ماذا الصدُود الذي ما كنتُ آلَفه ... متى يلينُ لما بي قلبُك القاسي
لو أن لي ساعةً أشكو عليك بها ... حالي وقد نام حُسّادِي وحُرّاسي
ما لي أمَلِّكُ نفسي مَن يُعذِّبها ... بالصدّ عنّي وما لي أذكر الناسي
يا ناسُ هل لي مجيرٌ من هوى رَشأٍ ... مهفهفٍ كقضيب البان ميّاسِ
أذاب قلبي وسلّ النوم من مُقَلي ... بفاتنٍ فاتر الأجفان نعّاسِ
من لي بزورتهِ جُنحَ الظلامِ وقد ... غاب الرقيبُ ونامت أعينُ الناسِ
أمْسِي أعانقه ضمّاً إلى كَبِدي ... ما في العناقِ وما في الضمِّ من باسِ
وأنثني عند رشفي خمرَ مبسمِه ... شكراً وأسكر من ما ريقِهِ الكاسي
عسى الذي قد قضى بالحبّ يجمعُنا ... يا طلعةَ البدرِ في ديجور إغلاسي

كما ترجم له المحبي أيضاً في نفح الريحانة ٣ : ٢٧٤ - ٣٠٠ ترجمة مطولة أورد فيها شيئاً من رسائله وكثيراً من أشعاره .

وترجم له شيخ الإسلام الشوكاني في كتابه البدر الطالع ٢ : ١٩٤/١٩٦ ، فقال : هو الشاعر المشهور ، المُجيد وغالب شعره موشحات في غاية الرقة والانسجام وللناس إليها ميل ، ومن نظمه العذب هذه الأبيات :

أفدي التي بِتُّ أبُلُّ الجوى ... من ريقها باللثم والمصِّ
قالوا لها لما رأوا خدّها ... وفيه أثرُ العضّ والقَرْصِ
ماذا بخدَّيكِ فقالت لهم ... نِمتُ ولم أشعُرْ على خِرْصِي
يَا حُسْنَ خدّيها وعَضِّي على ... ناعِم كفٍّ تَرِفٍ رَخْصِ

وقال عنه الزركلي في الاعلام ٧ : ١١٨ : « محمد بن عبدالله بن الإمام شرف الدين الكوكباني ، المولود ٩٣٠ هـ والمتوفي ١٠١٠ هـ ، شاعر غزل من بيت مجد و إمامة في كوكبان باليمن » ، أرخ السيد عيسى بن لطف الله موته سنة ١٠١٦ هـ ، له : « نظم

كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب » و « نظم نظام العريب في لغة الأعاريب » و « ديوان شعر – خ – » جمعه السيد عيسى بن لطف الله وهو هذا الذي قمنا بطبعه للمرة الثانية . وخلاصة القول فقد خرج من هذا البيت المبارك وهذه الأسرة العريقة ، بيت وأسرة آل شرف الدين ، خرج العلماء المحققون والأمراء والولاة الشجعان والنبلاء المذكورون والوجهاء المعروفون ، ترجم لأكثرهم شيخ الإسلام الشوكاني ، والسيد محمد زبارة في نشر العرف وفي كتابه أئمة اليمن ، وقد كانوا قوة لا يستهان بها ضد الاستعمار التركي في بلاد اليمن السعيدة .

الطائف ١٤٠١ هـ

**محمد سعيد حسن كمال**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

أحمدك اللهم يامن وشحنا بجوده وإحسانه : وطوقنا بنعمته وامتنانه وأفضل صلواتك وأزكى سلامك على من أكرمته وأعليت: واصطفيته . واجتبيت : وأخذته من أشرف أناس وأعز بيت : محمد خاتم أنبيائك ومبلغ أنبائك: وعلى عترته وأهل بيته أجمع : ما كرر الذكر فى بيوت أذن الله أن ترفع: وبعد فيقول الفقير إلى الله: عيسى بن لطف الله وفقه الله إنى لما فرغت من تدوين ما وجدته وظفرت به من شعر سيدى محمد بن عبد الله شرف الدين(١) رحمه الله تعالى المعرب وقضيت فى ذلك دينى : أردت أن أجعل ختامه الموشح المعروف عند الناس بالحمينى . وهو من النظم الذى ولع به المتأخرون: ولم يسبق إليه الأولون: له بحور مختلفة ومعان لطيفة مؤتلفه : أول من أظهر حجته : فاتضحت محجته فى الديار اليمنية الفقيه شهاب الدين أحمد بن فلته(٢) ثم الفقيه فخر الدين عبد الله بن أبى بكر المزاح وكلاهما كانا فى الدولة الغسانية : ثم الفقيه الإمام إمام العلوم والطريقة عبد الرحمن بن إبراهيم العلوى وهو ممن

---

(١) ولد فى ١٥ شهر رمضان سنة ٨٧٧ هجرية بحصن حضور ودعا إلى نفسه اماما فى شهر جمادى الاولى سنة ٩١٢ بظفير حجة ووقعت بينه وبين السلطان عامر بن عبد الوهاب حروب كبيرة له عدة مؤلفات توفى رحمه الله ليلة الأحد ٧ جمادى الآخرة سنة ٩٦٥ .

(٢) طلبنا من الأخ الفاضل فؤاد السيد أن يبحث لنا عن ترجمته فأمدنا بالآتى: القاضى شهاب الدين ابي محمد احمد بن محمد بن فليته الحكمى كاتب الانشا فى الدولة الرسولية اليمنية كان فى زمن الملك المجاهد على بن يوسف بن داود بن يوسف بن رسول صاحب اليمن من سنة ٧٢١ — ٧٦٤ وله ديوان شعر محفوظ بمكتبة الجامع الكبير بصنعا تحت رقم ٣٥ أدب وله أيضاً كتاب رشد اللبيب فى معاشرة الحبيب محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٦٦ أدب .

أدار كأس الشراب : وأبدى فيه من المعانى ما يفوق الروض عاوده السحاب : وكان فى زمن السلطان عامر بن عبد الوهاب (١) وأدرك دولة والدنا شرف الدين وله فيه وفى ولده الخليفة المطهر مدائح تود النجوم مواقعها : وتهوى البدور مطالعها : وهذا النظم مما مالت إليه القلوب : وصار بين الناس المطلوب : ووافق أرباب النشيد : وطابق الصفة فى إيقاع الأغاريد وراق فهمه إلى الأذهان وعذب فى المسمع واللسان وكان محمد بن عبد الله المجلى فى هذا الشأن على أقرانه : والسابق فى ميدانه على فرسانه : وقد أودعت له فى هذا الديوان مااستطيبت به النفوس : وتود لو اقتبست من أنواره الشموس : وذكرت فى أكثره موجبات نظمه : وباعثات رقمه : ورسمه : ولم أضع فيه إلا الخبر الصحيح ومنها ما تلقيته من فمه أو من رقم قلمه : وحدثنى رحمه الله تعالى إنه تفاوت أكثر شعره ولهذا إنى بقيت أجمعه فى عشرين عاماً وقد ذكرت فى خطبة ديوانه المعرب أسباب ذلك فينظر هنالك والله الموفق إلى مناهج الصواب ونسأله الإعانة فى العاجلة والمآب .

## مقـــــدمة

أقدمها قبل إيراد الموشحات وذوات البيوت إعلم أن سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله تعالى لم يذهب فى تغزله فى هذه القصائد المشهورة إلى ما يذهب إليه أرباب الأوصاف من الكنايات عن المحبوب بالصفات الإلهية والسمات النبوية كما ورد فى أشعار عبد الرحمن العلوى ومن سلك مسلكه فإن أكثر موشحاتهم وغزلياتهم معانيها

(١) هو رابع ملوك بنى طاهر وآخرهم مولده سنة ٨٦٦ هجرية بالمقرانه فى جهة رداع ملك اليمن بعد ابيه ولقب بالملك الظافر وامتد سلطانه على أكثر البلاد اليمنية قتله الجراكسه بالقرب من صنعا فى آخر شهر ربيع الثانى سنة ٩٢٣ هجرية .

جميعها كنايات وليس فى محبوب معين وإنما يجعلونها إشارات لمعانى المحبة المعروفة عند أهل الطريقة وذلك ظاهر ليس فيه شك ولا إلباس بخلافه رحمه الله تعالى فإنه لم ينظم شيئا من غزلياته إلا فى محبوب معين : فإن وصف وصلاً وفراقا . فهو كما وصف . وإن تأوه لفراق ووداع : فهو كذلك وإن ذكر إعراضاً من محبوب وتشكى من هجره وصدوده فهو كذلك .

وحدثنى بعض أصحابى أن جماعة تنازعوا فى قصيدة ل محمد بن عبد الله موشحة فيها ذكر ليلى فذهب بعضهم إلى أن المشار إليه بليلى الكعبة فقال أحدهم هلموا بنا نذهب إليه ونسأله عن ذلك فهو أعرف فلما مثلوا فى مقامه عرّفوه الخبر فقال صرتم جميعا مخطئين فيما وهمتوه فما أردت بليلى إلا كناية عن غادة حسناء من ذوات الجمال الباهر الفائق والحسن الرائق .

# أول الموشحات

قال رحمه الله تعالى ومدح فيها الخليفة الناصر (١) المطهر

قل لمن عربد من تيه الصبا ... واحتسى من ريقه العذب المداما (٢)
وتغنى فتثنى طربا ... وانتضى من طرفه السيف الحساما
واعار الطرف والجيد الظبا ... وأغار الشمس والبدر التماما
انّ من يهواك يلقى نصبا ... وغراماً دائماً يبرى العظاما

توشيح

فأغث صبّ مدنفا ... وَاترك الهجر والجفا ... لاتخن عهد من وَفى

تقفيل

وتداركني وخلّي الغضبا ... وَاعص من لام ولاتنس الذماما (٣)
لا أرى للصد عني سببا ... فعلام الهجر أفديك علاما

بيت

يا قضيباً قد علاه قمرُ ... أخجل الأقمار والغصن الأنيق
ما على هجرك قلبي يقدرُ ... فتلاً في تلف الصب المشوق
ويهْ كم أكتمُ كم اصطبرُ ... قد جنى طرفي على قلبي الرقيق (٤)
عجبي بعضي لبعضي عذبا ... ومضى دهري وما نلت المراما

---

(١) مولده سنة ٩٠٨ هجرية كان مشهوراً بالشجاعة والاقدام وحسن السياسة تولى الأمر بعد الامام شرف الدين بل ومن اواخر ايامه وجرت بينه وبين الأتراك معارك عديدة واستولى على اليمن كله فترة وجيزه من الزمن توفى سنة ٩٨٠

(٢) العربيد بالكسر والمعربد موذى ندمه فى سكره ( ق )

(٣) الذمام والمذمة الحق والحرمه ق

(٤) كلمه اغرآء وتحريض واستحثاث يكون بلفظ واحد مع المفرد والجمع والمذكر والمؤنث (م)

توشيح

آه لو فاتني لِقـا(١) لتوعتي جاد(٢) باللقا    ومن الثغر لى سقى

تقفيل

خمر ريق من اسمه قد شربا    لم يزل سكران تيها وغراما
يجلب السرا وينفى الوصبا    ومن السهم يريح المستهاما(٣)

بيت

صاح من لى قبل يقضى اجلى    بشبيه البدر والظبى الأنيس
رشأ قد رق فيه غزلى    مثل مدحى راق فى ليث الوطيس
ضيغم الهيجاء مروى الأسل(٤)    هازم الأعداء فى يوم العبوس
أعنى القرم المليك المجتبى    الهزبر الأروع الندب الهماما(٥)

توشيح

نجل طه المطهرا    سامى المجد والذرى    الأغر المنورا

تقفيل

كعبة الأسلام محمود النبا    عروة الراجين من ساد الأناما
اكرم الناس جميعا حسبا    (اعلم)(٦) الآل وأزكاهم مقاما

---

(١) أى مقابل (٢) جواب لو

(٣) قلب مستهام هائم واستهيم فؤاده ذهب وخلب عقله من الحب أو غيره فهو مستهام الفؤاد (م)

(٤) الأسل نبات دقيق الأغصان طويلها : الرماح وكل حديد رهيف من سيف وسكين م

(٥) القرم السيد العظيم جمعه قروم . والأروع من يعجبك بحسنه أو شجاعته ومثل ذلك : الشهم الذكى جمعه روع وأرواع . م الندب السريع إلى الفضائل والظريف النجيب : الخفيف فى الحاجة لأنه إذا ندب اليها خف لقضائها جمعه ندوب وندبا .

(٦) اعظم ع.

بيت

من به زهواً يدور الفلك (١) فهو يسقي الضد كأسات الوبال
المعيّ أريحيّ ملك يهب الآلاف من قبل السؤال
ليث غاب والقنا مشتبك يطعن الأقران فى يوم النزال
قد اراح النفس لمّا تعبا وتحاما (فى حمى الله وحاما)(٢)

توشيح

كعبة الجود والكرم سيد العرب والعجم ماضى السيف والقلم

تقفيل

دام طول الدهر يحمى المذهبا ويروّى فرقة الزيغ الحماما
وعليه كلما هب الصبا صلوات الله ما غنّا الحماما

كنت عند سيدى محمد بن عبد الله فى بعض السمرات(٣) وعندنا بعض أصحابه وهو فقيه يقال له عبد الله بن صلاح العماد وكان منقطعاً إلى سيدى فخر الدين عبد الله(٤) بن الإمام شرف الدّين رحمه الله تعالى وكان لايفارق سيدى محمد طرفة عين لأنهما نشأ معا فلما وصل سيدى محمد بن عبد الله إلى صنعا فى الأيام الأخيرة اجتمع به الفقيه المذكور فجرى ذكر هذه القصيدة وسبب نظمها فقال الفقيه عبد الله أنا حافظ لها فتلقيتها منه وأسمعتها سيدى محمد بن عبد الله ثم إنى قلت للفقيه المذكور

---

(١) فى نسخة أخرى من بما يهوى يدور الفلك (٢) وتحاما فى حمى المجد الذاما ع

(٣) السمر الأحدوثه فى الليل : السامر مجلس المتسامرين تقول امسيت البارحة فى سامر الحى أى فى مجلس مسامرانهم (م).

(٤) هو والد صاحب الديوان وكان عالماً محققا له عدة مؤلفات مولده سنة ٩١٣ وقبل سنة ٩١٨ ووفاته فى سنة ٩٧٣ بمدينة ثلا .

حدثنى بموجب نظمها فقال كنت فى شبام عند سيدى محمد بن عبد الله وكان والده فى الحج وقد كان قريب العيد ولم يكن تلك الساعة عند سيدى محمد شىء ذلك اليوم فخرجت من عنده على بنا أن اشترى له كلما يحتاج إليه من عندى فلم يشعر سيدى محمد بن عبد الله إلا وقد وفد إليه رسول من حضرة الخليفة الملك الناصر المطهر بن الإمام(١) بكتاب يذكر فيه على أنى عثرت على شىء من شعركم فأعجبنى وسرنى وأفرحنى فحمدت الله على ما منحت به من الفصاحة والبلاغة : وقد صدر إليك صحبة الرسول ما تقضى به حوائجك فى هذا العيد المبارك : قال الفقيه المذكور ثم إن سيدى محمد بن عبد الله بعث خلفى من يطلبنى فعدت إليه فإذا الدراهم بين يديه : فقلت له من أين هذا الفتوح الربانى فقص على القصة فعند ذلك تصرفت له منها وأخذت كلما تدعو الحاجة إليه وكان أكثر ما أخذه الطيب:ثم أنه أجاب بهذه القصيدة المتقدم ذكرها وبعث بها فقيه من بنى الضريوه وكان له يد فى الإنشاد فلما وصل إلى حضرة الخليفة الملك الناصر رحمه الله وكان تلك الايام فى عفار : وحضر وقت إنشادها السيد عماد الدين يحيى بن حسن المؤيدى لأنه كان ملازماً لحضرة الخليفة فلما انصرفوا من حضرته خلا السيد يحيى بالفقيه المنشد وقال هل لك فى شىء يدخل به خير عليك . قال له ومَا ذاك قال أصحف لك فى هذه القصيدة لفظة المطهر باسم ناصر بن أحمد الأمير الجوفى وتعزم بها إليه وتكون قد ظفرت بجائزة الخليفة ولا تعدم من الأمير ناصر أن يعطيك شيئاً إلى ذلك ولم يعلم أن المطامع ترديه إلى موارد الهلاك فصحف له لفظة فى التوشيح وهى نجل طه المطهر بناصر الدين أحمدا

---

(١) هو عم صاحب الديوان وشهرته تغنى عن ترجمته مولده سنة ٩٠٨ ووفاته فى رجب سنة ٩٨٠ بمدينة ثلا

فعزم المنشد بعد أن أعطاه الخليفة وكساه ومنحه إلى عند الأمير ناصر (١) وأنشد القصيدة وكان الأمير ناصر بن أحمد فى تلك الأيام فى صعده وذكر له أنها من سيدى محمد بن عبد الله قال الفقيه العماد فلم نشعر ونحن فى قرية القابل نحن وسيدى محمد إلا برسول من صالح بن الأمير ناصر ومعه كتاب يذكر فيه أنها وصلت إلى الوالد القصيدة العظيمة وعظمت لديه وقد صدر لكم فرس وإن كانت حقيرة بالنظر إلى قدركم العالى فعند ذلك ضاقت على سيدى محمد الأرض بما رحبت وبحث على الخبر فوجد فى ذلك السيد يحي وأنه الذى حمل الفقيه على العزم بها إلى الأمير ناصر بن أحمد وكتب إلى السيد يحي قصيدة معاتبة من جملة ما قال فيها :

جعلت إطراء روح مفتخرى ... إطراء من لا يمر فى خلدى

ومنها :

لو أنه منهل وبى ظمـأ ... لمت من غلتى ولم أرد

ومنها :

فارتقب الدهر أن يذيقك ما ... أذقتنى جزية(٢) يداً بيد

وأما الفقيه حامل القصيدة فدخل سيدى محمد بن عبد الله من القرية إلى صنعاء وكان السيد شمس الدين(٣) عند الباشا أزدمر فعرفه بخبر الفقيه والفرس فحبس الفقيه حامل القصيدة وناله ضرر وتعب انتهت هذه القصة وهى مفسرة للقصيدة التى قبلها :

---

(١) من رؤساء الاشراف الحمزيين بالجوف استولى على صعدة عند قيام الامام الهادى احمد بن عز الدين حتى اخرجه الاتراك منها توفى بالزاهر فى الجوف فى سنة ٩٧١ وتوفى ولده الامير صالح فى نفس السنة فى الدر واخيرا بقصر صنعا .

(٢) أراد الجزاء وفى أساس البلاغة وهذا رجل جازيك من رجل أى كافيك وهذا لا يجزى عنك أى لا يقضى ومنه جزية أهل الذمة لأنها تقضى عنهم .

(٣) هو شقيق المطهر بن شرف الدين توفى فى صفر سنة ٩٦٣ عن ٦١ عاما ودفن بكوكبان .

وقال رحمه الله ومدح فيها السيد عبد الرحمن بن المطهر بن أمير المؤمنين وعارض قصيدة الفقيه عبد الله المزاح التي مطلعها ارعن يلاعب دلّه

لما راى الأفلاك تلعب    بدر سرى في جنح غيهب :

احور(١) يجاوب(٢) فله صوت الوشاح(٣) غنى فأطربْ    لما انثنى نشوان معجبْ
اشّلته (٤) تحجرْ(٥) لهْ والقُرط صفّق حين جذّبْ    يهتز كالخُطّي(٦) المكعّب
قارنْ شقيقه فلّهْ(٧) نجد فيه الماء يلهب    واوْجان تشمر ورد مذهبْ
خجلْ فكلّلْ طلّهْ(٨) تفاح أوجانهْ وكوكب(٩)    فنورها بالنار مشربْ

بيت

حوى الجمالْ فتانه    لو شاهدهْ قسيس عابدْ    هوى لذاك الحسن ساجد
لدن القوامْ ريانهْ    يحكي قوامهْ والنواهدْ    رُمّان في مرّان (١٠) مايد
إن لاح في فينانهْ (١١)    والزُّهر في جيدهْ قلايد(١٢)    صارت له الأقمارْ حواسدْ
الحسن قسمه(١٣) كُلّه    اهواه درّي الثغر الاشنب(١٤)    من العبير انفاسه اطيبْ

---

(١) الحور أن يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها أو شدة بياضها وسوادها في شدة بياض الجسد أو اسوداد العين كلها مثل الظبا ولا يكون في بني آدم بل مستعار لها : قاموس .

(٢) جاوبه مجاوبة حاوره : أجاب سؤاله (م) والفعل هنا نوع من الحلي .

(٣) الوشاح شبه قلادة من نسيج عريض مرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها ـ م . (٤) الظاهر أنه أسم لبعض الحلي . (٥) أي تزعرد : عرفية .

(٦) الرمح المنسوب إلى الخط وهو مرفأ للسفن بالبحرين حيث تباع الرماح جمعه خطية .

(٧) لعله أراد الزهر المعروف بشقائق النعمان والفل زهر يشبه الياسمين زكي الرائحة نقي البياض كما في المنجد .

(٨) الطل المطر الضعيف : الندى جمعه طلال وطلل . م . (٩) برق وتوقد . م

(١٠) بضم الميم الرماح اللدنة في صلابة وشجر يتخذ منه الرماح الواحدة مرانه . م

(١١) الفينان الطويل الشعر شعر فينان طويل حسن .

(١٢) جمع قلادة وهي ما يوضع على العنق (١٣) القسم النصيب

(١٤) الشنب محركه ماء ورقة وبرد وعذوبة في الأسنان ، أو نقط بيض فيها ، أو حدة الأنياب ق

بيت

باهى الجمـــال الباهر هواه خيّمْ فى فؤادى وفى السُّويدَا من سوادى(١)
نعسان ساجى (٢) الناظر جفنى عليه جافى رُقادى حتى اجتنبْ جنبى وسادى
آه منْ غزيّلْ حاجرْ ماله نسى قلبهْ ودادى لما تمكنْ فى فؤادى
ذا ذل (٣) شاحتمل ذُلّهْ وانْ كان على غضبان يعتب
الناس تعاتب من قد اذنبْ

بيت

ايش كان ذنبى يا صاحْ ماذنبت الى ذاك المجانبْ عذب اللّمائو فى الحواجب
ياذا النسيم النّفاح(٤) سلّم على سيْد الكواعب(٥) اخو القمرْ بدر الغياهب (٦)
وابكى وقل احى اح عويشقك ولهان ذايب يمسى عليكْ يرعى الكواكب
قل ماعليك فى وصلهْ ولاطف الرّيم المربّب(٧) عسى نسيم الوصل قد هب

بيت

مالى وما للا ئمْ لو ذاق قلبهْ طعمَ الاشواق أمسَى يصافحْ قلب خفّاق
وراح مضنى هايم تجرى عيونهْ دمع دفّاق مما يقاسى فيهْ من اشواق
قلبى كمثل الطير حايم لما ذكرْ نعسان الاحداق مااصحى(٨) من اشواقه ولا فاق
فالخل يذكرْ خلّهْ إذا رآهْ ولهان متعب يرتاح إلى احبابهْ ويطرب

---

(١) السواد من القلب حبته كسودائه وأسوده وسويدائه ق
(٢) سجى سجواً سكن ودام ومنه البحر والطرف الساجى ق
(٣) دل المرأة ودلالها وداً لولاؤها تدللها على زوجها تريه جرأة عليه فى تغنج وتشكل كأنها تخالفه وما بها خلاف . ق (٤) النفاح بالفاء نفحت الريح هبت ق
(٥) الكاعب من الجوارى والثدى الناهد جمعه كواعب م (٦) الظلمة كالغيهبان ق
(٧) الريم الظبى الخالص البياض م والربرب الربيب
(٨) بمعنى صحى

بيت

واهاً لهُ من فتّانْ مسكى اللما درّى المبدّد(١) حالى (٢) التثنى باهى الخد

واهاً له من فتان فى الحسن ما له مثل يوجد ولا كشلى فى الهوا الحدّ(٣)

ولا كعبد الرحمن يُروى الرُّدينى(٤) والمهنّد(٥) فى القِرن(٦) والهيجا توقد

من ذا يقول هُوْ مثلهْ وكم غلبْ من ليث أغلب (٧) هزبْر إن لاقى مجرّب

بيت

النصر من خُدّامه(٨) كم من لُوا للنصر يُلوى فوقهْ ورايه ليس تُطوى

يمشى الظفر قُدّامه(٩) وسعده أدنى كل رجوى(١٠) حتى بلغْ ما كان يهوى

اذا نشر أعلامه فكم وكم اعمار تُطوى من العدا وأكباد تكوى

الموت يتبعْ ظلّهْ ان كر فى الهيجا وقطّب(١١) اروى الرُّدينى والمشطب(١٢)

وقال رحمه الله

سرى شميم(١٣) التفاحْ سحَرْ مع الصباحْ

حين ارتشا فى للراح من ريقه الأقاح(١٤)

ذا عرف تفاحى فاح من مبسم الردّاح(١٥)

---

(١) المبدد المتفرق (٢) يطلق لفظ حالى فى العرفية اليمنية على الجميل وفى القاموس الحلية بالكسر الخلقة والصورة والصفة (٣) بتشديد الخاء ووصل الهمزة بمعنى أحد مخففة

٤ الردينى الرمح نسبه إلى ردينه وهى امرأة اشتهرت بتقويم الرماح — م

(٥) السيف المطبوع من حديد الهند — م (٦) الكفؤ والنظير فى الشجاعه وغيرها — م

(٧) من أسماء الأسد وكذا الهزبر (٨) جمع خادم — ق

(٩) أمامه لأنه يتقدم (١٠) الرجا ضد اليأس كالرجوى (١١) زوى مابين عينيه وكلح

(١٢) سيف مشطب كمعظم ومشطوب فيه شطب أى خطوط فى متنه (١٣) الرائحة الطيبة

(١٤) الأقحوان نبات له زهر أبيض وأوراق زهره مفلجة يشبهون بها الأسنان واحدته قحوانه واقحوانه جمعه اقاحى وأقاح — م (١٥) كسحاب الثقيلة الأوراك — ق

نفح شميمه فارتاح قلبي الشجى الجراح (١)

بيت

أنفاس مبسم ذا الريم من جنة النعيم
ريقة بديدِ (٢) تسنيم (٣) ممسك الشميم
ثغره منظم تنظيم كاللؤلؤ النظيم
يبسم كلمع المصباح أو مثل برق لاح

بيت

بدى لخير طرفى فى حسن يوسفى
منه القمر تستخفى والشمس تنطفى
حار فى جماله وصفى فالوصف لا يفى
كم فيه هامت أرواح وكم فؤاد طاح

بيت

حبه لروحى ريحان يجنى ( له (٤) ) الجنان
من حور جنة رضوان شرد من الجنان
سبحان منشيه سبحان ناداه كن فكان
عرفه عبيرى نفاح وطلعته صباح

بيت

ريم الكثيب (٥) الأعفر سوى حجى الحور
شميم عرفه (٦) عطر نسيم السحر

(١) جمع الجرح ولعله أراد المجروح — م (٢) البديد المبدد الأسنان المفلج
(٣) ماء بالجنة يجرى فوق الغرف أو عين تنسم عليهم من فوق وسنم الشيء علاه — ق
(٤) جنى جنياً وجنى الثمر تناوله من شجرته يقال جنى الثمرة له وجنى إياها جنيا — م — وفى نسخة به بباء الجر بدل اللام والجنان القلب بفتح الجيم
(٥) الكثيب التل من الرمل ق — الأعفر من الظبا ما يعلو بياضه حمرة والذى فى ظهره حمره وأقرابه أى خواصيره بيض أو الأبيض ليس بالشديد البياض — ق
(٦) الريح طيبة أو منتنة وأكثر استعماله فى الطيبة — ق

أهدى عبير (١) الأسمر فعطّر السّمر
واشتاق قلبي فارتاح وصُحت آح آح

ذكر بعض أصحابي وهو ممن كان يختلط بسيدى محمد عبد الله رحمه الله أن سيدى محمد لما تزوج بزوجته التركية التي كانت تحت سيدى الهادى بن المطهر كان يجد لشميم ثغرها وقت السحر مثل شميم التفاح فنظم هذه القصيدة متقدمة الذكر فى ذلك المعنى وهى من شعره الذى يأخذ بمجامع القلوب ويفضله السامع على وصال المحبوب .

وقال رحمه الله تعالى

يا عُرَيب(٢) الحيّ من ذى سلم وأهيل المُنْحنَى(٣) والعلم
هل علمتم أنّ مِن هجركمُ أمزج الدمع اشتياقا بدم

توشيح

أسفى ما يدى سَلبُوا عن جسدى يوم بانوا كبدى وسَبوا قلبي الصدى

بيت

ليس لى قلبي ولا لى كبدى فتلا فونى وداووا الملى
وانشدوا فى اى خدر كبدى وانظروا قلبي بأى الخيم

توشيح

من سبى قلبي الشّجى من ذوات الدّعج(٤)
قاتلات المهجِ بالدّلال الغُنُجُ (٥)

بيت

ذات حسن غازلتنى بالهوى عينها فى غفلة من لوّمى
صاغها اللهُ قضيباً من نقى(٦) وهلالا طالعاً فى الظلم

---

(١) العبير الزعفران أو أخلاط من الطيب — ق
(٢) تصغير عرب (٣) المنحنى منعطف الوادى : والعلم الجبل الطويل — م
(٤) الدعج محركة والدعجة بالضم شدة سواد العين مع سعتها — ق
(٥) الغنج بالضم وبضمتين الدلال — م (٦) القطعة من الرمل المحدودب به — م

وقال رحمه الله تعالى

يا من سلبْ نوم عيني طرفه النعاسْ
وعذّب القلب ما بين الرّجا واليأس
وَاغرى بىَ الشّوق والأشجان(١) والوسواس
لا تشمت النّاس بى يا منيتى فى الناس

بيت

عذبتْ قلبى بصدكْ وانت لاتعلمْ وَاسهرتَ طرفى وأجريتَ الدموع بالدم
ظلمتنى كل عاشقْ هكذا يظلمْ
فاحكم بما تشتهى لا باسْ عليكْ لا باس

بيت

وجهكْ بادى فى الشعَرْ أم صبح فى دْيجور(٢)
وجيدك السامىَ ام ذا كاس من بَلوْر
وغصن عقيان (٣) مايل فى نقى كافور
أم ردف (٤) يرتج تحت الأهيف (٥) المياس

بيت

مَاحيلتى آح كم اْلتَاح (٦) كم أظما
وَبرْدوجدى رضاب المبسم الألما(٧)
ولثم وْجنه بدى فيها اللهبْ والما
تحكى اللجين الذى زانهْ طلا ألماس(٨)

---

(١) الشجن الهم : الحزن : هوى النفس . جمعه شجون وأشجان . م .
(٢) الظلام . م . (٣) بكسر العين المذهب الخالص . ق . م .
(٤) بالكسر الكفل والعجز . هامش القاموس . (٥) ضامرا لبطن رقيق الخصر
(٦) التاح التياحاً عطش . (٧) البارد الريق . ق (٨) الألماس حجر كريم شديد الصلابة م

بسحرها روت من كحل عيناتك
ومن بورد الخجل وردْ وجَناتكْ
أقسم عليك بالذى لعسْ (١) شفيهاتكْ
ذَا مِسْك من مبسمكْ أم نفحة الأنفاس

بيت

سبحان من صورك (٢) سبحان من سواك
ياسين عليك ما أحسنك ياسين عليكْ مَا احلاك
ويلاه كم أعشقك ويــلاه كم أهواك
لولاك مابت أرعى النجم فى الأغلاس

بيت

متى فديتكْ أَهب (٣) صدرى على صدرك
والثمْ خدودكْ وأرْشفْ ياقمرْ ثغرك
واشكى عليك منك واجرى الدمع فى نحرك
عسى يطَفِّى غرامى دمعىَ الرَّجاس (٤)

بيت

تعال قف لى قليلْ بالله نَشا ُقلْ لكْ
إن كان وصلى حرامْ قتلى بما جازْ لكْ
شارى بنفسى بليلْ أهلك وإلا املك (٥)
فقد تقضَّى اصطبارى ياقضيب الآس (٦)

---

(١) اللعس سواد مستحسن فى الشفة (٢) فى نسخة ـ ع ـ زيادة هذا البيت (٣) عرفيه بمعنى اضم . (٤) البحر ويقال بعير أو سحاب رجاس أى شديد الهدير أو الصوت . (٥) الهلك والهلك بالضم والفتح الهلاك تقول لأذهبن فاما هلك وإما ملك أى إما أن أهلك وإما أن أملك . م . (٦) شجر يعرف بالريحان .

أظل يومى عليكْ دامى الكبد حيران
وَأقطـع الليل أمثـّلْ صورتكْ سهران
أقول والقلب ذَايبْ والدموع شنـّان (١)
ياليت من قبـّلك ياليت من لكْ باس

بيت

أحرقت يافاتِنى قلبى وهُوْ لكْ دارْ
وفيه سر ك فكيفَ اذْكيت فيه النارْ
يانار شوقى قفِى ذا موضع الأسْرار
فنور نبراس (٢) سِرّى يطفىَ المقباس

بيت

فديت روحكْ بروحى أيهـا الفتّان
متى تزورْ فى مقام الروح (٣) والريحان
متى أستمعْ منك نغِمه تزرى الألحان
متى تباتْ لى نديمْ فى غفلة الحراس

بيت

متى اشاهدْ جبينكْ فى المقام يزهرْ (٤)
وأنت كالبدر بين الكاس والمزْهر (٥)
ثملْ تعربد عليَّـا طرفك الأحور
نشوان يعقدْ لسانكْ سلسبيل الكاس

بيت

مانشوة الرّاح إلا راحـة الأرواح
فقم بِنـا ياحبيبى نلثم «٦» الأقداح

(١) الشنين قطران الماء . ق . (٢) المصباح والقبس محركة شعلة تقتبس من معظم النار كالمقباس ق . (٣) الروح بالفتح الراحة والرحة ونسيم الريح . ق . (٤) يتلألأ . م .
(٥) العود يضرب به . ق . (٦) لثم الفم أو الوجه قبله . م .

ولا تطع حاسدكْ ليس الحسود نصّاح
أعاذك الله من وسواسة الخناس (١)

وقال رحمه الله

| | |
|---|---|
| يامخجل البدر فى التّمامِ | ومشبهَ الشادن (٢) الأغن |
| إليك قلبى المشوق ضامى | عطشانْ إلىَ وجهكَ الحسن |
| نظرهْ تُطَفّى لظى غرامى | ترضىَ برُوحى لها ثمن |
| من ذا يبلغْ إليك سلامى | ويشتكى لى إليك من |

بيت

| | |
|---|---|
| سفرت عن غرتكْ فأغنت | بالليل عن غرّة الصباح |
| وقامتكْ حينما تثنّت | غنّى لها السّلس (٣) والوشاح |
| يامنية النفسْ إن تمنَّت | ذا عرفك ام ذا عبير فاح |
| نظرِهْ ولو فى كرى مَنامى | تعيد رُوحى إلى البدن |

بيت

| | |
|---|---|
| أشهدْتنى حسنك المفدى | أودعتنى سرك الخفى |
| لحين هام الفؤاد جدّاً | فى حسن فتّان يوسفى |
| حجبتَ عنىّ سناك عمدا | وامسيت اعانى تلهّفى |
| وبات قلبى عليك دامى | والعين لاتطعم الوسن (٤) |

بيت

| | |
|---|---|
| أفديكَ طوّلتَ فى التّجنّى (٥) | أيش كانَ ذنبى وما جنيتْ |
| حتى بنظرِهْ بخلتَ عنّى | وغبت فى الستر واختفَيتْ |

(١) الشيطان (٢) ولد الظبية . م . والأغن ظبى يخرج صوته من خياشيمه وقول الجوهرى ظبى أغن غلط . ق (٣) الخيط الذى ينظم فيه الخرز الأبيض تلبسه الاما أو القرط من الحلى . ف .
(٤) فتور يتقدم النوم (٥) التجنى مصدر تجنى عليه ادعى ذنباً لم يفعله . ق

وكم تعاللتُ بالتمنى (وهام)(١) شوقى بلوْ وليت
آح لو ترى فى الدجى هيامى عليكَ والدمع كيف شن

بيت

وحق عينيكَ لو ترانى أهيمُ فى ظلمة الليالْ
وأرفع الكفّ إن شجانى جفاكَ ياحالىَ الدلال
اقول يا منزلَ المثانى إثنى حبيبى إلى الوصال
بلّغتنى(٢) ياقمر مرامى واصبحْ لشجوى(٣) معكْ شجنْ

حكى لى بعض اهلى ونحن مجتمعون فى مقام انس وعندنا منشد متقن فى تحريكه وتصاريف الغنا فأنشد بهذه القصيدة فداخل السامعين من سماعها طرب شديد فقال لى ذلك الذى من اهلى، نظم سيدى محمد بن عبدالله رحمه الله هذه القصيدة فى حضرتى وكنت فى سن الصغر فقلت له ما الموجب لذلك فقال كان السبب فى ذلك انه كان شديد التعلق بتلك الغادة التى عرفت ميله اليها، وقد كنت عارفا بذلك وصورة طمعه فى التزويج بها ، قال الراوى فسمعته يقول . ليت من رأها حتى نظرة ولو بذلت الروح فيها قال فقلت له . اشهد عليك من حضر مقامنا هذا . ان قد نذرت على بكيت وكيت إذا أريتك اياها : فقال نعم نذرت بذلك عليك إن فعلت قال وكان عندنا صديقان وهما ممن يخف علينا فقلت له اشهد عليك فلانا وفلانا بذلك . قال نعم . قال فقمت وقام صحبتى . ودخلت البيت الذى هى فيه واظهرت ان تحت البيت شيئا مما يوجب الفرجه . فلم يشعر سيدى محمد بن عبد الله إلا وقد فتحت الطاقة فلمحها لمحة واحدة ورجعت القهقرى وغلقت الطاقه ، قال الراوى فحينما لاح له محياها خر مغشياً عليه . وافاق

---

(١) هاج — ع (٢) جواب لو أني أول البيت
(٣) الشجو مصدر . الهم . الحزن والشجن الحزن وفى نسخة — ع — لشجوى بلام الجر بدل الباء ويريد أن حزني يكون شجنا لك

وقد تغير لونه وذهل عقله وذهب حسه. ورجعت انا واياه الى المكان الذى كنا فيه. وبات تلك الليله كئيبا ساهراً واكف الدمع فقيد الهجوع ونظم هذه القصيدة المتقدمة فى تلك الليلة .

وقال وكان مشغوفا بزوجته الذرحانيه وكان فى كوكبان وهى فى حجّه (١) .

اصبح نسيم الصبح عابق(٢) عطّر نفَس(٣) ذااليوم حين علّله(٤)
صادَف تقولُ مِسكى المفارق(٥) فطاب عرفه حينما استقبله
ووافقه بين المعانق(٦) وبين كشحه(٧) والوشاح خلّله(٨)
فهادَ للعشاق شائق من شم عرفه ذا الشجى بلبله

توشيح

عرفه شجى بلبل بلابل(٩) أجرى دمى(١٠) من دمع سائل أظل معشوق الشمائل(١١)

تقفيل

حين صادَفه فوقَ النمارِق(١٢) ادناه حينما حادثه وأرسله
وافوج(١٣) إن لى ظن صادِق فى طىّ نشرك لى سلام تحمله

بيت

فهات يافوجَ الصبا هات امانتك ما قالْ جذأ المنحنا

---

(١) نسبة إلى ذرحان قرية بالشمال الغربى من صنعاء . وكوكبان وحجة مدينتان معروفتان
(٢) عبق عبقا وعباقيه الطيب به لزق به : المكان بالطيب انتشرت رائحة الطيب فيه — م.
(٣) النفس مصدر : نسيم الهواء — م —
(٤) سقاة سقياً بعد سقى والعليلة مؤنث العليل المرأة الطيبة طيبا بعد طيب
(٥) المفارق جم مفرق ومفرق كمقعد ومجلس وسط الرأس وهو الذى يفرق فيه الشعر . ق
(٦) المعنقة كمكنسة القلادة . . ق
(٧) الكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف ق : وفى المنجد الكشح مصدر : ومن الجسم ما بين السرة ووسط الظهر (٨) تخللهم دخل بينهم والشىء نفذ . ق .
(٩) بلبلهم بلبلة وبلبالا هيجهم وحركهم والبلبلة شدة الهم والوسواس كالبلبال والبلابل . ق .
(١٠) ف — ع — . (١١) الشميلة الطبع جمه شمائل (١٢) النمرقة الوسادة الصغيرة . م .
(١٣) فاج يفوج فوجا المسك انتشرت رائحته . م .

ما استودَعكْ عذبِ الشفيهَات واوصاكْ قلْلىْ يابروحى أنا
آهى على مَاضى لييَلاتْ مرت بحالى الثغر حالى اْلجَنَا(١)
زينَ الفروط زين القراطق(٢) اخو القمرْ سبحا نَ مَن كمّـلهْ

توشـــيح

مِسكى اللـّما المعسول عَذبهْ دنا وأدنانى بقُربِه
داخل حِجابهَ خلف حُجبه(٣)

تقفيـــل

فامسيت لِلبَانهْ(٤) معانقْ وامسَى يعاطينى القمر سلسَلـه(٥)
على جَنـَا زَهر الشقايق من خـَدهْ طلّه بالحياء كالـّلـيه(٦)

بيت

ياصاح هاتيك المنـــازلْ منازلَ احبابى فعُجْ(٧) بالربا
عرّسْ(٨) بها بين الخمايل(٩) عسى تُعرّج سانحات(١٠) الظبا
و بينَها حالىْ الشمايلْ يرَنـّحِيه(١١) سكر الدلالْ والصبا
ياخَجلـةَ اغصانَ الحدايق من غصن قـدّهْ حينما ميّلِه.

---

(١) كاما يجنى فهوجنى وجناة والجنى الذهب والودع والرطب والعسل جمه أجناء ق
(٢) القرط بالضم ما يعلق فى شحمةالأذن من درة ونحوها ، جمعه أقراط وقراط وقروط وقراطة ٠م٠ والقراطق جمع قرطق كجندب ليس معروف كا فى القاموس معرب كرته
(٣) الحجاب مصدر جمه حجب الستر وكلما احتجب به ٠م٠
(٤) البان شجر معتدل القوام لين وجدته ألبانه ٠م٠
(٥) السلسل والسلسال والسلاسل الماء العذب : الخمر اللينة ٠م٠
(٦) ألبسه الإكليل والإكليل بالكسر التاج وشبه عصا به تزين بالجواهر جمعه اكاليل ٠ق
(٧) عاج يعوج عوجاً ومعاجاً بالمكان أقام فيه : السائر وقف ٠م٠
(٨) عرس القوم نزلوا من السفر للاستراحة ثم يرتحلون ٠م٠
(٩) الخيلة الشجر الكثير الملتف : والموضع الكثير الشجر : والمنهبط من الأرض جمعه خمايل ٠م٠
(١٠) السانح فاعل الذى يأتى من جانب اليمين ومقابله البارح ٠م٠
(١١) ترنح وارتنح تمايل من سكر أو نحوه ٠م٠

توشـــيح

عذب المعانى شادنٌ ارعن (١) رشا كناسه (٢) سفح متبنين (٣)

إلى لقاه قلبي الشجي حن

تقفيـــل

مغيرَ الابكار والعواتق (٤) ابعده مزاره آح مالى وله

ياسايق الكوم (٥) الأيانق يمم (٦) بها مغناه فقد شانز له

بيت

إن حجت الركبان حجه قف لى وحى لى الدما والدمن (٧)

قل كم وكم زفره ونشجه (٨) له حين يذكركم وكم دمع شن

لو دونهم زاخر ولجه (٩) لاخوض موج البحر واطفى الشجن

واسابق الطير السوابق (١٠) وأنزل حمى من منزلى منزله

توشيح

اقسم قسم لا سابق الطير وامر التيه كالفوج فى السير

وأمسى سميره داخلَ الدير (١١)

---

(١) الأحمق والمسترخى والأهوج فى كلامه (٢) الظبى الصغير والكناس بيت الظبى (٣) بلد بالقرب من حجة

(٤) الأبكار جمع بكر مقابل الثيب وفى المنجد العذرا · غار الرجل على امرأته من فلان وهى عليه من فلان أنف من الحمية وكره شركة الغير فى حقه بها وهى كذلك · والعواتق جمع عاتق والعاتق الجارية أول ما أدركت أو التى بين الإدراك والتعنيس ·م·

(٥) القطعة من الإبل جمعه أكوام والأيانق جمع الجمع للناقة إذ تجمع على ناق ونوق وانوق وانؤق بالهمز واونق وانيق ونياق وناقات وأنواق وجمع الجمع أيانق ونياقات ·م·

(٦) اقصدوالمغنى المنزل جمعه مغان يقال خربت مبانيهم وخلت مغانيهم ·م·

(٧) جمع دمية وهى الصورة المزينة فيها حمرة كالدم والدمن جمع دمنة اثار الدار ·م·

(٨) الزفرة بالفتح والضم التنفس · والنشجة نشج نشجاً الباكى غص بالبكا من غير انتحاب والنشيج مصدر : الصوت ·م· (٩) معظم الماء ·م·

(١٠) السوابق جمع سابق أول خيل الحلبة ويقال له أيضاً المجلى وربما أخرج بهذا المعنى مخرج الاسما فيجمع على سوابق كخاتم وخواتم ·م·

(١١) الدير القرية الصغيرة بلغة تهامة وفى المنجد مقام الرهبان أو الراهبات

تقفيل

ما أحسن لقا معشوقْ لعاشق　　إن عانقهْ فدّاه وإن قبّله
يمسى وقلب اللّيل خافق　　عليهْ حذارَ الصّبح لا يعجله

وقال يتشكى من طول ليله :

رأيت فيما يرى النائم أن قائلا يقول لى ، وقفت على قصيدة عمك محمد بن عبد الله رحمه الله التى أولها يا ليل ما أطولك وقمت من النوم ولم يكن قبل الرؤيا قد علمت بها وسألت عنها فلم يعلمنى أحد بخبرها حتى وقفت عليها بعد ذلك المنام . وهى :

يا ليل مَا أطولك　　يا ليل مالكْ صباح
يا ليل ما لى ولكْ　　أما النجمك برَاح (١)
ويا هلالَ الفلك　　إن سامرتك الرّداح
وطالعت منزلك　　بالمقلتين الوقاح (٢)

توشيح

أمانتكْ يا قمر　　إن طال فيك السمر　　بالخود ذات الخفر (٣)

تقفيل

شاوصيك (٤) (وشا حملك)　　سلام كالمسك فاح
(وشا مُرك) وارسلك (٥)　　بسرّ ما (قد) (٦) أباح (٧)

بيت

شاوصيك والليلْ بهيم (٨)　　( مَع أخاك القمر ) (٩)

---

(١) برح يبرح براحاً وبرحاً المكان ومنه زال عنه . م
(٢) للمذكر والمؤنث ذو الوقاحة ورجل وقح الوجه صلبه أى قليل الحيا . م . وفى نسخة ع الملاح .
(٣) الخود الحسنة الشابة أو الناعمة جمعه خودات وخود . ق . والخفر محركة شدة الحيا . م
(٤) واحملك — ع — (٥) واستأمنك — ع — (٦) قط — ع — (٧) أباح السر أظهره
(٨) البهيم الأسود وليل بهيم لا ضوء فيه إلى الصباح . م . (٩) بلغ أخوك يا قمر — ع

ولا تكن كالنسيم وشا عليه حين (مر) (١)
وشا بطيب الشميم من امْغرفْ وامِ حجر (٢)
إفعل بما يجملك (٣) فى سرّ ظامى الوشاح (٤)

توشيح

إحمل إليه السلامْ وقل محبك حرام من فرقتكْ ماينام

تقفيل

إن لم تلافاهْ هلك وطار قلبهْ وطاح (٥)
بحق من جمّلك بالوجنتين (الصباح) (٦)

بيت

أرقب من الحاسدين (غفلهْ) (٧) وعاتب أخوك
قل يامليح الجبين ما الحاسدين ينصحوك
الوصل (للعاشقين) (٨) سُنّهْ وهم يحجبوك
ان كان ماحلّ لكْ وصلهْ فقتله مباحْ

توشيح

خالف كلام الحسود واغتنم ليالى (زدود) (٩) ما كل غايبْ يعود

تقفيل

ما كل من يعذ لكْ ناصح يشيرْ فى الصّلاحْ
لكن حسدْ لى ولكْ جا بالنصيحهْ وراح

---

(١) عبر ـ ع ـ
(٢) الحجر جمع حجرة وتستعمل عرفا فى اليمن للردهة بين الغرف وفى نسخة ع الغرف والحجر
(٣) أجمل الصنيعة حسنها وكثرها ق .
(٤) عين حمها رقيقة الجفن ساق ظميا قليلة اللحم . م . والمراد محل الوشاح يريد نحيفة الخصر
(٥) طاح يطيح ويطوح أشرف على الهلاك وذهب وسقط وتاه فى الأرض . ق . ح
(٦) الملاح ـ ع ـ (٧) غره ـ ع ـ (٨) فى العاشقين ـ ع ـ (٩) السعود ـ ع

حرام منّى حرامْ ماا سمَعْ كلامَ النّصيحْ
الحبُّ طَبعُ الكرام والناسْ يحبو المليحْ
وَانا عليكْ مُستهام وَاهواكْ أنا من صحيح
ماذا الجفا بجمالك آحْ من جفاك ألف آح

توشيح

فارفق بمشتاق شجى لزورتكْ مرتجى إما تجى أو يجى

تقفيل

بالله من كمّلك واعلاك فوق الملاح
زرنى وقل هيت(١) لك ما فى الزياره جناح

بيت

ما احلا لقاك ياحبيب عتيّم والناسْ نيام (٢)
على سماع وطيبْ وريق مازجْ مدام
واضمْ قدّ القضيب فوقه قمرْ فى ظلامْ
واسقيك واقبّلك وامزجْ رُضابك(٣) براح

توشيح

وارتشف مبسمكْ واشتمّ حين الثمكْ (مسك)(٤)يفوح من فمك

تقفيل

واقول حين يخجلك عتبه وجده مزاح
شا بريكْ وشاحلّ لك يافاتنى راح براح(٥)

---

(١) مثلثة الآخر وقد يكسر أوله أى هلم :
(٢) تصغير عتم وفى المنجد عتم الابل من منه قطعة والعتمة بحركة الثلث الأول من الليل ·
(٣) كغراب الريق المرشوف ولعاب العسل ورغوته وفتات المسك وقطع الثلج والسكر ونحو ذلك : والبرد : وماء رضاب عذب م · والراح الخمر : (٤) مسكاً ع
(٥) راح يراح رواحا وراحا وراحة وزياحة وروحا وأريحية الأمر فرح به وأقبل عليه · والبراح : فى المنجد جانا الأمر براحا اى صراحا بينا إذ يحتمل أن تكون براح بفتح الباء وأن تكون بكسرها على أنها حرف جر والأول أوضح ·

وقـــال

سهرت الليل كلّه　　أمثّل حسن ظبي اللّوى (١)
رشا قلبي محلّه　　رعيته في ثمار الهوى
ينوش في الخد (٢) فلّه　　إذا مال العنيق والتوى (٣)
وأجرى الحسن طلّه　　على خده سقاه فارتوى

بيت

عبر لي (٤) ينثني في　　غلاله لونها عندمى (٥)
وقف بي باس (٦) كفيّ　　فآهي (٧) ليت كفيّ فمي
ولاطفني لحتفي　　بلطافة رام يسفك دمي
وما قصده بفعله　　سوا يسفح دمي لا سوى

بيت

بدا لي سيد ناسه　　غزال الأنس بدر التمام
أخذ كفيّ وباسه　　ومال عني حيا واحتشام
وولى خوف ناسه　　وحرّاسه يرنح (٨) قوام
قضيب البان مثله　　إذا ماس في الكثيب واستوى

بيت

امانه يا نسيم (٩)　　تحمل لي رساله إليه

---

(١) ما التوى وانعطف من الرمل أو مسترقة ( م

(٢) لعلها عرفية بمعنى تحرك وأهتز وفى المنجد والبستان ناس بالسين المهملة ناس الشيء تحرك تذبذب متدليا يقال له ضفيرتان تنوسان على عاتقه وتنوس الغصن هبت به الريح فهزته .

(٣) تصغير عنق ، ولواه ليا ولويا فتله وثناه فالتوى وتلوى

(٤) عبر عبورا السبيل مر كانه شقها وقطعها : النهر أو الوادى قطعه وجاوزه .

(٥) الغلاله شعار يلبس تحت الثوب أو تحت الدرع . ق . م والعندم خشب نبات يصبغ به ويقال له أيضا دم الأخوين أو البقم . م .　(٦) البوس التقبيل فارسى معرب .

(٧) آه كلمة تقال عند التشكا أو التوجع　(٨) ترنح تمايل سكرا أو غيره . ق .

(٩) تصغير نسم والنسيم نفس الروح ونفس الريح إذا كان ضعيفا أو أولها حين تقبل بلين قبل أن أن تشتد . م

وقف عنده وسلم    عليه منى وقبّل يديه
وخذ مسك المبيسم (١)    وعرف الورد من وجنتيه
وجينى به وقل له    سقيمك له شميمك دوى

بيت

حبيب القلب والعين    حمى وصله حوارس (٢) عدا
ولى يا ناس يومين    مهاجر لى وطال المدا
وعينى لا ترى زين (٣)    إذا حسنه لها ما بدا
ولا اهوى غير وصله    ولا قلبى لغيره هوى (٤)

وقال

حبيبى الجافى حلف بربه    لا زد (٥) أتتنى رسله وكتبه (٦)
ما خاف ربه فى تلف محبه    من علمه الله يكون حسبه

بيت

وقال لى لا عاد يجى كتابك    وان جا فما عاد شايعود جوابك
والله لولا خوفى اقترابك    ما كان والله الرسول يجى به

بيت

وذا كتابى إن فرغت تقراه    فمزقه بالله عليك بالله
بالله لا يلهيك شى فتنساه    لا يعرفوا خطى معك وكتبه (٧)

---

(١) تصغير مبسم والمبسم كمنزل الثغر وكمقعد التبسم . ق .
(٢) جمع حارس ولم يوجد بهذه الصيغة وفى المنجد حارس جمعه حراس وحرسه وحرس وحراس
(٣) ضد الشين . م (٤) هويه كرضيه هوى فهو هو أحبه .
(٥) زاد لغة فى اليمن لتأكيد النفى ومثله لاعاد فى البيت التالى .
(٦) جمع كتاب يقال كتب وكتب بالسكون والضم . (٧) مصدر يراد به المفعول .

فالناس قالوا إنهم معكْ رَوْه لقُوه عندكْ فقروهُ(١) واقْرَوه
وانا أخافْ ذاك الرطيب(٢) يغروه وهو غيورْ ما احتاج أعرِّفك بهْ

بيت

والناسْ علينا رُقبا وحرّاس يشنوك ويشنونى على الهوى الناس(٣)
فقلت بالله يا قُضيِّب الآس قتلتَ مفتونكْ حملت ذنبه

بيت

من راهُ وانا يا عذيب يا المَا أقراهُ واحيهْ بالدُّموع كالما
وآكُلهْ مثل الرُّقا (٤) والاَسما مَن ذَا وشا بهْ عَرفه يجى به

بيت

لكنْ أنا يا قامَةَ الرُّدينى ما عادْ إليكْ شاكتب على عيُونى
واصبرْ ولو شا موت من غبونى(٥) ومن عِشقْ يصبِرْ لجور حِبه

بيت

أمّا أنا شاكتمْ وشا تصبَّرْ الحبُّ مكتوبْ واللّقا مُقَدَّر
إن لِى نصيب فى ذا الغزالَ الاَعفر أمسيتُ داخلْ حِلّتهْ(٦) وحجبه

وقال رحمه الله وهى من أبلغ شعره الحمينى

حدثنى ولده لطف البارى بن محمد بن عبد الله أن والده قال بعد كمالها أنه نظر أنه قد غفر له بأنه سبح الله تعالى وقدسه على إيجاد الصورة التى كانت

---

(١) تخفيف قرأوه واقرؤه ومراده اقرأوه الغير (٢) — الرطيب ضد اليابس ومن الغصن والريش وغيره الناعم . ق . (٣) تخفيف يشنؤك أى يبغضونك .

(٤) جمع رقية بالضم العوذة . ق . (٥) بالغين بمعنى الغبن وفى المنجد غبنه غبنا وغبنا فى البيع أو الشراء خدعة وغلبه (٦) بكسر الحاء المجلس والمجتمع . ق . وحجبه جمع حجاب وهوما احتجب به .

سبب نظم القصيدة قال وإنه وصف فيها تلك الصورة وهى على ما وصف لم يبالغ المحبوب فى محبوبه ومدح فى آخرها الملك الناصر عز الدين محمد بن شمس الدين بن أمير المؤمنين قال :

غُزَيِّل الأنس(١) الرّبيب الأحور نويعسَ الأجفان(٢)
عقد على صُبح الجبينَ الأزْهر(٣) هلال من عِقيَان
سَفر جماله صُحت حين أسفر جماله الفتّان
هذا مَلكٌ أمْ ذا قمرْ مُصوّر فما كذا إنسان

توشيح

ذه زُهور خدّك أم نجومْ زواهِر ذا قوام قدكْ أم قضيب نا ضِر(٤)
كل حسنْ عندك محتقرْ و قاصِر

تقفيل

ألله أكبر من رآك كبّر وسبّحَ الرّحمن
سُبوح قدُّوس مَاا صنعِهْ وماا قدر مُنشى الصّوَرْ سبحان

بيت

الشمس تهوى لو حكتك طلعَه والحورُ فى الجنات
ولا يقيسكْ فى سنا(٥) ورفْعَه بدرُ الدُّجى هيهات
كم لى عليك دَمعَه تحت دمعَه وكمْ وكم أنات(٦)
وكم شجى يبكى وعين تسهرْ وكم وكم أشجان

---

(١) الأنس بالكسر البشر وبالضم ضد الوحشة . م والربيب لعله من قولهم ربيب للشاه تربى فى البيت للبنها كما فى البستان .

(٢) جمع جفن وهو غطاء العين من أعلا وأسفل ويجمع أيضا على جفون وأجفن.

(٣) الازهر المتلالى (٤) الحسن الناعم . م

(٥) السنا ضوء البرق (٦) جمع أنة والانة والانانة الانين وأن صوت لألم وتاوه . م

توشيح

كم أحنُّ واهيمْ    والدموعُ مُراقه    كم أحبذا الرِّيم
واشتهى اعتناقهْ    فى لماهُ تسنيمْ    طيِّب المذاقه(١)

تقفيل

يجرى على لؤلؤ سنى(٢) وجوهرْ    منظومْ فى عقيان
نعمة أنفاسه بمسك أذفر(٣)    وروح فى ريحان

بيت

زين الخدود زَبْنى عليه زَبْنى(٤)    ما أعطره واحيا
ما احلاهُ ما احسن قدّهُ الردينى    ما أطيبهْ ريّا(٥)
كم يعشقهْ قلبى الشجى وعينى    هيّا إليهْ هيّا
هلْ بلّغهْ ريحُ الصَّبا المعنبر    تحيَّةَ الولهان

توشيح

مُرّ وانسيِّمْ    بالحبيب عنّى    مسكى المتبسِّمِ
حالىَ التثنّى(٦)    قفْ عليه وسلم    يا نسيم منى

تقفيل

وقل عبيدكْ فى الشركْ(٧) محيَّرْ    بوَيكَ الأعيان
فاعطفْ بزورهْ(٨) كالنسيمْ إذا مر    وواصلهْ أحيان

---

(١) المذاق طعم الشيء يقال مذاقه طيب وهو من المذاق .م. (٢) مضيء صاف
(٣) فى القاموس مسك اذفر وذفر جيد إلى الغاية.
(٤) كانه بمعنى الغبن من المزابنة وهو بيع مالا يعلم بمعلوم المقدار أو هو من بيع المغابنة ف
كما فى القاموس
(٥) الريا الريح الطيبة والرى بالكسر المنظر الحسن .ق. (٦) تثنى فى مشيته تمايل .م.
(٧) الشرك حبائل الصيد جمعه شرك .م. (٨) المرة من زار .م.

ما احلى الغزَل فيكْ والمديحُ أحسنْ     شامدَح هِزبرالخِيس «١»
سلطانْ باوصافِهْ إذا الدُّجى جنْ     تحدوا حُداة العيس «٢»
مَلكْ إذا شح الزمان أو ضن «٣»     للـُيسر مغناطيس «٤»
حامى الحمى البيهْـَس الغضنفر «٥»     مدمر الأقــــران

توشيح

الهمام الاَزهر     بيهس الفوارس
يبتسمْ ويفتر «٦»     والوطيس عابس «٧»
ليس بأس عنتر     قط لِهْ مجانس

تقفيل

محمد الناصرْ سليلَ حيدر     مدمر الـطُّغيان
شمس الخلافهْ أيَّدْهو عمَّر     دائمْ مدى الأزمان

وقال رحمه الله

بدرُ تمــــامٍ جبينُه أبلج     مقلَّـد بالـكوكب الزهرى
يفترُّ عن در مبسم أفلج «٨»     تجرى عليـه سـلافهُ الخمر

---

(١) الهزبر والهزبر والهزابر الاسد والخيس غابة الاسد جمعه أخياس ٠م.

(٢) حدا حدوا رفع صوت الحدا يقال ماأملح حداءه وبالا بل ساقها وغنـا فهو حاد جمـه حداة والعيس الأبل البيض يخالط بياضها سواد خفيف أوكرام الابل ٠م٠

(٣) ضن بالشيء بخل به ٠ق٠    (٤) حجر يجذب الحديد معرب ق

(٥) البيهس الاسد والشجاع ق والغضنفر الاسد والغليظ الجثة ق٠

(٦) افتر ضحك ضحكا حسنا والبرق تلألأ ٠ق٠

(٧) الوطيس التنور وما اشبهه : والمعركة يقال حمى الوطيس أى اشتـد الحرب ٠م٠ والعابس مقطب الوجه ويوم عبوس شديد ٠ (٨) الفلج بالتحريك تباعد مابين الأسنان ق

توشيح

شويدنٌ أشنب «١»   رقّتْ ثناياه   (مقنّعٌ محجّبٌ «٢»)   بالحسن تيّاه

لله ما أطيبْ   أنفاس ريّاه

بيت

أزج أقنى «٣»   ملعّسٌ أدعجْ   يكسّرَ اجفانهُ على سحرى

لعسَ ياقوتهِ بفيروزجْ «٤»   فزان نظم المقبّل «٥» الدُّرى

توشيح

خدوده الريّا   كأنجم الديجور   والمسك فى ريّا

لماه «٦» والكافور   أحيا إذا أحيا   عليله المهجور

بيت

باهى المحيا جبينهُ أبلجْ «٧»   من طلعة البدر ليلة البدر «٨»

إذا انثنى ماج ردفهُ وارتجْ   وهزّ قدّاً كذابلِ «٩» السُّمر

توشيح

فى ثغرهِ راحى   مالى وما للكاس   ريّاه تفّاحى

يفوحُ فى الأنفاس   من عشقتهِ آحى   ومن كلام الناس

بيت

لوم عذولى على هواهُ أجّج (١٠)   شوقا فصارت مدامعى تجرى

---

(١) شويدن تصغير شادن والشنب محركة ماء ورقة وبرد وعذوبة فى الأسنان أو نقط بيض فيها أوحدة الأنياب . ق .   (٢) فى نسخة ع ممنع معجب

(٣) الزجج محركة دقة الحاجبين فى طول والنعت أزج ق والأقنى مرتفع أعلا الأنف   (٤) حجر كريم . م .

(٥) يريد الثغر موضع القبلة وهى اللثمة   (٦) اللما بتثليث اللام سمرة أو سواد فى باطن الشفة . م

(٧) البلج تباعد ونقاوة ما بين الحاجبين والابلج المفترق الحاجبين م

(٨) البدر القمر الممتلى وليلة البدر هى ليلة أربعة عشر . م .

(٩) الذابل الدقيق والمهزول جمعه ذبل وذبل   (١٠) الاجيج تلهب النار ق

خافق قلبي بلوعه مزعج (١) مهلا عذولى فليس لى أمرى

توشيح

من أين لى سلوان عن شادن أحور غصن من العقيان
بالبدر قد أثمر يميل كالنشوان فى سندس (٢) أخضر

بيت

أزج ورد الحيا له ضرج (٣) بأحمر تحت أسود الشعر
كم لون الحسن سندس ينسج عليه تلوين سندس الزهر

توشيح

غلالة الزهر تلونت ألوان فى صفحتى بدر
تلوح فى فينان والماء فى الجمرى تزهو به الأوجان

بيت

فيا ترى من انارها أثلج وغادر الماء فيه كالجمر
بدر بفيه سلافة (٤) تمزج بشهد (٥) ريق ممسك النشر

وقال رحمه الله :

لى خل يسبينى بحسن دله حالى لذيذ كله مليح (٦) كله
البدر شبهه والغزال مثله وانا عليه ولهان من يقل له

بيت

شويدن احور له طريف نعاس حالى المعانى والمجون (٧) ميّاس

---

(١) الزعج محركة القلق . ق . . (٢) ضرب من نسيج الديباج أو الحرير . م . قال فى القاموس معرب بلا خلاف (٣) ضرج الثوب صبغه بالحمرة ولطخه فيكون دون المشبع وفوق المورد . م

(٤) السلافة الخمر كالسلاف . ق .

(٥) الشهد بفتح الشين وتضم العسل . ق وفى المنجد العسل مادام لم يعصر من شمعه

(٦) ملح عليح ملاحة وملوحة حسن وبهج منظره فهو مليح وملاح . م .

(٧) المزح والمياس المتمايل المتبختر

سُكرٌ نبات بينَ الشّفاة يمتاس(١) أشتاقْ إلى وصلهْ وأين وصلهْ

بيت

كم قلت انا أشكى عليه حبّه فخفت يغضبْ ويُطيل عَتْبه
ياسين عليهْ ما أقسى على قلبهْ إن كانَ يشمني فما أقُلْ لهْ

بيت

شأموتْ فى حُبّهْ وليس يعلم ولو علِمْ ما بى فليس يرحمْ
سلطانْ يجورْ حكمهْ على المتيم(٢) فديت جورهْ وفديت عدلهْ

بيت

حُبّهْ قدَ اضحى لى شجنْ ووسواس ما عادْ يشا قلبي حديثْ مع الناس
يرقدْ وأمسى فى جَمِيع الآغلاس سهرانْ أمثلْ صورتهْ وشكلهْ

بيت

مسكينْ أنا مالىْ طبيب آسى(٣) تلفتُ من كتمى لما أقاسى
قلبي رقيقْ مَنْ لى بقلب قاسى عزيزُ ما ذاق الهوى وذلّهْ

بيت

ماذا الكلامْ يا ناسْ صحيح منّى ذلى لخلى مذهبى وفنى
ولو سَلبْ صبرى ونوم جفنى مَا اقول إلا الله هوْ يحلّه

بيت

قلبي الشجى كم يعشقهْ ويهواهْ آهى عليهْ إن كانَ نافعى آه
والله لا احتالْ فى لقاه والله وان مات حسداً(٤) حاسدى يموت لهْ

بيت

ما منيتى إلا أشمّ عرفهْ وأعانقهْ والزمْ بنان كفّهْ

---

(١) أى يذوب لعلها عرفيه : (٢) تيمه الحب عبده وذلله م
(٣) الأسى الطبيب م (٤) مخففة الحسد بالتحريك

وأبوس ثغره وأضم عطفه[1] واجنى (شفاته[2]) وأشم فله

بيت

هو منيتى لا اخى ولا (أغى[3]) ومسكنه قلبى واب الى[4]
الله يحفظ من سكن بقلبى من مثل قلبى والذى يحله

وقال رحمه الله :

زار الخيال من سامى[5] المقلد جنح الظلام الاسود
وبات خده عضدى موسد وقد لوى على يد
وامسيت أدنيه من كبد توقد ومن فؤاد مكمد[6]
شاباش[7] لك يهنيك يا محمد وصل الغزال الاغيد

بيت

فديت من أهوى الى خياله لما منع وصاله
البدر فى تمه وفى كماله خجلان من جماله
قده إذا هب الصبا أماله كالغصن فى اعتداله
نشوان شرب خمر الصبا فعربد ومقلته مهند

بيت

اهلا وسهلا يا قضيب الآس على العيون والراس
أنست الى وصلى بهيم الاغلاس حين نامت اعين الناس

---

(١) العطف الابط وعطف الرجل جانباه جمعه أعطاف وعطاف م .

(٢) شقيقه ع (٣) غى تعبئة الشىء ستره وفى نسخه ع أخى.

(٤) اللب خالص كل شىء والعقل الخالص من الشوائب أو ما زكى من العقل فكل لب عقل ولا يعكس والقلب م . (٥) من السمو وهو العلو والارتفاع

(٦) أكمد الهم فلانا غمه وأمرض قلبه ، . (٧) لعلها معربة للتهنئة .

رحمت لماذاب عليك وامتاس  قسمت قلبه انخماس
أبحت له لثم اللما المبدد  والوجنة المورد

بيت

أمسيت من خدك ابوس تفاح  وارشف رضاب كالراح
ونشر عرفك بالعبير نفاح  من بين أزررك [1] فاح
ضميت الى صدرى وقلت آح آح  روحى عليك قد راح
ترضى بموتى شا أموت واخمد [2]  الله عليك يشهد

بيت

طيف [3] الخيال من حالى المعانى  حين زارنى سبانى
أثار أشجانى أذاب جنانى  ويلاه [4] كم أعانى
عمرى مضى فى كاذب الأمانى  من أين عمر ثانى
أبريت [5] صبرى ياغزال بالصد  فلوعتى [6] تجدد

بيت

قد كنت ياطيف فى المنام مرتاح  ثامل بروح الأرواح
وحينما نادى مناد الاصباح  ليت الصباح ما لاح
ولا خيالك فانتبهت ألتاح  أبكى بدمع سفاح
كأن فى قلبى سيوف تغمد  وزفرتى تصعد

بيت

وان كان وصلك عز ما احتيالى  أليوم ضاق حالى

---

(١) جمع الزر وهو يجمع على أزرار وزرور . م .
(٢) خمد المريض أغمى عليه والحمى سكن ثورانها وأخمد سكن وسكت .
(٣) الخيال الطائف فى الليل . م . (٤) الويل حلول الشر . م .
(٥) لعلها بريت من برى الشخص هزله واضعفه م
(٦) المرة من لاع . وحرقة الحزن والهوى والوجد يقال فى قلبى لوعة . م .

لا بدّ من ليلهْ من الليالى ‏ ‏ أقدمْ(١) ولا أُبالى
واجوزْ(٢) إليكْ واقرى العلالى(٣) ‏ ‏ با لبيض والعوالى
واجعلْ عناقى لكْ وشاح فى القد ‏ ‏ والْثم لمالكَ والخد

بيت

واحيدْ(٤) بعينى من قريب بدْركْ ‏ ‏ فى جنح ليل شعرك
واشْفى فؤادى من عبير نشرَكْ ‏ ‏ وارشفْ مُدام ثغرك
وابوح بسرّى وتبوحْ بسرّكْ ‏ ‏ وآتى بما يسرّك
وبيننا انفاس الهوى تردّد ‏ ‏ تزرى بنفحة الند(٥)

بيت

واقطع إليكْ كم من خطرْ ووسواس ‏ ‏ وآتيكَ لا أخافْ باس
وأبرّد انفاسى بعرف الانفاس ‏ ‏ واضُمّ قدّ ميّاس
وادير عليك كأس الغرام والطاس(٦) ‏ ‏ وامْزجْ بريقكَ الكاس
واسقيك فى البلّور لون عسجد(٧) ‏ ‏ داخل مقام(٨) يعقد

وقال ومدح فيها السيد محمد بن شمس الدين ولها خبرياتى بعد تمامها إن شاء الله :

البارحه غنّى على الأغصان ‏ ‏ قمرى فهيّجْ لوعة الحزين
أمسى يردّدْ فى الدّجى ألحان ‏ ‏ تشجى وتابعْ بعدها أنين

---

(١) أقدم على قرنه اجترأ عليه : وشجع
(٢) جاز جوزاً وجوازاً وجوزاً المكان وبالمكان سار فيه : والمكان تركه خلفه وقطعه . م
(٣) العلية بالضم والكسر الغرفة جمعها العلالى . ق . ٤ — أى أنظر بلغة تهامه .
(٥) الند بالفتح والكسر عود يتبخر به .
(٦) الأناء يشرب فيه . ق . (٧) العسجد كالذهب والجوهر كالدر والياقوت .
(٨) تعنى المقامة بفتح الميم وهى المجلس والجماعة من الناس . م

لحنْ حيران الشجي الولهان(١) شوقاً إلى أحباب نازحين
وما جرت لهْ حينْ بكى أجفان فما له اجرى دمعيَ المعين (٢)

توشيح

ناديت لمَّا جنَّ من وُلوعه حتّى أرقص البانهْ شجي سُجوعه (٣)
جفنك لماذا ما جرتْ دموعهْ

تقفيل

لو كانَ يا قمرى معكْ أشجان مثلي وحملكْ فى الهوى رزين(٤)
جرى كدمعى مدمعكْ شنّان على الشمال تجريه واليمين

بيت

خضبتَ يا قمرى البنان والساقْ وزان جيدكْ طرفك الحسن
وَصفّقت لك راحة الأوراق فى الروض وارْقَص سجعكْ الفنن(٥)
وأشجت معانى سجعك العشاق حتى بكوا من لوعَةِ الحزَن
واغليت(٦) دمعكْ والشجى الحنان مدامِعهْ تجرى مع الحنين

توشيح

أمارز(٧) الولهان فيضُ طرفهْ مسكين تلهيه لوعتِه ولهفِهْ
من طوق جيدهْ وخضاب كفّهْ

تقفيل

ما هكذا يا ساجعات البان من كان قلبهْ فى الهوى رهين
يرقصْ إذا غنا ثِملْ سكران وهُوْ بدمعِهْ فى الهوى ضنين

---

(١) الوله محركة الحزن أو ذهاب العقل حزنا والحيره والخوف.
(٢) ماء معبون ومعين ظاهر جار على وجه الأرض ق
(٣) سجعت الحمامة رددت صوتها فهى ساجعة وسجوع .
(٤) الرزين الثقيل . ق . (٥) الفنن محركة الغصن جمعه أفنان . ق
(٦) غلت القدر جاشت بقوة الحرارة ويقال أغلاها وأغلاه ، م . وق .
(٧) العلامة جمعه أمارات . م

ما للشجى العاشقْ ولِلورق(١) يصنع بنفْسِهْ ما اشتهى الحمام
ومن عشقْ لا دمعتِهْ ترقى(٢) ولا لقلبِهْ ينطفى غرام
يكفيه أشجانهْ وما يلقى عمَّن وفَى أو خان فى الذّمام
دائم شجى لا يعرف السّلوان يشكى هوى فى مُهجتِهْ دفين

توشيح

مسكين من قلبِهْ رقيق عشَّاق(٣) تثنيهْ إلى ريم الغُوير(٤) الأشواق
زين السوالفْ بابليّ الأحداق

تقفيل

نونى الحواجبْ ساحر الأجفان بدر المحيّا باهر الجبين
فى وجنتيهْ جنات فى نيران وطلّ يجرى فوق ياسمين

بيت

مِن عشقتِهْ امسيتُ للسُّمار(٥) حديث يُطرِب ذكرىَ السمر
وهمتُ فى الأغصان والأقمار ومنيتى ذا الغصن والقمر
وبتُّ ارقبْ نسمة الأسحار أقولْ عسى أو ذا النسيم خبر
هل عِلمِ من مزرى الدُّمى الغزلان حين تلفت الأجياد(٦) حور عين

---

(١) الحمامة أو التى يضرب لونها إلى الخضرة . م .
(٢) تجف . (٣) العشاق والعشيق الكثير العشق . م
(٤) تصغير غور وهو ما انحدر واطمأن من الأرض .
(٥) السامر اسم فاعل جمعه سمر وسمار . م .
(٦) جمع جيد وهو العنق أو مقلده أو مقدمه ويجمع أيضا على جيود . ق .

توشيح

غزال وردّ بالحيا خدوده يهوى الغزال لو يلتفت بجيده
أنا اعشقه واهوى بأن أعوده

تقفيل

أمسى سمير الجؤذري(١) الفتّان واعانقه والناس نايمين
آهي عليه لو زارني أحيان ولا يطيل الهجر كل حين

بيت

لو زارني أو بالسلام حيّا أحيا فؤادي الموجع الجراح
ليت البخيل بالوصل واللّقيا تعلّم الإحسان والسماح
من جود عز الدين والدنيا وحاتم الجود عنتر الكفاح
فريسته يوم الهياج فرسان هزبر له سمر القنا عرين(٢)

توشيح

اسد حمى باسه حمى خميسه(٣) طلق المحيا ان حمي وطيسه
في مشتبك سمر الرماح خيسه

تقفيل

وأحرف اسمه تهزم الشجعان فينثنوا في الرّوع مدبرين
وفي وثاقه كم قرن أقران(٤) ماعاينوا في الناس له قرين(٥)

---

(١) الجؤذر بضم الجيم وفتحها بدون همزة والجؤذر بالهمزة مع ضم الجيم ولد البقرة الوحشية جمعه جواذر وجآذر ٠م٠
(٢) كأمير مأوى الاسد والضبع والذئب والحية ٠ق٠
(٣) الخميس الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنه والميسره والساقة ٠ق٠
(٤) قرن قرنا الشيء بالشيء شده به ووصله إليه والاقران جمع قرن بكسر القاف الـكفوء في الشجاعة وغيرها م (٥) المقرون بآخر ٠

يا ناصر الدين مفخرك أضحى    كالشمس جلا نورها الدُّجَن[١]
لك فخر لا يطمس ولا يمحى    زانت رقومه[٢] صفحة اليمن
يهنيك عيد الفطر والأضحى    وعادت أعيادك مدى الزمن
سألت من هو كل يوم في شأن    علو شانك دائم السنين

توشيح

لازلت عالى الشان يا محمد    تحمى لنا ما اسسه وشيد    من المعالى جدك الممجد

تقفيل

لا زلت تحمى بالقنا المران    ماشاد يحي[٣] جدك الأمين
وفوق رأسه ترفع البنيان    يا مملك (آل)[٤] الأنزع البطين

بيت

بقيت تشفى المجد إن اشفا    وتستمع شكوى الأخ الوفى
اشكو عليك جفنى جفا الإغفا    ووجد قلبى ليس ينطفى
ورمز قولى عنك لا يخفى    مع الذكا ما يوضح الخفى
فكم ذكى قد كان بالعنوان[٥]    معنى المعنون يفهمه يقين

توشيح

من اللسان حالى لسانه افصح    وفى التسارير[٦] سر ليس يبرح
عليه لسان الحال وشى فصرح

---

(١) جمع دجنة وهى الظلمة ٠م٠ (٢) جمع رقم والرقم مصدر رقم بمعنى كتب ويجمع على رقوم وأرقام كما فى المنجد (٣) لعله يريد الإمام المتوكل على الله يحي شرف الدين رحمه الله
(٤) يا بن ع (٥) عنوان كل شيء ما دلك من ظاهره على باطنه وعنون الكتاب كتب عنوانه ٠م
(٦) لعله يريد الأسارير وهي محاسن الوجه ، والخدان والوجنتان ٠ ق ٠

تقفيل

كما وشى عن روضهْ الريحان من النسائمْ حول ناشقين[١]
وفاحْ بهذا عرفهـــا الوان يشجى بها عشاق شايقين[٢]

خبر هذه القصيدة المتقدمة حدثنى سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله تعالى قال بت ليلة فى محجر الأهجر وكنت فى بيت البستان والشجر فيه دانية وفيها عدة من الحمام فبت تلك الليلة كاسف البال حليف البلبال مشغولا من جهة الحرب التى جرت بين الوزير حسن[٣] ووالدك لطف الله بن المطهر والصنو على يحى ابن المطهر وكأنى سمعت أصوات المدافع فى ذى مرمر وقد كانت مدة الحصار : فذهب نومى من شدة الفكر إلى ما يؤل الأمر إليه من زوال ملكهم وذهاب سلطانهم وقد كان أثناء هذه الحالة وبعض تلك الحمام التى فى الشجر تردد أصواتاً شجية وتنوح وتسجع سجعاً أورث معى شجواً ووجداً ففعلت هذه القصيدة وختمتها بمدح الصنو محمد بن شمس الدين وعرضت له فى آخرها ذلك التعريض لعله يفهم أمرى وما لحظت إليه فى تدارك اخوته لطف الله وعلى يحى لأنه لو أراد ارتفاع المحاط(٤) التى على ذى مرمر ومدع ارتفعت وخفت أن أوضح له فى القصيدة الأمر المطلوب فيظهر عنى وكانت جميع الأخبار التى تجرى فى حضرة سيدى محمد بن شمس الدين ترفع جميعها إلى حضرة الوزير حسن فتركت التصريح لذلك الموجب ولما أرسلت بها إليه قال عجيب تقولوا ؟ ما أراد الصنو محمد ابن عبد الله بهذا ولم ينظر إلى مرادى .

---

(١) نشق نشقا ونشقاً الريح شمها

(٢) شاقنى الحب إليه هاجنى فانا مشوق وهو شائق . م

(٣) كان والياً على اليمن فى زمن السلطان مراد بن سليم خرج إلى اليمن سنة ٩٨٩ وغادرها معزولا سنة ١٠١٢ وتوفى بالأستانة .

(٤) جمع محطة ويريد به موقف الجيش

وقال رحمه الله

لي خل يسبيني حورُ عيونه ... أموت إذا حومَ (١) على جفونه
كل الملاح الغانيات دونه ... مثل الذهب لونه فديت لونه

بيت

ثغره لآلي والشفاه ياقوت ... وسحره هاروت من رناه (٢) وماروت
ويلاه كم أحيي عليه وأموت ... وكم يشا هتكي (٣) وكم أصونه

بيت

يعرض وقلبي المستهام بكفه ... يقل عنا في الوجود وصفه
لكن قسا قلبه ولان عطفه ... الله لي من قسوته ولينه

بيت

حبه ترك قلبي مبلبل البال ... حيران لا يصغى لرمز الاقوال
وحين أخط الرمل واضرب اشكال ... وانظر إلى التوليد واستبينه

بيت

أفرح إذا جالي بياض وحمره ... بالإجتماع وأطرب من المسره
فان كان ضاحك مقترن بنصره ... أقول نقي الخد ذا بعينه

بيت

لكن نفسي قط ما مناها ... في غير نصره داخله أراها
ما احب في الأشكال شي سواها ... فشكلها دون السعود دونه

---

(١) دوم واستدار

(٢) الرنا والرنو ادامة النظر بسكون الطرف ،

(٣) هتك هتكا الستر ونحوه خرقة وجذبه فقطعه من موضعه وشق منه جزءاً فبدا ما رواءه ويقال هتك الله ستر الفاجر إذا فضحه وهتك عرشه إذا ذهب عزه م .

قوله فى هذه القصيدة المتقدمة افرح إذا جالى بياض وحمره هما شكلان من أشكال الرمل الستة عشر ويتولد من هذين الشكلين شكل الاجتماع وقوله وان جا ضاحك مقترن بنصره اقول نقى الخد ذا بعينه الضاحك من أشكال الرمل الستة عشر وهو من الأشكال السعيدة وكذلك النصره من الستة عشر وهما نصرتان احدهما خارجة والأخرى داخلة وكلاهما سعيدان والمراد فى هذا البيت النصرة الداخله لأنه يتولد منها ومن الضاحك نقى الخد وفى ذكر شكل النصرة تورية إلى اسم من نظمت فيه هذه القصيدة . والدليل على ذلك قوله فى البيت الآخر لكن نفسى قط ما مناها الخ .

وقال رحمه الله

يامغيراً لطلعة البدرِ ٭ فى أوان التَّمام
إنما أنت فى دُجىَ الشعرْ ٭ قمرٌ فى ظلام

توشيح

صحن(١) خدَّيك بالحيا مُذهَبْ ٭ صنعة اللهْ عجبْ لمن يَعجب
فيهِ ماءُ الشبابْ كم يلهب

بيت

فى محياك صافىَ الجمْر ٭ ونَدى فى خَزام(١)
مثلما فى بديك الدرى ٭ شهد مازجْ مُدامْ

توشيح

والجمال(٢) البديع من سوَّاهْ ٭ ذاب قلبي عليه إىْ والله ٭ آه من نار لوعتى ويلاه

---

(١) الصحن جوف الحافر ووسط الدار والصحن من الأرض ما استوى منها .. وهو هنا مجاز
(٢) الخزام بالفتح والخزاما بضم الخاء : نبت زهره من اطيب الأزهار
(٣) ذا الجمال — ع —

مَنْ عَرَفْ لو عتى بَسطْ [١] عذرى　　ليس مثلى يلام
فغـــرامى غلبْ على أمـــرى　　مـــا بقىْ لى كلام

توشيح

فتنتى فى عيونك النُّعسِ　والشفافى شِفاتِك اللُّعْسِ　كم (أحبكْ) [٢] وتعشقكْ نفسى

بيت

يوم وصلكْ كليـــلة القدر　　والصدودُ الحِمَام
وشفا ما رأيت من ضَرِّى　　ماحواهُ اللّئام

توشيح

كم أكابد عذاب نفسى كم　ذاب قلبى وأنت لا تعلم　إن (لى حالْ [٣] مثلها) يُرحمْ

بيت

يا حبيبى لقـــد مضى عمرى　　لم تنلنى مَـــرام
قلَّ صبرى وقد (حرقْ [٤]) صدرى　　ذابَ قلبى غرام

توشيح

شاهدى أنّ طرفك الوسنانِ　قد رمانى بأسهم الأجفان
ماجرى من دمى على الأوجان

بيت

ها (أدمعى) [٥] فوق وجنتى تجرى　　قطر تلك السهام
وسقام الجفـــون والخصر　　زاد جسمى سِقامُ

توشيح

هل لدائى من الهوى إفراقْ [٦]　رمح قدّكْ وصارمُ الأحداق
أو ردانى مصارعَ العُشّاق

---

(١) بسط العذر ابداه اوقبله م · (٢) يحبك ع · (٣) ان حالى لمثلها يرحم ع (٤) جرح · ع · (٥) دمى · ع
(٦) مصدرا فرق اى فاق وبرىء · م

أنت روحي وعشقتكْ تسرى ـ ـ ـ فىالعروق والعظام
ومُرادى تباتُ فى حَجْرى ـ ـ ـ يا قويم القوام [1]

توشيح

ليتَ من مَصّ ريقك السلسالْ ـ ـ ـ ليت من ضمّ قدّك العسال
و (التزامى[2] عنيقك) الميّال

بيت

هل بنحـــركْ تعانق النّحر ـ ـ ـ ما اعتناقكْ حرام
لا ولا رشف ريقك الخمرى ـ ـ ـ ما التشامكْ أثام

حدثنى سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله قال عملت هذه القصيدة وأنا فى سن الشباب وأسمعتها سيدى شمس الدين فلما وصلت إلى قولى رخ قدك وصارم الأحداق أوردانى مصارع العشاق : رفع صوته سيدى شمس الدين بن الإمام وقال حوالينا لاعلينا حوالينا لاعلينا وطرب طرباً شديداً .

وقال

عليك شمّتونى وسمسمونى[3] ـ ـ ـ وبالملامهْ فيـــكَ عذبونى
وجروا[4] المصحف وحلّفونى ـ ـ ـ وقصدهم بالنار يحرقونى
حلفت ما احبّكْ فكذبونى ـ ـ ـ وقبل ذا كانوا يصدّقونى
هم يحسبونى اضمرت فى يمينى ـ ـ ـ فقلت اللهْ بينهُمْ وبينى

---

(١) القويم الحسن القامة والقوام قامة الأنسان كما فى القاموس
(٢) والتوى فى عنيقك ع —
(٣) سمسمه فسقاه السم وسمسمونى تستعمل فى اليمن بمعنى أنحله سمسمه المرض أى أنحله
(٤) أى أحضروه

حلفت لما ابدوا شجن ووسواس ・ واجروا من الدمع الغزير أجناس
يا ذا الذي سميتموه على الراس ・ قلتم بأنه بدر جنح الاغلاس
ما اراه إلا مثل سائر الناس ・ لو كنت احبه ما علي من باس
أنساه وأنتم به تذكروني ・ لا تظلموه بالله وتظلموني

بيت

قالوا فمالك حين تراه تخجل ・ يصفر وجهك إن بدى وأقبل
وتستحي يوم تذكره وتفشل ・ يغيب عقلك إن ذكر وتذهل
وأنت قالوا اليوم عليه تغزل ・ غزل رقيق في كل حين يقبل
قروا بخطك له غزل حميني ・ يهز حتى قامة الرديني

بيت

فقلت خلو ذا الكلام بالله ・ كلام يورث (١) للصغير خجله
كلام يخجل راعي (٢) الأشله ・ مغير شمس الأفق والأهله
فكايدوه (٣) عاده صغير أبله ・ شاحمل لكم حاجه علي سهله
خلوا لكم كيده وكايدوني ・ تعاندوه بالله عاندوني (٤)

بيت

هو يرحمه قلبي لصغر سنه ・ ماهو شفق (٥) في مبسمه وعينه
وانتم تقولوا أعشقه لحسنه ・ وإن قده غرني بغصنه
حسنه لنفسه وإيش علي منه ・ كيف اعشقه والهجر صار فنه
قالوا كذب والا فصدقوني ・ وإن لكم قدره فقيدوني

---

(١) يسبب (٢) الاشله بالشين المعجمه سبق وبالمهملة الرماح وراعي يستعمل في اليمن بمعنى صاحب
(٣) كايده مكايدة مكربه (٥) (٤) المانده المفارقه والمحانه والمباضه بالخلاف . ق
(٥) بمعنى الشفقه والعطف . ق .

ياخل جيرانك شوانى اعدا قد ذوقونى المر فيك والدا
يشنوك ويشنونى صحيح جدا يشنوك كاحسنك بديع مفدى
داريتهم فى عشقتك فما اجدا إنه إذا ارهب بالذى تبدا
وانا كما انا عاشقك شنونى ما شان (١) فى جدى وفى مجونى

بيت

ما لى مع الناس أيش على منهم شاصبر على أفوالهم وشاحلم
والله ما أنا قط اسال عنهم أخافهم فى عشقك نخفهم
وانا كذا من يوم أنا ويوم هم قد جرعونى فى المحبة السم
شاقول منيع(٢) الله يتركونى ولا عليهم عزتى وهونى

بيت

قالوا عشق هو عيب من تعشق قالوا فؤادى بالهوى معلق
قالوا له قلبى عليه يحرق من سكر حبه ماصحى ولا افرق
وما لعينى بالدموع تغـــرق ونهرها فوق الخدود مطلق
الدمع دمعى والعيون عيونى وما عليهم من بكا جفونى

الواقعه مع سيدى محمد بن عبد الله كما فى القصيدة المتقدمة على ما وصف حدثتنى زوجته الشريفة رقية بنت المطهر بن الأمام ان سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله كان متولعا بغادة من ذوات الجمال وكان يود التأهل (٣) بها ولم يكتتب له وكانت فى سن الصغر قالت زوجته المذكورة فرأيت من شواهد حاله ان قلبه متعلق بها وكنت ارى ذلك من صفحات وجهه وفلتات لسانه فلما غلب

---

(١) استفهام
(٢) اى سأحتمى بالله من المنعه والمنعه بفتح الميم وكسرها القوة التى تمنع من يريد احداً بسوء م م.
(٣) تاهل اتخذ اهلا وأهل أهلا الرجل تزوج م

على الظن اخذت المصحف واستحلفته لحلف ونظم بعد تلك اليمين هذه القصيده المتقدمه .

وقـــال

نسيمُ المحبّه سرى لِىْ وَفاح　　عُتَيمْ　هجعةَ　الأعيان
وذكَّرْ فؤادى بهيفا رداح　　تفوقُ　الظّبا　الغزلان

توشيح

سرى لى نسيمهِ فهيج شجونى　　وأهدى شذا (١) الرّيم حالى المجون
فاجرى دمى من مدامع عيونى

تقفيل

جرى بينَ اطواقها والوشاحْ　　فمالت غصونُ البان
وأهدى شذاها فنكّا الجراح(٢)　　وهـيَّجْ علىَّ اشجان

بيت

سرى لى فذكَّرْ بمَنْ عرْفها　　عبير النفَسْ مسكى
من الترك زهرا(٣) جنى طرفُها　　على العُربِ والترّك

توشيح

نماها (٤)من الترك خاقان(٥) قيصَرْ　　تغازلْ بأحورْ وتحظى بأسمر
وتبسم بلؤلؤ وياقوت أحمر

تقفيل

وتبسم إذا غازلت عن أقاحْ　　وعن درٌّ فى مرجان
وفى ثغرها المسكُ علّل براح　　وفى روحها ريحان

---

(١) قوة ذكاء الرائحه ـ ق　(٢) نكأ القرحه ونكاها بدون همز قشرها قبل أن تبرأ م .
(٣) نمى الرجل الى ابيه نسبه اليه . م (٤) المرأة مشرقة الوجه ق .
(٥) خاقان علم واسم لكل ملك خقنه الترك على انفسهم أى ملكوه ورأسوه . ق
والقيصر لقب كل ملك من ملوك الروم جمعه قياصره . م .

سقى عطفها من لماها مُدام فعربدْ على العشاق
ومالت تَرنّحْ رُدينى القوام كشاربْ طِلا (١) ترياق

توشيح

بدت كالقمرْ لاح من غصن رمله (٢) فدلّت (٣) غصون النّقى والأهلّه
تثنّى لها حين تثنّى الأشله

تقفيل

إذا فلّها جاوبَ ام داحْ (٤) وصاح وغنّى الشّلال (٥) ألحان
رقَص قدّها من طرب وارتياح كما يرقص النشوان

بيت

يميلْ قدّها من تغنّى السّلوس ومن نغمة الأفلال
كما ينثنى من سُلاف الكؤوس ثمِلْ باكَرَ السّلسال

توشيح

غزَيِّلْ عقد فوق بدر الكمال شفقْ قانٍ (٦) اللون شكل الهلال
ولى قلب معروفْ بعشق الجمال

تقفيل

وأبدى الحيا فى الخدود الملاح شقيقهْ وفى الأوجان
يقولوا على ثى جَناها جناح وفى شمّها أحيان

---

(١) الطلا بالكسر ماطبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وقد يكنى به عن الخمر ٠م٠
والترياق دواء يدفع السموم ٠م٠ (٢) قطعه من الارض يعلوها الرمل ٠م٠
(٣) تدلى الثمر من الشجر تعلق واسترسل ٠م ٠
(٤) الداح سوار ذو قوى مفتوله ٠م٠ والفلول ضرب من الحلى القديمه ٠
(٥) الشلال والافلال نوع الحلى
(٦) القاني فاعل يقال احمر قاني اى شديد الحمره ٠ م

تصدى اقتلى تقولوا على أيش[١] ... غزيل بنى الأصفر
إذا الترك قومه فقومى قريش ... تجر القنا الاسمر .

توشيح

الا يالقومى ألا يالقومى ... تلافوا وكفوا غرامى ولومى
فقد طاش عقلى وقد طار نومى

تقفيل

الا يالقومى السلاح السلاح ... تلافوا شجى ولهان
وقوموا انظروا كم من الليث طاح ... وصاده جذا نعمان[٢]

بيت

رشا فى خدوده جمال الربيع ... وتلوين أزهاره
وتزهير[٣] ديباج قده بديع ... كساه الصبا أنواره

توشيح

غزال أحور العين أحوى ملمس[٤] ... محياه كالبدر فى الليل الأغلس
وأسنى من البدر حسنه وأنفس

تقفيل

حويلى المعانى حويلى المزاح ... جميعه مليح فتان
من الطيب ذا الحسن قدر فلاح ... وكون فكان إنسان

---

(١) اى على اى شيء

(٢) كسحبان واد وراء عرفه وهو نعمان الاراك وواد قرب الكوفه وواد بأرض الشام قرب الفرات وواد بالتنعيم . ق

(٣) الزهار الكثير التلألؤ . م وزهر السراج والقمر والوجه كمنع زهوراً تلألأ ق . أو هو من الزهر وهو النبات ونوره . ق

(٤) الحوة : سواد إلى الخضره أو حمرة إلى السواد يقال حوى فهو أحوى . م

كما كوَّن اللهُ كل العُلى ... سُلالَهْ لشمس الدين
من المجد صاغهْ وكلُّ الملا ... قضى خلقهم من طين

توشيح

من الفخر صوَّر عروش الممالك ... هلال الأهلَّهْ وشمس الأرائكْ (١)
وغيث المواهبْ وليثُ العرائكْ (٢)

تقفيل

محمد مروِّى الظبا والرماح ... إذا جالت الشجعان
وان جاد يُمطرْ غمام السماح ... حصى الدُّر والعقيان

بيت

سقى المجد سعيه وأحيى الفعال ... وقد كاد أن يُشفِى (٣)
وجرَّعْ معاديه يوم النزال ... كؤوساً من الحتفِ

توشيح

بماذا تكافِى علاكْ آل يحي ... ومسعاك شيَّدْ علاها وأحيا
وأوليتنا كم معالى وَعليا

---

(١) الأريكة سرير فى حجله أو كل ما يتكأ عليه من سرير ومنصة وفراش أو سرير منجد مزين فى قبة أو بيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو حجله جمعه اريك وارائك . ق

(٢) العرايك لعلها بمعنى المعارك جمع معركة وهو موضع العراك والقتال كما فى المنجد ولكنها لا تجمع على عرايك والذى يجمع على عرايك هى العريكة يقال فلان لين العريكه أى سلس الخلق وهو شديد العريكة أى شديد النفس . م

(٣) يشرف يقال اشفى المريض على الموت أى قاربه . م

تقفيل

حزمت المعالى بحد الصفاح (١) وبالسمهرى (٢) المران

فدم ما شدا فى مسا أو صباح قمرى على الأغصان

بيت

وقال رحمه الله وهى كما قال جامع الديوان من أبلغ ماوقع فى الوداع من الشعر الحسينى الموشح

حويدى الأضعان (٣) بالأحباب هون على عيسك وقف قليل

رفقاً بقلبى فالدما الأتراب (٤) راحت بقلبى ساعة الرحيل

غابوا أحيبابى وقلبى غاب واصبح حنينى بعدهم طويل

لا نغمة المزهر ولا الأكواب عنهم تسلى قلبى العليل

توشيح

فمالهم بعدى نقول ياصاح راحوا وخلونى عميد ملتاح (٥)

دامى الكبد أبكى بدمع سفاح

تقفيل

اقسمت عيشى بعدهم لا طاب ولا ارتوى لى بعدهم غليل (٦)

الله يرعى احبابى الغياب مالوا ولا انساهم ولا أميل

---

(١) الصفاح جمع صفح وهو من السيف عرضه . م

(٢) الرمح الصلب المنسوب إلى سمهر زوج ردينه وكانا مثقفين للرماح أو إلى بلدة بالحبشه .

(٣) تصغير حادى وقد سبق والضمون والضعونة البعير يحمل عليه جمعه ضعن والضعينه الهودج جمعه ضعاين وضعن وضعن وجمع الجمع أضعان وضعنات . م

(٤) جمع ترب بكسر التاء وهو الصديق للشخص او من ولد معه . م

(٥) العميد الهديد الحزن الذى هده العشق . م

(٦) العطش الشديد وحرارة الحب أو الحزن . م

مالىْ معكْ ياحادىَ الأضعان خلَّفتنى حيرانَ فى الدمن
سريت بالأقمار والأغصـان وتمّ فيها للشجى شجن
لى بين غِزلانكْ رشا نعمان أغرّ مثل الشادن الأغن
غزال لهْ أسدالشرا (٥) حجّاب إلى وصالهْ ليس لى سبيل

توشيح

وفىوداعهْ ذا السهرلعينى ودّعْ برفعهْ للحجاب دونى فقلت لهْ واقامة الردينى

تقفيل

عاشقْ يعيشْ بعد النوىكذاب يوم الوداعْ كم للهوى قتيل
لو ودّعَ الصخر الأحبّهْ ذاب ورقّ حتى أجرى الدموعْ تسيل

بيت

أفدى بروحى الشّادن التيّاهْ حالىْ الجفون مستعذبَ المذاق
شكيتُ اليهْ حالى وما ألقاه حتى بدى لى ليلة الفراقْ
ولو رقيبه صد عن لقياه سمحْ بطيب الضمّ والعناق
حورى جنانى يفتنُ الألباب للظّبى منهُ العين والتّليل (١)

توشيح

ودّعْ ودمعى فى الخدود مسفوح وراحْ وخلاّنى جسدْ بلا روح
أجاوب الورقا الصّدُوح (٢) وأنوح

تقفيل

لحين ودّعتهْ ولى آراب (٣) فى القرب تُشجى وجدىَ الدخيل
ناديتُ يامن سبّبَ الأسباب إعطفْ علىَّ الشادن الكحيل

خبر هذه القصيدة قال رحمه الله تعالى وكان نظمها فى عفار وذلك لما قرب

---

(٥) الشرا ماسدة جانب الفرات يضرب به المثل . م .
(١) كأمير العنق جمعه أتله وتلل وتلاتل . ق . (٢) الصياح الصيت
(٣) جمع أرب الحاجة والغاية كما فى المنجد

رحيل من يهواه وكان رحلة محبوبه من عفار إلى ثلا (١) حدثني بصورة هذه الموقف عدة ممن كان له بسيدي محمد بن عبد الله اختصاص وأنه جرى معه ذلك اليوم ما يورث هلاكا ويذيقه كأس المنية دراكا وظهر عليه من الوجد ماأباح مكنون سره وظهر عليه ما انطوى عليه من جنانه وأنهم لما رحلوا نظم هذه القصيدة وقصيدة أخرى أولها :

ويه ما أجفى الأحباب          وحدثني أيضا من كان له اختصاص بسيدي محمد بن عبد الله انه ذكر له بعد ختم هذه القصيدة إنه أعطاها المنشد المعروف الدمني قال فلما أنشدها طاش عقلي وكنت وإياه فوق السد الذي فعله الخليفة المطهر ابن الإمام شرف الدين فوالله إني هممت أن أطرح بنفسي فيه من شدة ماداخلني من الوجد :

وقال

شقيقُ القمرْ أسفر          بديجور فيناننهْ
جمعْ خدّه الأزهر          من الزّهر ألوانهْ
أموتْ كلما فتَرْ (٢)          وحوّم بأجفانه
فسبحانَ من صوّر          جمالهْ ومن زانه

توشيح

يغازلْ بطرف أحور          ويفترّ عن جوهر          نبتْ فى عقيق أحمر

تقفيل

عجب منطقه يسحر          كما تسحر أعيانه
وما نغمةَ المزْهر          سوا رجْعةَ الحانه (٣)

---

(١) عفار حصن مشهور بالشمال الغربي من صنعا وثلامدينة وحصن بالشمال الغربي أيضا من صنعاء (٢) طرف فاتر ليس بحاد النظر . ق .

(٣) لعله من رجع فى صوته ردده فى حلقه م و ق

أموتْ كلما عربد عليا بسكر التيه
وأحى إذا غرد وغنى بشعرى فيه
وماالحلاهْإذا أنشد وصوت الحيا يخفيه
وما أرحمه تحمرْ إذا أنشدَ اوْجانهْ

توشيح

محياه مصباحى(١) وخديه تفاحى وفى مبسمه راحى

تقفيل

يغنيك فى المسمر فينسيك عيدانه
ويهتز كالأسمر إذا ماس ريانهْ

بيت

قمرْ باتَ ندمانى ودارتْ على كاسهْ
وقرَّت به اشجانى وقد نام حراسهْ
لثمتهْ فأحيانى ضمهْ وانفاسهْ
وضَمَّيت صدر انور وشليت(٢) رمانه

توشيح

وقبلت فى ثغرهْ وجيدهْ وفى نحرهْ وقد مال من سكره

تقفيل

وما نلتُ ما يهجرْ ولا هاجت اشجانه
وعانقتُ غصن اخضر يميسْ فوق كثبانه

بيت

غنج بالملق(٣) يسبيكْ مَلَقْ فيه ماأحلاه

---

(١) المحيا الوجه . م (٢)أى أخذت بلغة اليمن
(٣) الملق مصدر الموده والعطف ق

إذا قلتُ له أفـــديك    يقولْ ما سمعتكْ هاهْ
وإن قلتُ شاموتْ فيك    يقـول خلتـنى بالله
هواهْ كل يومْ أكـثر    لحسـنه وإحســـانه

توشيح

ترى هل حفظ ودّهْ    لمنْ لم يخن عهده    ولا غيّرهْ بعدهْ

تقفيل

أنا اعرفْ إذا أنكر    ولم يحفظ ايمانهْ
فما صبرْ لما قـــدّرْ    لى الله سبحانــــه

وقال والموجب لنظمها أنه كان معه مسبحة مرجان فانقطعت عليه فذهبت منها حبات فنقصت فأرسلت بعض الغادات الحسان بحبات لؤلؤ ومرجان ليوفى بذلك ما نقص من سبحته فلما وصلت إليه تلك الحبات قال

يا بروحى مليحـة الدّل    واللّمـا والبـــديد
سلبتنىعيونها النُّجلى(١)    قتلتنى شهيـــد
لاطفتنى مرادها قتـــلى    ما بقتـــلى تريد
بدّدت عقدها وأهدت لى    منه لؤلؤْ فريد

توشيح

قلت مالى ولؤلؤ العقد    انما يافويتى قصدى    منك لؤلؤْ يضم فى شهد

تقفيل

أملى لو تجودُ بالوصل    رشف لؤلؤ نضيد
عذب حالىْ كريقة النحل    شُهد يشفى العميد

---

(١) النجل محرك سعة العين نجل كفرح فهو انجل جمعه نجل ونجال . ق

أنا ياناس بالشجى مبخوت(١) في حويلي المجون
أنا والله في الهوى شاموت بالشجى والشجون
فيمن اهدى لعاشقه ياقوت بين لؤلؤ مصون
قمر لاح كامل الشكل تحت ليل الجعيد(٢)

توشيح

شادن حبه تمكنني شل طيف المنام من جفني ماتقول يا عويذلي عني

تقفيل

قلت عني هواه سبى كلي ليت عينك تحيد
إن من حاد فاتني مثلي ذاب لو كان حديد

بيت

لمتني يا عويذلي مهلا ما عرفت الغرام
لو رأيت الغزالة الكحلا وهو عاقد لثام
قلت ما هكذا بشر كلا ذا القمر في ظلام
عاذلي خلني فما عذلي في هواها يفيد

توشيح

هي روحي وعندها روحي وهي تدري بنار تبريحي(٣) قلبها بالذي معي يوحي

تقفيل

أنا من عزها ومن ذلي في العذاب الشديد
أطمعتني ولم تصل حبلي فهي داني بعيد

---

(١) المبخوت المحظوظ و ابخت فارسي عربيها الحظ . م
(٢) الجعد من الشعر خلاف المسترسل . م
(٣) تباريح الشوق توهجه . م

وقال رحمه الله

محبوبيَ امْ مدلَّـلْ　　المكنونُ خلف الكلل (١)
البدرُ المكمَّلْ　　زين الحُلى زين الحُلل
أعيانهْ (٣) مكحّـل　　يرميني بسهم الكحَل (٤)
لهْ قلبي محلّـل (٥)　　حين يرمى أقولْ لاشلل

بيت

معسولُ المعانى　　وبهْ ما احلاهْ ما أرشقتهْ
الحورى الجنانى　　كم أهواه كم أعشقهْ
فى كفّهْ عنانى (٦)　　غالِبْ قط لا يطلقه
أضنانى وأنحلْ　　واشعلْ فى فؤادى شعل

بيت

يا حالى التثنّى　　يا عذب الثنايا العذاب
طوّلتَ التجنّى　　إنْ لى ذنبْ عاتبَ عتاب
أيشْ قد كانَ منّى　　حتى طالَ منكَ الحجاب
(لِأن)(٧) الموت أجمل　　من طول الجفا والمللْ

---

(١) الكلل جمع كله بالكسر وهى الستر الرقيق كما فى البستان وغشاء رقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض ويعرف بالناموسيه .م بستان

(٢) جمع حلى مايزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة الكريمة .م. والحلل كل ثوب جديد أو عموماً الثوب الساتر لجميع البدن جمعه حلل وحلال . م

(٣) جمع عين وهى تطلق على الحدقة وعلى مجموع الجفن ومافيه من الحدقه ويجمع ايضا على اعين وعيون بضم العين وكسرها . م

(٤) محركه ان يعلو منابت الاشفار سواد خلقة او ان تسود مواضع الكحل . ق

(٥) لغة من الحلال ضد الحرام بدليل عجز البيت ويقال كان محللا كثر حلول الناس فية . م

(٦) ككتاب سير اللجام الذى تمسك به الدابه جمعه اعنه وعنن . ق

(٧) كان . ع

ما أحلى من دلالك    كم يغرى بقلبى هواك
ما تحجب جمالك    إلاّ قلتُ روحى فداك
إفعلْ ما بدى لكْ    ما يعشقْ قلبى سواك
يا حالى المُقبَّل    ويهْ ما أحلاكْ كأنَّكْ عسل

بيت

كم أهوى التثامك    كم أضما الى مبسمك
يشجينى كَلامك    آهى ليت من كلَّمك
بلِّغنى سلامك    وارحمنى بمَن يرحمك
ما أشجى مبلبل    ما يثنى غزالهْ غزَل

وقال رحمه الله

( حبيبى بسّ (١) ) يكفى    طوّلتَ فى هجرى وفى كمدى
تحامى (٢) النوم طرْفى    وقلّ صبرى وانقضى جَلدى
لقد أدنيتَ حتفى    ونار صدّكْ أحرقتْ كبدى
فراقبْ خالقكْ فىَّ    ياسالباً روحى عن الجسد

بيت

أنا مذ غبتَ عنى    كالطفل لماّ منعوهُ الرضاع
تحامَى النوم جفنى    والصبر ودّعْ يوم جدّ الوداع
ومن طول التجنى    أمسى أعانى سكرات النِّزاع (٣)
تعطّلْ منك كفِّى    ويحسبوكَ الناس طوع يدى

---

(١) يعنى حسب . ق . وفى نسخه ع حبيب ياسين
(٢) اجتنب وتوقى . م .
(٣) نازع نزاعا المريض أشرف على الموت ونزع نزاعا إلى أهله اشتاق . م .

فيا ليلى الذوايب (١) | منيتنى هجرك وأنت المنى (٢)
بصدرى لك ملاعب | قلبى الغضا (٣) والاضلع المنحنى (٤)
هواك بين الترايب (٥) | ما يعلمه فى الناس إلا أنا
أصون حبك وأخفى | موتى ولا اشكى على أحد

بيت

وسؤلى لو تساعف (٦) | زيارتك فى ظلمة الحندس (٧)
تدير خمر المراشف (٨) | مزاجها من خمرة الأكؤس
وأشتم السوالف (٩) | وارشف سلافة ثغرك الألعس
وتلوى فوق عطفى | كفك وخدك تحته عضدى

وقال

هات يا رسول | ما قال لك ظبى أهله المهفهف (١٠)
ما الذى تقول | فيا بروحى ما أرق وألطف
طابت الشمول (١١) | فاشرب على ذكر قدح مشنف (١٢)

---

(١) جمع ذؤابة وهى الناصية أو منبتها من الرأس . ق
(٢) المنى جمع منية وهى البغية . م
(٣) شجر من الاثل خشبه من صلب الخشب وجمره يبقى زمنا طويلا لا ينطفى . م
(٤) جمع ضلع وضلع عظم مستطيل من عظام الجنب منحن ويجمع على اضلاع وضلوع . م
(٥) عظام الصدر أو ماولى الترقوتين منه أو ما بين الثديين والترقوتين أو أربعة اضلاع من عند الصدر واربعة يسرته أو اليدان والرجلان والعينان أو موضع القلادة . ق
(٦) تساعد
(٧) بكسر الحاء الليل الشديد الظلمه جمعه حنادس والظلمه والحنادس ايضا تطلق على ثلاث ليالى مظلمه من آخر كل شهر
(٨) جمع مرشف ما يمتص به الماء والمراشف ايضا الشفاه . م .
(٩) جمع سالفة وهى صفحة العنق عند معلق القرط . م .
(١٠) الضامر البطن الدقيق الخصر . م . (١١) ريح الشمال
(١٢) مزين فيه ما يشبه الشنف وهو ما يعلق فى الاذن

وارتوى الغليل ما عاد ولا شابكى ولا تلهف(١)

بيت

بلغه سلامى ولاطفه لى حين يغيب واشيه
واعلمه غرامى واشكى عليه وجدى وما أقاسيه
قل مشوق(٢) ظامى إن غبت كأسه زاد فى تلظيه(٣)
مدمعه همول خوف اللوائم كفكفه فما كف(٤)

بيت

كم يطيب ويعذب بسمعه شكوى الغرام والحب
ما يشا وبطلب إلا حما خله إليه يقرب
بدر ليس يغرب فى غير كله (٥) تستره وتحجب
تائه يميل فى معلمات السندس المفوف(٦)

بيت

ما صحى ولا افرق من عشقته قلبى فكيف ياصاح
إن رنى وأشفق نذرت لاشرب من يمينه الراح
وامزج المروق(٧) من ثغر درى بالعبير نفاح
مثل عقد لولو مغروس فى ياقوت فوق قرقف(٨)

---

(١) اى اتلهف وتلهف عليه حزن وتحسر ٠م٠ (٢) شاقنى الحب اليه هاجنى فانا مشوق ٠م٠
(٣) تلهبه ٠م٠ (٤) كفكف الدمع مسحه مرة بعد مرة ٠م٠ (٥) الناموسيه وقد سبق
(٦) بالفا كمعظم رقيق اوفيه خطوط بيض ٠ق٠
(٧) المصفى روق الشراب صفاه ٠م٠
(٨) الخمر والماء البارد ٠م٠

كيفَ لى بنَهْله (١)     من ثغر يجرى فيه نفَس معنبر
ذا قريب على الله     إن شا قضى لى رؤيته وقدَّر
ظبى خلف كلِّه     هلال قدها له (٢) غزيّل احور
إنْ مشى يميلُ     كالغصن أوراقه خلا ورفرف (٣)

وقال

حبيبى غاب فى الحجب (٤)     وقلبى مُشرقه
جفاه يا ناس برَّحْ بى     وماأسخى (٥) أفرُقه
أصبحْ إن طالَ بى كربى     إلى من أعشقه
(قُلبى ذاب يا حِبّى (٦))     إلى كم تُحرقه

توشيح

حبيبى غابَ فى الحجب     جفاهُ يا ناس برَّحْ بى
أصبح إن طال بى كربى     قلبى ذاب (٧) يا حِبّى

تفقيل

حبيبى حلّ فى قلبى     عليه شاغلّقه
حبيبى غاب فى الحجب     وقلبى مشرقه

بيت

أنا لى قلب من جهله     يشا من لا يشاه (١)

---

(١) نهلت الابل شربت وفى البستان والنهلة المرة ومنها قوله ياماء وجرة هلا نهلة بفمى
(٢) هاله الامر افزعه وعظم عليه . م الخلاء بالخاء المعجمه الرطب من النبات واحده خلاة . ق .
(٣) الرفرف ما تهدل من الشجر والنبات . م .
(٤) لعله جمع حجاب قال فى البستان وحجاب الجوف مايحجب بين الفوأد وسائره
وقال الازهرى هو مايحجب بين الفواد وسائر البطن
(٥) من السخاء وهو الجود ويريد أن لا يستطع فراقه وهى تستعمل باليمن بمعنى لا تطاوعنى نفسى على فراقه
(٦) الحب بالكسر الحبيب . بستان وفى نسخه ع اذبت القلب ياحبي
(٧) فى نسخة ع اذبت القلب ياحبي

عشقْ من لا يشا وصلهْ　　ولا يهوَى لقاهْ
وكم يومْ قلت شا قُل لَهْ　　وشا شكى من جَفاهْ
وكم أشكى فيسخرْ بى　　يقول ويهْ ما احمقهْ

توشيح

أنا لى قلب من جهلهْ　　عشقْ من لا يشا وصله
وكم يومْ قلتُ شا قُل لهْ　　وكم أشكى فيسخر بى

تقفيل

حبيبى حلّ فى قلبى　　عليهْ شاغلّقهْ
حبيبى غاب فى الحُجب　　وقلبى مشرقه

بيت

حبيبى حالىَ المبسَم　　بروحى مبسمهْ
بهجرهْ سَم قلبى سم　　وروحى تَمْسمهْ
أقولْ حينْ مر ماسلم　　من العينْ سلمهْ
من العين (١) سلّمهْ ربّى　　فكم عينْ ترمقُه (٢)

توشيح

حبيبى حالىَ المبسم　　بهجرهْ سمّ قلبى سم
أقولْ حين مر ماسلم　　من العين سلّمهْ ربى

تقفيل

حبيبى حلّ فى قلبى　　عليهْ شاغلّقهْ
حبيبى غاب فى الحجب　　وقلبى مشرقه

---

(١) العين الإصابة بالعين . م .
(٢) رمقه لحظه لحظا خفيفاً وأطال النظر إليه

حبيبي صدّوا(١) الدنيا　　على صده تضيق
تضيق حين ضنّ باللقيا　　وصدّه في الطريق
بهجره كم أموت وأحيي　　أعيش عيش الغريق
وقلبي في يديه مَسبي(٢)　　حالف ما يطالقه

توشيح

حبيبي صد والدنيا　　تضيق حين ضن باللقيا
بهجره كم أموت وأحيي　　وقلبي في يده مَسبي

تقفيل

حبيبي حلّ في قلبي　　عليه شاغلّقه
حبيبي غاب في الحجبي　　وقلبي مشرقه

وقال رحمه الله

والسبب لنظمها هو السبب الباعث لنظم حويدى الأضعان بالأحباب وقد تقدم خبرها .

يا ناس لى أحباب فارقوني　　وطاوعوا (٣) فيّ العذول
ساروا سحرعنّي وخلّفوني　　أطلّ دمعي في الطّلول(٤)
لم يرحموا دمعي ولا أنيني　　ولا سقامي والنّحول
واليوم لا منهم خبر يجيني　　ولا يجي منهم رسول (٥)

بيت

ويلاه كم أخفي وكم أكاتم(٦)　　أذابني كتم الغرام

---

(١) في القاموس صد عنه صدوداً أعرض وفلانا عن كذا منعه وصرفه
(٢) سبي العدو سبياً وسباء أسره . ق .
(٣) طاوعه مطاوعة في الأمر وعليه وافقه يقال طاوع له المراد أى أتاه سهلا طايعاً . م .
(٤) طل دمه يطل طلا بمعنى طل المجهول أى أهدره بستان . والطلول جمع طلل محركة الشاخص من آثار الدار جمعه أطلال وطلول . ق . (٥) في نسخة ـ ع ـ فاليوم لا منهم مقدم على لم يرحموا دمعي
(٦) كاتمه مكاتمة السر كتمه عنه . م .

وكم أنوحْ فى الحىِّ كالحمايم (١) حتى شجى نوحى الحمام
اليوم شانوحْ واعصىَ اللوايم (٢) من ناحَ مثلى لايلام (٣)
واقول خذوا لِى مُشبه الرُّدينى زين الأشله والفُلول

بيت

أخذ فؤادى (٤) راعىَ الغُلالِه لما التقينا للوداع
وقف والتفت (٥) سالفة غزاله ومال قدُّه كاليراع (٦)
ولاح مثل البدر وسط هالِه (٧) واسفرْ عن الحسن القناع
فقلتْ لما أن سفرْ لعينى سُبُّوح ذا سحر العقول

بيت

وراقبتنى أعينُ الشوانى (٨) على الرشا حالى المذاق
لولا رقيبه فزتُ بالأمانى من طيب ضمِّه والعناق
وراح عنى الحُورىَ الجنانى وراحَ لى مدمعْ مُراق
تهيجْ شجونى حين ذكرونى بصوت مِزْهرْ أوشمول

بيت

شاوحى إليهْ خفية نسيم الاصال إذا سرى مسكى الشميم
وكل من عانى شجَنْ وبلبال وَصىّ مع فوج النسيم
امانتكْ قل يانسيمَ الاطلال للؤلؤى الثغر النظيم
قل لِهْ بأوصافى وِصفْ شجونى يافوج وقلْ لى ما يقول

---

(١) جمع حمامة ويقال حمامة للذكر والأنثى فى القاموس وهو طائر برى لا يألف البيوت أو يقال لكل ذى طوق (٢) العواذل .

(٣) فى نسخة — ع — قدم اليوم شانوح الخ على وكم أنوح فى الحى

(٤) أى صاحب بلغة تهامه (٥) الفته مال إلى لفته اى شقه اى مال إليه . بستان

(٦) القصب والقلم . م (٧) دارة القمر جمعها هالات . م

(٨) جمع شانئة يقال شنأ الرجل ابغضه مع عداوة وسوء خلق . م

وقال رحمه الله

يا قمراً بالجمال تيَّاهُ (١) أعشقُهُ لا أحبّ إلا هُو
يهجرُني ظالماً بلا سببٍ يبغضني (٢) قلبُه وأهواه

توشيح

قالوا تجنَّى بلا ذنبٍ فقلتَ بلى قالوا على هجرهِ تهواهُ قلت على
قالوا ولا تنثني عنه فقلت ولا قالوا احلى لك فيه الموت قلت حلا

تقميع

ماحيلتي ان كان ذا مقدَّر أموتُ في حبِّي غُزيّلَ احور
قضيب أسمَرْ بالبها (٣) مؤزَّر وكأْس من فوقه قمرْ مُصور

بيت

الشمس والبدرُ يسجدان إذا أبرزَ من ستره (٤) محيَّاهَ
والغصنُ بعد الركوع قام لَهْ تواضعاً حين ماس عطفاهُ

توشيح

نشوان من طرفه السيف الحسام نضي (٥) مريض (٦) أجفانه قد زادني مرضا
غضبان يعرضُ إنْ ذكري له عرَضا لو كان غير الهوى ذنبي رجوت رضا

تقميع

يغضبَ لما جسمي عليه مضني (٧) وما لقلبي بهواهْ معنَّى
عليش يغضبني كذا وبشنا وكل يومْ حبيّ لَهْ اكْثر اكْثر

---

(١) متكبر . م (٢) بغض وبغض بضم الغين وفتحها يبغض بضمها وبغض بكسر الغين يبغض بفتحها والبغض ضد الحب . م

(٣) الحسن والظرف . م (٤) الستر بالكسر واحد الستور والأستار . ق

(٥) رجل نشوان ونشيان سكران بين النشوة بالفتح ونشيان بالاخبار بين النشوة بالكسر أي يتخير الاخبار اول ورودها . ق (٦) اي سل (٧) مريض

واكبدى آح منه واكبدى لولاهُ ما قلتُ آحْ لولاه
دَرَى بأنى أهيمُ (١) فيه وما رثى (٢) ولا رقّ حسبيَ الله

توشيح

بذلت فى نظرة روحى له ثمنا (فصاريسترُ(٣) عنّى وجهه الحسنا
(يامسبل(٤) لستر) عنى هِجت(٥) لى شجنا إنْ أنت لم ترفع الأستار متُّ أنا

تقميع

إرفعْ حجابكْ واغزالْ واْحوَم ترى عيونى حسنكَ المنعم
وزر محبكْ والعيونُ نُوّمْ (٦) وأرشِفهِ شهد اللّما المعنبر

بيت

أتلفتَ مضناك بالصدود وما عليكَ أفديكَ لو تلافاه
لهوتَ عن وصلهِ وحبُّكَ قد ألهاه عن دينه ودنياهُ

توشيح

هجرتَهُ ظالماً يرضيك تظلمه أعرضتَ عنه فما ترضى تكلّمهُ
ياحاكماً طالما يحلو تحكّمُه وَصلى حرامٌ كلامى من يحرّمهُ؟

تقميـــع

قف لى قليلْ وَاكشفْ عن المحيا سلّمْ على ميتكْ يعودُ حيا
قف لى وكلّمنى أعيشُ وَاْحيا ما فى كلامكْ باس اَيْش تحذر

بيت

بالله مَا فى الكلام ضَنّ به عَنّى وما فى السـلام اغلاهُ
هل نظرتى إن نظرتُ تؤلمُه أمِ الذى بالحجـاب أغراهُ

---

(١) من الهيام بضم الهاء كالجنون من العشق . ق (٢) رحم ورق . ق (٣) فصان بالستر ع
(٤) اسبل الستر ارخاه (٥) فى البستان هاج الشيء وبالشيء أثاره (٦) جمع نائمة .

## توشيح

ظبيٌ رعاه الهوى فى قلبيَ اللَّهِف (١) كأنهُ تحت ذيل الليل (٢) فى الغُرَف
يتيمةُ اللؤلؤ المكنون فى الصدَف تشتاقُ فى حبِّهِ نفسى إلى التلف

تقميع

يانفس قد عذّبتِنى فبسى ما اعملْ بنفسى رحمتاهْ لنفسى
كم ذا ترجّى الوصل كم تعسى (٣) عسى عسى والإجتماعْ مقدّر

وقال رحمه الله

غابَ عنى وذكرُه لا يغيبْ ونزحْ وهْوَ عن ذكرىْ قريب
ظبىْ كالظبية الكحلا ربيب بدرْ فى غصنِ بانِهْ فى كثيب

بيت

امس واليومْ عينى لا تراه أين ولَّى وغابْ روحى فِداهْ
آه واللهِ مالى بالحياه ما حياتى على بُعدِه تطيب

بيت

أينَ خِلّى تقولوا اين راح آح من بُعد خلى آح آح
ليت من ماتْ ومن ماتَ استراح موتىَ اهونْ ولا بعْدا الحبيب

بيت

ذبتُ كلِّى ولكن لا أُلام أين غلَّسْ (٤) حبيبى أين نام
آح لا نال من وصالِهْ مرام قط غيرى ولا كانْ لِهْ نصيب

بيت

غاب عنّى وقلبي فى يديهْ وحياتهْ أنا شادعى عليه
آه ياناسُ ماذنبي إليه بيننا يومْ شمسِهْ لا تغيب

---

(١) لهف يلهف لهفا على مافات حزن وتحسر فهو لهف ولهيف ٠ م

(٢) لعله كناية عن الطول من قولهم رداء مذيل طويل الذيل والذيل من الازار والثوب ماجر ٠ م (٣) ترجى (٤) غلس فى العمل عمله فى الغلس والغلس ظلمه آخر الليل جمعه اغلاس ٠ م

ما لنفسى كذا طارت شعاع(١) بت كالطفل ممنوع الرضاع
ذا شجن او تقولوا ذا نزاع (كلما حل بى يضنى يذيب(٢))

بيت

فاتنى (٣) ماتخاف من خالقك خاف ربك وواصل عاشقك
ليت ياذا القمر من عانقك فرد(٤) ليله وقد غاب الرقيب

حدثنى سيدى وصنوى زكى الأصول والأعراق حسن الشمائل والأخلاق فخر الدين المطهر بن عبد الرحمن بن المطهر بن أمير المؤمنين رحمه الله انه جمعه موقف سمر سيدى العلامة بحر العلم الخضم وطود المجد الأشم بدر الدين عثمان ابن على بن أمير المؤمنين قال وعندهم منشد فأنشد القصيدة المتقدمه فلما امعن فيها رأيت مدامع سيدى عثمان تنحدر على خديه كالجمان وانتحب اشد نحيب ولم يبرح على تلك الحاله حتى فرغ من انشادها رحمهم الله تعالى .

وقال رحمه الله وقد عزم على سفر فلم يشعر إلا بكتاب ممن يهواه يقول فيه قد بلغنى نيتكم على السفر والله معكم وقال فى اثناء الكتاب ياليت شعرى هل تذكرونى إذا غبتم . او من غاب عن الناظر غاب عن الخاطر، فأجاب رحمه الله بهذه الأبيات

جانى كتاب من درىّ المبسم يقول فيه الشادن الأحوم
الله معك قالوا مسيرك (٥) تم ففاض دمعى من وداعه دم

بيت

قال لى مع الله قلت له آح آح من فرقتى ريحانة الأرواح
الله معك ياراحة المرتاح شاموت من حبك ولا تعلم

---

(١) شعاع بالفتح مصدر، وتفرق الدم ونحوه والمتفرق من كل شى يقال ضربت بالعصى على الحائط فتطايرت شعاعا أى تكسرت وتطايرت قطعا م (٢)دون ماحل بي يضنى يذيب ٠ ع

(٣) من الفتنة وهى الابتلاء (٤) لعله اراد ليلة مفردة والفرد الواحد ٠

(٥) المسير السير وفى القاموس السير الذهاب كالمسير والتسيار والمسيرة والسيرورة٠

وقال لى هلْ أنت لى ذاكرْ　　ان غبتَ او من غابْ عن الناظر
وطالَ بعدهْ غابْ عن الخاطر　　ويْه من كلامكْ كم شجانى كم

بيت

فقلتُ ينسى اللهُ من ينساك　　ومن يغيبْ عن خاطرهْ ذكراك
يس عليكْ يس ما أقساك　　كم أشتكى حبَّكْ ولا ترحم

بيت

ماذا الكلامْ باللهْ عليك بالله　　تحبنى ماصدّ قكْ والله
تريد قتلى بهْ فعاد الله (١)　　دمى حرامْ لاتسفكهْ تندم

بيت

وفى كتابكْ قلتَ شا تغضب　　لك الرضا أيْش الغضب أوجب
آح كم يذوبْ قلبى و كم يلهب　　فرقهْ وحرقهْ(٢) قط لاأسلم

بيت

واحسرتى جد الفراقْ بكرهْ　　ياخوُ الغزال ياطلعةَ الزهره
إرحمْ وزودْنى ولو نظرهْ　　ان فاتنى طيب العناق والضم

بيت

نظرهْ بعينى منلك تشفينى　　إن عزّ منك الوصل ياعينى
وبلاهْ من حراس تحمينى　　وصلكْ كأن الله لهْ حرّم

بيت

حلفتُ لكْ لاجاوزَ الحراس　　وامسى سميركْ يا قضيب الآس
واعانقكْ ما فى العناق من باس　　وابوس خدّك والثمكْ فى الفم

---

(١) هذه العبارة كثيرة الاستعمال تقال عند ان يشتد الامر وتنقطع الحيل أى أنه لم ينقطع الامل فى الله وعاد تستعمل فى اليمن بمعنى ثمه او هنالك او بقى

(٢) الحرقه بالضم والفتح الحرارة يقال فى جوفه حرقة بالضم او حرقة بالفتح .

وارشفْ سَلاف الخمر من ثغركْ　　واضمّ نحركْ والتزمْ (١) خصرك
واشمّ (٢) عرف المسك من نشركْ (٣)　　واعضّ كفكْ والثم المعصم (٤)

بيت

واقول ياروحى فداكْ روحى　　شاباش لكْ قالوا القلوب توحى
هل توحىَ اشجانى وتبريحى　　والحبُّ فى قلبى الشّجى يكتمَ

بيت

ان كان قلبكْ بالشجن شاهد　　فالكل يضربْ فى حديد بارد
لابد نغنمْ غفلة الحاسد　　ونلتقى فالملتقى يُغنَمَ

وقال رحمه الله

لى فى ربى حاجرْ (٥) غزَالَ احور　　مثلُ القمر
أبلجْ جبينهْ كالصباح يزهر　　اذا سفر (٦)
ريقهْ وأنفاسهْ ضرَبْ (٧) وعنبر　　ثغرهْ دُرر
من شاهدهْ قالْ ذا قمرْ مصوَّر　　ماذا بشر

بيت

أهوى اعتناق لهْ وضم قدّهْ　　واشتاقْ إليهْ
واميلْ إلى صدرهْ أبوس نهدهْ (٨)　　واغارْ عليهْ
وألثم اقدامهْ أصون خدّهْ　　والثم يديه
واقنعْ بطيفهْ فى الكرا (٩) اذا مر　　وبالنظر

---

(١) التزم بمعنى لازم واعتنق . م (٢) اشتم الشىء بمعنى شمهاى أخذ رايحته بحاسة الشم .م
(٣) النشر الريح الطيبه او اعم او اريج فم المرأة واعطافها بعد النوم .ق
(٤) موضع السوار من الساعد جمعه معاصم
(٥) الحاجر الأرض المرتفعة ووسطها منخفض ومنزل للحجاج فى البادية .م
(٦) اضاء واشرق كأسفر والحرب ولت والمرأة كشفت عن وجهها فهى سافر .ق .
(٧) بسكون الراء وفتحها العسل الأبيض الغليظ .م
(٨) النهد الشىء المرتفع والثدى سمى به لارتفاعه جمعه نهود (٩) كرى كرى الرجل نعس م

فمِهْ وتقبيلهْ وعَرْف نشرِهْ ‏ آشفى الضنا
آه لو أُقبِّلْ وجنتهْ وثغرِهْ ‏ حُلو الجنا
ولو أهبْ صدرى فُوَيق صدره ‏ نلتُ المنا
وَانا عليهْ منِّى أغار (١) وَاحذرْ ‏ ماا قضى وطر (٢)

بيت

(منْ (٣) كل) قلبى أعشقهْ وأهواهْ ‏ ما أهوى سُواه
حرِّى عليه ما أحسنهْ وأحلاه ‏ ما احلا هواه
هواهُ أحرقْ مهجتى ولولاهْ ‏ ما قلتُ آه
اذاب قلبى المستهام واسعَرْ ‏ لمَّا هجر

بيت

كم اشتكى ظلمِهْ وجور حُكمِهْ ‏ فلا يجيب
أكتم هواهْ فى مهجتى وكتمِهْ ‏ يُضنى يُذيب
واقول بعض الناس واخفى اسمه ‏ خوف الرقيب
ماحيلتى حبّهْ علىّ مقدّر ‏ كيف الحذر

وقال حدثنى انه نظمها وهو فى سن الصغر بصنعا المحميه

يا مغير الغزالهْ والغزالْ ‏ هاكَ روحى وجُدْ لى بالوصال
ماترى دمع عينى كيف سال ‏ من صدودكْ وحالى كيف حال.

بيت

(كيف تعذبْ (٤)) شجى مشتاق إليك ‏ حين درَيت ان روحهْ فى يديك
أنت ترضى أموت ياسين عليك ‏ آه والله ما فعلكْ حلال

---

(١) أخاف ٠ع (٢) الوطر محركه الحاجة او حاجة لك فيها هم وعناية فاذا بلغتها فقد قضيت وطرك جمعه اوطار ٠ق (٣) بكل ٠ع (٤) تهجر ٠ع

انت عينى وعينى تعشقكْ　　ويه ما احلاكْ وماأعذَبْ منطقك
والنبي والنبيما استَحى افرقك　　وانت كالبــدر من ذالهْ ينال

بيت

مهجتى من جفاكْ دامى جريح　　وانت تضحكْ وتلعبْ يامليح
من صحيحْ ياحبيبى من صحيحْ　　ذا (حسَنْ)(٢) منك او هذا دلال

بيت

زر محبكْ إذا نام الغيور　　تتصدقْ تصومْ توفى النذور
والنبى ما يضركْ لو تزور　　حينْ من حين ليلهْ من ليال

بيت

حال لمّا تجليت النَّظر　　قلتُ هذا ملكْ ام ذا قمر
حاشلله ما هــذا بَشر　　غاية الحسن هذا والجمال

بيت

الّذى قد قضى لى عشقتكْ　　قادر انهْ يسهّلْ و فتّك (٣)
اصبعى ناشبهْ(٢) فى حلقتك　　جيت شاجرها ذا شى محال

بيت

ليتَ من شم عرفك شمّتين　　كل شمّهْ معاها بوستين
ليتنى حين تغمض كل عين　　أعتنق غصن قدكْ ياهلال

بيت

ليت من كلّمك حتى كلام .　　او رسولكْ يجينى بالسَّلام
كيف ترقد (٤) وعينى لا تنام　　ذا يجوز لكْ تعالْ قل لى تعال

---

(١) جفا — ع　　(٢) يريد الاتفاق به ولعله من قولهم أوفق لزيد لقاؤنا بجهولا كان لقاءه لماءه كما فى البستان .　　(٣) نشب الشىء فى الشىء علق ٠م و والحلقة كل شىء استدار
(٤) رقد رقداً ورقوداً ورقاداً نام فهو راقدجمعه رقود ورقاد

ليت من مص ريقَـةْ (١) مبسمك   او يبات (٢) فى فى لـيـله فمك
نتعانق سمَـكْ ياكل سمـــك   بيمينى أضمَّكْ والشـــمال

بيت

بتُّ ألـعبْ بافكارى دسـوت (٣)   حين تقول ما (تزرنى (٤)) لو أموت
وأقولْ حينْ والأشيا بخـوت (٥)   لو معى بَخت كان لىْ إتصال

بيت

قط ما يــــتركْ الله لى نصيب   من وصالكْ وظنى لا يخيب
ذا على الله سبحانـه قــــريب   لا بحولى (٦) ولا بالإحتيال

وحدثنى سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله ان الخليفة الملك الناصر المطهر بن أمير المؤمنين قال له بعد أن زفت اليه الشريفه حوريه بنت احمد التهاميه انضم على لسانى فى هذه الشريفة قصيدة غزليه مبيته ودع فيها التأوه وآه واح فقلت سمعاً وطاعة فلما أكملتها وادخلتها عليه قرأتها وهو مصغ فلما وصلت إلى قولى حديث من لا ابوح باسمه قال لم لا ذكرت اسمها لابد ما تذكر اسمها فنظمت قصيدة أخرى مبيتة أولها صادت فؤادى بالعيون الملاح فذكرت اسم الشريفه فى قولى جنانيه مثل القمر حوريه قال فناسبته واستراح قلت وستأتى فى هذا الديوان قال رحمه الله

يامن سبا قلبى بطرف أحور   (وثغر باسمْ) (٧) وجبين أزهر
ذهْ غرتكْ ام ذا قمرْ مصور   وذاقوامك ام قضيب أسمر

بيت

البدر يَخـجَـلْ من سنى جبينك   والسحر من لحظكْ ومن عيونك
(مَاحلاكْ فى جدكْ وفى مجونك) (٨)   كلّ يرى كُـنَّـاك نبات وسكر

---

(١) الريقة اماب الفم م (٢) بات يبيت ويبات فى المــكان أقام فيه الليل م

(٣) جمع دست من معانيه الحيله والخديعه وفى لعب الشطرنج لدست لى اى غلبت والدست على أى غلبت م (٤) تراني ـــ ع (٥) جمع بخت قال فى المنجد والبخت كلمة فارسية عربيها الحظ

(٦) الحول مصدر القوة والقدرة على التصرف ومنه لاحول ولاقوة الا بالله أى لاحركة ولا قوة إلا بمشيئة الله (٧) وشعر فاحم ـــ ع (٨) ما احلاك ما احلى قامتك ولينك ـــ ع

عليك ياسين ماأحسنك وأحلاك كم يعشقك قلبى الشجى ويهواك
لولاك ماتم السرور لولاك فأنت روحى حفظك وعمر

بيت

كم قد بلغت السؤل والأمانى يمر فى نيل النعيم زمانى
ماعاد شىء يشتاق إليه جنانى(١) الا حديثك حين يطيب مسمر

بيت

حديث من لا أبوح باسمه للراح فمه والعسل لطعمه
السحر لفظه والعبير شمه وماءعذبه هو عقيق وجوهر

بيت

يفوه به غانى(٢)(يتيه(٣)) بحسنه ايته عرف ماذا يراد منه
زان الملق غنجه وصغر سنه أهواه ويهوانى فديته اكثر

بيت

ما أشتهى الا التثام خده ولى جيده والتزام قده
ورشف خمره من لماه وشهده وشم نهده فوق صدر أنور

بيت

أما انا ذه منيتى على الله لاغاب عن عينى سنى محياه
الله يصلى ما أحب واهواه آمين بجاه المصطفى المنور

وقـــال

قمرى الحمى ماغنيت إلا ابكيت
اشجيت قلبى أشجيت بذا الصويت
غنيت وانا أنيت وما ونيت
ابديت كامن ماأخفيت حين اشتجيت

---

(١) الجنان القلب جمعه أجنان . م

(٢) فى القاموس الغنى ذو الوفر كالغانى ولعله يريد به الغنى فى الحسن (٣) مليح . ع

قمريْ يبيِّنْ تعذيبْ　　قلبي الكئيب

حين باتْ يجاوبْ تشبيب(١)　　العنادليب (٢)

حنّيتُ حنات(٣) الذيب　　الى الحبيب (٤)

ليتهْ يرى ما لاقيت　　آح ليت ليت

بيت

لو فاتنَ الحور العين　　بادى الجبين

يرى مُعوَّيْشقْ مسكين　　مُضنىً حزين

داوى بوصلهْ ذا الحين　　وجدي الدفين

إلى الكبدْ لي ضمّيت　　حتى اشتفيت (٥)

بيت

ان زارني ساميْ الجيد　　فانا سعيد

وصلهْ لمن يهواهْ عيد　　من غير عيد

أغيدْ ولهْ كل الغيد　　تخدمْ عبيد

وريقتهْ تحيي الشميتْ　　صهبا كميت(٦)

بيت

اهواهُ أحوى أحورْ　　مثل القمر

يبسمْ بياقوتَ أحمر　　أثمرْ مُدرّر

وبالحجرْ شاحلفْ بر　　وبالحجر

مثلهْ قسم لا آليت　　ما قد رأيت

---

(١) شبب وتشبب ذكر أيام الشباب واللهو والغزل والشاعر بالفتاة قال فيها النسيب ووصف محاسنها واصله من المجاز . م　(٢) طائر يقال له الهزار يصوت ألوانا جمعه عنادل . ق
(٣) حن إليه اشتياقا حنة وحنانا وعليه عطف وشفق . م (٤) متعلق بحنيت (٥) اشتفى بكذا نال به الشفاء . م
(٦) الصهبا الخمر أو المعصور من عنب ابيض . ق والكميت من أسماء الخمر لما فيها من سواد وحمرة . م

ياناس قلبي يهـــوى    ريم اللـّوَى
كـُلـِّه بكلِّه حلوى    ريقـه دَوى
ياخل لي فيك رجوى    يشفي الجوى
وأنت مالك ملـّيت    عهدي نسيت

وقال رحمه الله

حبيبيَ القاسي عبر وسلَّمْ    وزادَ تبسَّم
أحيي فؤاد المغـــرم المتيم    والعاذل اغتم
فقلت تبقى ياحبيبُ وتسلم    لقـاك مغنم
أشار بالطرف الكحيل الاحوم    السرُّ يكتم

بيت

ازعن خميس(١) كامل المعاني    رُعبوب (٢)غاني
في مبسـمه قرقفٌ (٣) شهي جماني    بينَ الجنـــاني
فقلتُ حبـّك ياحبيب براني    كما تـــراني
أشار بالطرف الكحيل الاحوم    السر يكتم

بيت

فقلتُ ياسيد الملاحْ أنا افديكْ    قلبي نشـب فيك
فما حياتي غير في تلاقيك    ورشـــف مافيك
لأنني ياخل مَن يحاميك (٤)    عن يعـــاديك
أشار بالطرف الكحيل الاحوُم    السر يكتم

---

(١) الأزعن الاهوج في منطقه والاحمق المسترخي ق والخميس تصغير خميس واحمس للمبالغة وهو الشجاع الشديد . م (٢) ناعم . م

(٣) كجعفر عصفور الخمر يرعد عنها صاحبها . ق ، والجمان اللؤلؤ الواحده جمانه . م

(٤) يحامي ويدافع

وقــــال

مرّ بیْ نونِی الحواجب راعیَ الصدغ المعقرب
وعلیهْ حارسْ وحاجب یحرس الحسن المحجّب
صحتُ واسید الکواعب کم کذا عنی تحجّب
وأنــــا لی قــــلب ذایب فی هواكْ هائمْ مذبذب

بیت

یعشقكْ قلبی وطرفی وإلیك الروح یرتاح
فی هواكْ عانیت حتفی من هواك آحی مائةْ اح
قلت اناشا کتمْ وشاخفی عشقتكْ والعشق فضّاح
کم کتم بین الترایب فوشی بهْ دمع یسکب

بیت

آه لهفی کم أکاتِم عشقتكْ فی قلب خفّاق
شا أصیح بین اللوائم صدقَ انا لی قلب عشّاق
یطربهْ سجع الحمائم والنسیمْ یغری بها شواق
ویذکّرْنی بغـائب فی الکلَلْ عنی تغیّب

بیت

غاب عنی فی کِلالِه (١) واختفی فی الستر عنّی
وسترْ عنی جمالهْ مشبـــه الرمح الردینی
والقمرْ لیلةْ کمالِه ما حلی بعدهْ لعینی
لی قمرْ لیلهْ ذوائب لا قمرْ فی جنح غیهب

بیت

مرّ یخطر فی غلالِه من جمالهْ سندسیّهْ
کالقمرْ فی وسط هالِه هزّ قامهْ سمهریه

---

(١) لعله جمع كله وهى الستر الرقيق وإن كان لم يسمع جمعه إلا على كلل وكلات

ولوى صفحةْ غزاله تحت طلعهْ يوسفيه
وتقلّدْ بالكواكب وسجدْ لهْ كل كوكب

بيت

قد ادارْ لى خمر حبّه وسقانى الكأس والطاس
وصفى ياناس شربهْ لىْ فكفّوا اللّوم ياناس
وطربْ وارتاح صبّه للّقا عطرىّ الانفاس
فائق الغيد الكواعب لؤلؤىّ الثغر الاشنب

وقال رحمه الله

عذّبَ اللّما عذبْ فؤادى وسمّسمهْ وأنحلْ بطول الهجر (قلبى وأسقمه)(١)
اناهواه ماخفى قط (٢)(إسمه)ولا اكتمهْ وكيف اكتمهْ ياناس والله يعلمه

توشيح

احبّهْ ولايدرى وقد قلّ فيهْ صبرى وأخشى يبيح سرى

تقفيل

ويدرى بمكنونى رقيبى ويفهمهْ وحاشاه مايرضى يبوحْ سرّ مغرمه

بيت

ولى سر مكتوم(٣) كتمهْ داخل الحشا أخاف أنّه يفشى : وموى إذا فشا
وما سرّ من يهواكَ الاّ انت يا رشا ولو باح سرّهْ للرقيب استباحْ دمهْ

توشيح

رقيبى طمحْ وهمه وقد ذاب من سقمه ولى خلّ أخفى اسمه

تقفيل

رشا قد سبا قلبى بحبّهْ وهيّمهْ ومالى رسولْ أوصيه يقول لهْ ويعلمه

بيت

يقول عاشقكْ قلبهْ بسيف الهوى جراحْ فلا عاش مثل النّاس ولامات فاستراح
شجى معشقك آهى على العاشقين آح بسهم الهوى من قد رمى لا يسلّمه

---

(١) والصد مغرمه — ع — (٢) سره — ع (٣) فلى سر مكنون — ع

حبيبي سلبْ روحي ولا قلبٍ لهْ يوحي بوجدي وتبريحي

تقفيل

فياناس كيفَ اعملْ يقعْ (١) لى أكلمه وأشكى شكيهْ من فى سرّ الىَ فمِه

بيت

(وكيفَ انني أشكي لمحبوب لايرَى(٢)) وقدذاب فى حبّهْ فؤادي ومادرى

أرَجى لقاهُ واين الثريا من الثرى ومن ذا ينالُ البدر من بين انجمهْ

توشيح

انا أهواهْ أنا احبّهْ أنا اشتاق إلى قربه ومارَّق لى قلبه

تقفيل

هلالْ وسْطها لهْ(٣) زانه الله وتمّمهْ (ابات احلمِه)(٤) عندى أضمّهْ وألثمه

بيت

غزالْ أحور العينين سبحان خالقهْ فليته يواصلنى وأمسى أعانقهْ

وأشتمُّ تفاحهْ وأجنى شقايقهْ والثم شفاتهْ وارتشفْ خمرمبسمه

توشيح

فمن لى رسول اوصيهْ إلى قاتلى بالتيه (يُقلُ لهْ بما أحكيه(٥))

تقفيل

عسى قاتى يعلمْ فيرحم متيَّمِهْ وان كانَ لايرحمْ فلهْ رب يرحمِه

وقال رحمه الله

يامن هجرنىْ وقلبىْ لهْ بيتْ فى القلب حاليتْ

اصبحتْ فى وسْط قلبى وأمسيت وفيه ظلّيت

لمه اذا اقبلتُ عنىّ وليت أشجيت وابكيت

مليت صبكْ وانا ما مليت(٦) ولا تسليت

---

(١) أى يتيسر لى الحديث إليه (٢) وكيف اشتكى حالى لمحبوب لايرى —ع (٣) بالتسكين وبالتحريك وقيل كل موضع يصلح فيه وضع بين عوضاً عن وسط فهو بالتسكين وإلا فالتحريك وعليه تقول وسط القوم ووسط الحبل ووسط الشيء مابين طرفيه (٤) ألا ليت وهو —ع (٥) يقل له بما التي فيه —ع (٦) فى نسخة مليت أما أنا مامليت وهى أقرب إلى الوزن

أعرضت عنى وقلبي مجـــروح     والد مع مسفوح
وان قلت (١) آح قال روحي شاروح     وعندك الروح
آه شايعود فيك سرى مفضوح     بالسر شا بوح
غبيت غبيت بدا ما غبيت (٢)     من طول ما اخفيت

وقال ولها قصه احببت ان أذكرها

وهو ان السبب الموجب لنظمها ان سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله توجه إلى بلاد الشرف قاصداً حضرة سيدى الأوحد الامجد ثابت الجأش إذا ظلت السيوف وتعاطت الشجعان كأس الحتوف فخر الآل الأكرمين سليل الأنزع البطين حفظ الله بن المطهر رحمه الله تعالى وكان والياً فى تلك الجهات جميعها ووصل سيدى محمد بن عبد الله إلى كحلان الشرف وقد كان سيدى حفظ الله بن المطهر مخيما فى محطة اللجب وسبب تقدمه إلى هذه المحطه المذكورة ان سيدى لطف الله بن المطهر لما جرى بينه وبين الترك ما جرى من الحرب والخلاف والحصر فى ذى مرمر ارسل إلى سيدى حفظ الله بن المطهر ان يتقدم بمن لديه من العسكر الى هذا المكان المذكور حتى لا يجرى من عبس وبنى قيس وغيرهم من تلك القبائل المشهورة بالشرف خلاف إذا اشتد الحصار على ذى مرمر فحدثنى سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله انه وصل إلى كحلان واقام فيه اياماً قلائل وتوجه إلى مقام سيدى حفظ الله بن المطهر فلما انتهى إلى موضع يقال له المورد فيه غيل تشرب منه رعية اهل المحرق واهل اللجب قال لى فوقفت لاشرب فنظرت على الماء بنتا ذات حسن فائق وجمال رائق تسبى الالباب وتفتن العقول لها مقلتان أقسم بالله انهما ينفثان إلى المهجة الموت ولم ازل الاحظها واستقيت منها فسقتنى ولم ابرح أتعلل عليها بالوقوف حتى امتع طرفى فى جمال محياها ثم انها بعد ذلك استعجلت فانصرفت وقد نظمت صورة حالى جميعها فى

---

(١) وان قلت اخ قال روح كيف شاروح ـ ع ـ     (٢) غبى تعبية الشيء ستره ـ م ـ

القصيدة قال فلما وصلت إلى حضرة الصنو (١) حفظ الله استعلمني عن اخبار وعلوم وعما لمغنى من أخبار ذى مرمر فاعلمته بعلم مربوش (٢) وعقلى بما عاينته كالمدهوش وانكر حالى فقصصت عليه قصتى جميعها وعولت عليه فى خطبتها من اهلها وان اجعل مقابل مهرها جميع ما املك فى بلاد الشرف فبحث عنها فوجدها لرجل من اهل المحرق يقال له ابن نعمه وانها مزوجه براع من قرابته يرعى له فبذلت لزوجها خمسين ذهبا ويطلقها فانه ليس لها بأهل وقد كان اسعف واجاب إلى ذلك فلما بلغ الخبر ان الصنو لطف قد ابرم الصلح بينه وبين الوزير حسن وان نيته التقدم الى بلاد الشرف خاف ابو البنت على نفسه لانه قد كان انكسر عليه شىء من المال والخراج الذى عليه فهرب فلما فرغ سيدى محمد عبد الله من هذا الخبر قال لى والله ما أطلب من الله سبحانه ان يرزقنى فى الجنة الا مثل تلك الصورة الحسنة التى رأيت .

اقول ان مال سيدى محمد بن عبد الله الذى قد كان عرضه مهرا للمذكورة من احسن الاطيان فى تلك الجهة قيمته تزيد على ثلثماية دينار ومهرا مثالها الخمسة الدنانير ودون ذلك فلله دره ما الطف طبعه واعز مروته ولعمرى انه اهل المروة والسماحة وشرف الذات والصفات بل الله ثراه بوابل الرضوان وجمع شمله بالحور فى الجنان .

وهذه هى المذكوره آنفا

لقيتُ فى المَسقى (٣) جَذا المحـلّه (٤) فى مورد الماء لىْ اتقى

فقلت لِهْ عِرنى سقاك (٥) للهْ إنى ظُويمى شاستقى

---

(١) الاخ الشقيق والابن والعم جمعه أصناء وصنوان قاموس ولا تستعمل فى اليمن للابن أو للعم بل الاخ الحقيقى او الصديق المنزل منزلة الاخ . (٢) المخلوط . وفى المنجد الاربش المختلف اللون والريشة اختلاف اللون (٣) فى البستان المسقى بالفتح وقت السقى يقال اسق ارضك فقد حان مسقاها اى وقت سقيها والمسقاة والمسقا بالفتح والكسر والسقاية موضع الشرب (٤) المحله منزل القوم يقال محل ومحله كما يقال منزل ومنزله بستان، والمحله القليعة تضم بيتاً أو بيتين بستان

(٥) السقا جلد السخله اذا اجذع ولا تكون الا للماء وهو القربه الكبيره أو الغرب

رمى السِّقـــا لىْ ورنى بثُقـلهْ        بالمـــوت صارْمها سْقى
وقال لاتحبِس فشا نزلّهْ (١)        زلّوا الرفاق ما احدْ بقى

توشيح

فقلت ان زل الرفيق شاكون رفيقكْ فى الطريق (وامشى نحاكم(٢) فى ام طريق)

تقفيل

وافرشْ خديدى لك بكل رملهْ        خدّى لأقدامكْ تقى
فورّد اوجانهْ حيا وخجلهْ        وافـــتر عن لؤلؤ نقى

بيت

فقلتُ بالأوجان ذى النديّهْ        أين مسكنكْ وانتهْ(٣) لمنْ
قالْ نسبتى فى الحسن يوسفيّهْ        وارضُ المُحرَقْ لى وطن
فقلت شربهْ من يديكْ هنيّهْ        واملّكك روحى ثمن
وشاخدمكْ وأتى حماك أحلهْ(٤)        من حلّ فيكم ما شقى

توشيح

فهزّ عسّال(٥) القوامْ وقالَ ماشاذَ الكلامْ ماشا تجيناشىْ حرام

تقفيل

فقلتُ بِرّدْ حرقتى بنهلهْ(٦)        وارثى لقلبى المحرق
إن فيكَ مثلَ الناس خوفْ للهَ        يا ذا الغزال المحرقى

بيت

فقال طالْ حبسى وطالْ مزاحكْ        وانا معكْ ماشا المزاح
ان كان معانا شا يكون رواحكْ        روّح فذا وقت المراح
فقلت انا اولْ شالتزمْ وشاحك        وارشف طلا كأسه أقاح
قال لى معكْ فى ذا الكلام علّهْ        كنت احسبكْ صالحْ تقى

---

(١) زل زليلا وزلولا مر سريعاً (٢) اى نحوكم اى جهتكم وفى نسخة وامشى معاكم فى الفريق
(٣) ضمير المخاطب والهاء للسكت وتستعمل فى الجهة الغربية الشمالية من صنعاء
(٤) حل يحل بالكسر او يحل بالضم حلا وحللا وحلولا المكان وفى المكان نزل فيه ٠م٠ والحاما يحمى ويدافع عنه ٠م٠ (٥) لعسال الرمح يشتد اهتزازه ليناً
(٦) فى البستان النهل محركة اول الشرب والنهلة المرة ومنها قوله ياماء وحرة هلا نهلة بفمى :

فقلت واظامى الوشاح تحسب قلوب اهل الصلاح ما تعشق الغيد الملاح

تقفيل

كم من تقى يا زينة الأشله ويا سحور[1] المنطـــق
يطيش عقله ويعيش موله[2] حـــين تنطقى أو ترمقى

بيت

من حاد حسنك يا طويلة الجيد ومن سمع منك الكلام
وكلت طرفه ببكا وتسهيد واغريت قلبه بالغرام
ما خضبوا خدك فويق توريد وقلدوا جيـــدك نظام
ولا نسج لك ذا الجمال حله يا ريم الا تعشـــقى

توشيح

لما خطرتى يا رداح شل الشلال قلبى وصاح كما يصيح دامى الجراح

تقفيل

حين قلدوك الزهر والأهله يا ريم سفح الأبرق[3]
والدفت فشلت قلبى الأشله فصحت شاطيح[4] ارفقى

بيت

اح وارداح بالله قفى وشقى قلبى بصارم أعينك
وفتشى قلبى عسى ترقى حين تنظرى أين مسكنك
هواك ملك مقلتيك رقى وفى عيـــونى زينك
اصبحت عبدك أحكمى بذله بيعى وإلا فاعتقى

توشيح

عتقى التزامك فى العناق واحل طوقك[5] والنطاق والثم فمك حالى المذاق

---

(١) كثير السحر مبالغة (٢) الوله محركة الحزن او ذهاب العقل حزنا والحيرة والخوف . ق.
(٣) فى القاموس السفح معروف عرض الجبل المضطجع او اصله او اسفله او الحضيض جمعه سفوح والابرق اسم لعدة مواضع (٤) طاح يطيح ويطوح هلك أو أشرف على الهلاك وذهب وسقط وتاه فى الأرض . ق (٥) الطوق حلى للعنق يحيط به وكلما استدار بشىء جمعه اطواق والنطاق ككتاب ما يشد به الوسط وشقة تلبسها المرأه وتشد وسطها فترسل الاعلا على الاسفل والاسفل ينجر على الارض جمعه نطق م

واشتمُ ماوُرد(١)الخفر بِقُبله ْ من وجنتكْ حين تعرقى
ونلتقى داخلْ خبا (٢) وكَـلّهْ قريبْ على اللهْ نلتقى

ولما اكمل سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله هذه القصيدة شاعت لدى الناس وقد كان فى خلال ذلك ان الهادى بن لطف الله كان فى تلك الأيام فى كحلان الشرف صور على سيدى محمد بن عبد الله انالبنت يراها لازوج لها فبادر سيدى محمد بن عبد الله إلى تحصيل أسباب العرس وداخله من الجذل والسرور مالا مزيد عليه ثم ان الهادى ابن لطف الله قبض الشرط وربما اخذ منه شيئا وزفت المرأه إلى سيدى محمد بن عبدالله فلما كشفت قناعها سفرت عن صورة مشوهة قد جمعت اشتات القبح واقسم لى سيدى محمد بن عبد الله ان لها جلداً برش(٣) خشن الملمس مع سواد مريب قال فعادت المسرة حسرة والفرح ترحا وظهر له ان الهادى بن لطف الله غره بذلك ولم تلبث المرأه عنده ساعة واحدة بل اخرجها وقتها فبلغت هذه القصيدة السيد الاجل فخر الدين عبد الله بن احمد بن شمس الدين القشناشلى وهو خال سيدى محمد بن عبد الله فنظم سيدى الفخرى عبد الله ابن احمد قصيدة قد اثبت أبياتا منها وللسيد عبد الله هذا من القدرة والتمكن من نظم الشعر المضحك البليغ فى معناه المحتوى على المجانة (٤) المعجبة والفكاهة المطربة ما لو سمعه كئيب استراح وزال عنه سورة الكدر والترح وله أيضا من الشعر المعتبر اليد الطولى وله كذلك فى الغزل والتشبيب والمدح وهو من اهل التمييز والنباهة والمعرفة ادرك قمر العلم المشرق ونوره المتألق حاوى الفضائل والمفاخر سيد الأوائل والأواخر امام العلوم فخر الدين عبد الله بن امير المؤمنين يحيى شرف الدين واخذ عنه واتصل به اتصالا تاما ولولا خوف الاطـــالة

---

١ خفرت الجاريه خفرا استحيت اشد الحيا فهى خفر وخفره م ٢ الخبا ما يعمل من وبر أو صوف للسكن م (٣) برش يبرش برشا كان على جلده نقط بيض او يخالف لونها لون جلده منجد . ويستعمل فى اليمن بمعنى الخشونه فى الجلد (٤) المجانه والمجون والمجن مصدر مجن بمعنى صلب وغلظ وفى القاموس الماجن من لايبالى قولا وفعلا كانه صلب الوجه.

لذكرت شيئا من شعره و نظمه وهو موجود بأيدى الناس وأبياته الموعود بها هى

لقيتُ فى المسقى الوحيش(١) سعله      لابسْ لشملهْ دعبقى (٢)
حامل لغرب(٣) اسودْ تجر نهلَه(٤)      وشِرْحِحِه (٥) فى المخنق (٦)
قردَهْ ولكن هىْ بغير سباه(٧)      خدودها احــــذى(٨) مشرقى

ومنها فى التوشيح

لها صبح (٩) اسود دقيق      ساعه تغيب ساعه تفيق      ودمنا(١٠) فيها يابق

ولما فرغ من هذه القصيده اطلع عليها سيدى حفظ الله بن المطهر وشاعت بأيدى الناس وتداولتها الالسن ومن بعد ذلك اطلع عليها سيدى ووالدى لطف الله بن المطهر وبالغ فى كتمها كل ذلك مخافة ومحاذرة من سيدى محمد بن عبد الله بل لم تزل مكتومة مدة دولة والدى لطف الله فى الشرف وبعد دولة الروم بمدة طويلة اتفق فى بعض الايام ان سيدى محمد بن عبد الله اجتمع بالأمير عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن المطهر وكان عنده شاعر من شعراء المغرب ممن يحسن النظم الملحون المغربى وكان منقطعاً إلى سيدى عبدالله ابن احمد القشنشلى وكان يحفظ من شعره المعجب المضحك عدة قصائد وكان يحفظ القصيده الهزليه المعارضة لقصيدة سيدى محمد بن عبد الله فاشار اليه عبد الرحيم ان ينشدها ووعتها مسامع سيدى محمد بن عبد الله فكاد ان يتميز غيظا واشتد غيظه فاجاب عليه فى الوزن والقافيه فسألته عن الجواب فأنشدنى مطلعه وذكر انه قد مزقه وقال لم يثبت والله فى قرطاس والمطلع هو

لقيت زهزه ولقيت سعله      كلا بشكله يلتقى

---

(١) الوحش من الوحشة (٢) الشملة رداء من الصوف كأنه منسوب إلى صانع اسمه دعبق وفى المنجد الشملة كساء واسع يشتمل به جمعه شملات (٣) الغرب الدلو العظيمه ، ق وتستعمل فى اليمن للقربه الكبيرة (٤) النهلة تستعمل فى اليمن بمعنى تتابع الانفاس لتعب أو مرض (٥) هى الحشرجة تردد النفس عند الموت م (٦) الحلق (٧) الــذيل عرفية (٨) جمع حذاء (٩) الفخذ ١٠ الدم القطر ٠م٠

وقال رحمه الله تعالى

خلّى حويلي أم دلال ... إذا رآنى نفر
بالله تقولوا ملال [1] ... من فاتنى أو خفر
اذاب قلبي فسال ... بين المدامع قطر [2]
سمع مقالى فقال ... من كان عاشق صبر

بيت

يهجر وأصبر عليه ... الهجر ما أصعبه
لكن أنا فى يديه ... يحكم بما يعجبه
(مايهتوى) [3] إلا إليه ... الرأس لو يضربه
أنا على كل حال ... عبده وصل أو هجر

بيت

لولا العيون الملاح ... ونون حاجب لوى [4]
وثغر يحكى الأقاح ... عذب اللمى لؤلؤى
ما بات قلبي جراح ... على الجوى منطوى
وبت جنح الليال ... سهران أرعى القمر

بيت

ما يصنع الله لى ... أذاب قلبي الغرام
وأنا شجى فى خلى ... أسهر عيونى ونام
سهمه رمى مقتلى ... آح الذمام الذمام [5]
ما كان قتلى حلال ... لولا سيوف الحور

بيت

خلى الذى وجنته ... فيها الندى والوهج [6]

(١) الملل والملال الضجر والسآمة .م. (٢) جمع قطرة واحدة القطر جمعها قطرات ويجمع عرفيه على قطر (٣) اهتوى اهتواء إليه بشيء أومأ به إليه .م وفى نسخه ع يهوى (٤) لوى مبنى للمفعول من لوى الشيء بمعنى ثناه (٥) الذمام الحق والحرمة لأن نقضه يوجب الذم . بستاني
٦ اتقاد النار او الشمس . م

أرسلْ على غرّتـه ... طُرهْ كاون السُبَج (١)
والسحر من مقلتـهْ ... ونون حاجب أزج
ترمى قلوب الرجال ... بقوس مـالِهْ وتر

بيت

نامت عيون العيون (٢) ... وأعيني ساهرَهْ
وأمسى جُنونى فنـون ... فى الغرَّة (٣) الزاهره
واعيان فيها المنـون ... نويعسهْ فاتره
والـحاظ ترسلْ نبال ... فيها القضا والقـدَر

وقال رحمه الله

تعطفى واظبيـة الخيلهْ ... على مستهـام ... شجى لاينام ... يعانى الغرام
وعلّلى ذا المهجة العليلهْ ... برشفى مدامْ ... جرى فى نظـام ... وحلّى اللثام
بمن جمعْ فى الوجنة الأسيله (٤) ... زهور الكمام (٥) ... ومافى ضرام (٦) ... عزيز المرام
ماللحوَرْ فى الأعين الكحيلهْ ... يجرّدْ حسام ... سُقِى بالحمام ... ويرشقْ سهام

بيت

تيمتنى يا زينة المقلّدْ ... بنور البلَج ... وغنج الدَّعجْ ... وحاجب أزج
وشاقنى من خدك المورد ... بَها فى بهج ... وما فى وَهَجْ ... يـذيب المهج
وأنفاس تسرى بالعبير والنّد ... شذا أمتزج ... فطاب الأرج (٧) ... بذاك الـفلج
ياخل غرةْ وجهك الجميله ... قمرْ فى ظلامْ ... بدى فاستهامْ ... قلوب الأنام

بيت

بديع حسنك يثنى الأعنّهْ ... أنىَ بالعيون ... عنان العيون ... لحسنٍ مصون

---

(١) جمع سبجه وهى كساء اسود ·م (٢) العيون الأولى المراد بها الباصره · والثانيه الرقباء
(٣) بياض فى جبهة الفرس ومن كل شىء أوله ومعظمه وطلعته ومن الرجل وجهه وكل ما بدالك من ضوء اوصح فقد بدت غرته (٤) الاسيل كامير الاملس المستوى ومن الخدود الطويل المسترسل · ق
(٥) جمع كم بالكسر وهو وعاء الطلع وغطاء النور كالكمام بالكسر جمعها كمه واكمام وكام · ق
(٦) الاضطرام والاتقاد ·م (٧) الأرج محركه توهج ريح الطيب ·

الله صاغكْ للقلوب فتنـــهْ فنونكْ فنون فنون الجنون عليها تكون
بدون قربكْ لا أريد جنّهْ فجنّهْ بدون تدانيك هون(١) وبعدكْ تهون
فهل إلى طيب اللقا وسيلهْ وكشف اللثامْ ورشف المدامْ وضم القوام

آحي عليك إن كان نافعي آح تمادي المطال وطال الملال فمن لكْ امال
هواك مغناطيس سر الأرواح جذبْ بالجمال وحسن الدلالْ قلوب الرجال
ويلاه كم أبكي عليك والتاح فهل للوصال معنّى ينال بلطف احتيال
وانْ كان مالي من لقاك حيلهْ فطفّي غرام بطيف المنام وأهدي السلام

وكيف في طيف الخيال يطمعْ حليفُ الشجنْ عديم الوسن ولهْ دمعْ شن
إن تحجبي في سترك الممنع محيّا فتنْ فؤادي فحسن بوجده وأن
فشمس حسنكْ في القلوب تطلع تجلّي علنْ فتجلو الحزنْ بمرآ حسن
مرآة قلبي نيّرهْ صقيله عليها يشام(٢) جمالكْ دوامْ كبدر التمام

وقال رحمه الله تعالى ولانشائها موجب حكى لي بعض أهلي وكان له مزيد اختصاص بسيدي محمد بن عبد الله انه كان مولعا بصورة حسنة من ذوات الجمال الفائق وكان بها مغرما شديد الشغف مولـه القلب حليف التباريح وكأنه في بعض الأيام غفل في شبام قال الراوي . وذلك وقت إقامتنا في محروس ثلا فاشتقت إلى لقاء سيدي محمد بن عبد الله وعلمت أنه لايساعدني على الوصول فدبرت حيلة مزعجة وكتبت إليه ان الشخص الفلاني اعني معشوقه متغير المزاج وانه بلغني عمن يختلف إليه أن غرضه منك رُقْيَة قال الراوي ولما وقف على الكتاب طاش حجاه وانزعج ولم يكن بأسرع مما ركب على بغلته ولم اشعر إلا وقد وفد وبحث عن الخبر فوجده زوراً وبهتانا وعلم أن ذلك حيلة مني على الإتفاق به وقال لي قد فعلتها معي وقد كتبت في خبرك قصيدة هي

---

(١) الخزى ومنه فأخذتهم صاعقة العذاب الهون . م و . ق

(٢) شام البرق نظر إليه أين يتجه وأين يمطر يقال شام مخائل الشيء أي تطلع نحوه ببصره . م

ساجى (١) العين والحوز        خالى الدل والكلام
بات مضنى وجا خبر        انه أمس لا ينام
قلت كيف يشتكى القمر        ويزور جسمه السقام
ونكحلت بالسهر        واعترى قلبى الهيام

توشيح

وامسيت من شجوى ومن شجونى        أبكى وتسفح بالدموع عيونى
واتبع حنينى فى الهوى أنينى

تقفيل

وا ذا هوم (٢) (السهر)        تحت من لوعة الغرام
صحت يا مزل السور        عاف لى سهرى القوام

بيت

ذبت كلى من الشجن        حين قالوا اشتكى الحبيب
وجرى مدمعى وشن        واختفق (٣) قلبى الكئيب
آح ياناس كيف من        لا أجيه (٤) خيفة الرقيب
انا راضى دمى هدر        فى زيارة وفى سلام

توشيح

ضنى الحبيب أحرق فؤادى إحراق        اشبه سقم خلى سحور الاحداق
سقم الأهلة فى رفيع الآفاق

تقفيل

ذاب قلبى واستعر        واعتنق روحى الحمام
من ضنى فاتن (٥) الخفر        مخجل البدر فى التمام

بيت

اشتكى فاتنى الضنا        وذبل (٦) روضه الندى

---

(١) فى القاموس سجى سجواً سكن ودام ومنه البحر والطرف الساجى
(٢) هوم تهويماً هز رأسه من النعاس أو نام قليلا م • السمر • ع •
(٣) اختفق العلم أو السراب تحرك واضطرب • م (٤) لانظره ـ ع (٥) فائق ـ ع (٦) ذهبت نضارته

ليت ذاكْ كان لى أنا　　آح لو كانَ فى يدى
آه يامُشتهَى الجنا　　سقمكَ اوهى تجلدى
وطوانى على الشرر　　واسبل الدمع كالغمام

توشيح

ضنى حبيبى للقلوب يُضنى　　عذب الثنايا حالى التثنىّ　　من ذا يؤدّى لهْ سلام منىّ

تقفيل

مابقا اليومَ مصطبَر　　شارفع الكف فى الظلام
وأقولْ فى دُعا السحر　　سلم الخل يا سَلام

لله سيدى محمد بن عبد الله ما ألطف شمائله وأرق طبعه ولقد ذكرتنى قضيته بقضية عمر بن ابى ربيعه المخزومى مع الثريا فهى قريبة من هذه القصة ويجب أن أوردها لأن نفس المطالع يحب يطلع إلى العلم بها والشىء بالشىء يذكر روى صاحب روضة القلوب ونزهة المحب والمحبوب عن سلمة بن ابراهيم المخزومى قال عشق عمر بن أبى ربيعه المخزومى الثريا بنت عبد الله الحارثى وكلفَ (١) بها كلفا شديداً وقال فيها الأشعار السائرة وكان يصيف بالطائف ويشتى بمكة المكرمة وكان يغدو كل يوم على فرسه يسأل الركبان الذين يحملون الفاكهة من الطائف عن الأخبار لعله يسمع عنها خبراً فلقى يوما بعضهم فسأل عن أخبارهم فقال له رجل منهم ما استطرفنا خبراً إلا أنى عند رحلتنا سمعت صوتا وصياحا على امرأة من قريش اسمها نجم فى السما قد نسيته فقال له عمر الثريا قال نعم وكان عمر قبل ذلك اليوم سمع انها مريضة فصاح ووجه فرسه إلى الطائف فوجد الثريا وهى سليمة لا علة بها فأخبرها الخبر فضحكت وقالت انا والله امرتهم لأختبر ماعندك .

وقال رحمه الله

سفرْ جمالهْ حينَ غابَ الرقيب　　أخو الغزال الرّبيبْ

---

(١) كلف به أحبه حبا شديداً وأولع به فهو كلف . م

سفرْ عن الحسنِ البديع الغريبْ　　أشارْ بكفٍّ خضيب
اومى وسلَّمْ بالبنانِ الرطيب　　على المحب الكئيب
إنْ لانَ لى قلبهِ فما ذا عجيب　　أللِّين طبع القضيب (١)

بيت

سفرْ لعيني من عَلالى الغرف　　كالبدر حينَ انتصف
سلَّمْ عليَّ يبسم بدرٌ الصدف　　واشارْ بمعصمْ وكف
من عرَّفِهْ أفديه حتى عرف　　ما اخفِي عليهْ من أسف
من حدَّثِهْ أنّهْ لقلبي حبيب　　حتى سَفَرْ من قريب

بيت

سلَّم عليَّ تسليم أهل الغرام　　فاحسنتُ رد السلام
ورحتَ اعربدْ عربدةْ مستهام　　صافحْ كؤس المدام
وقلت هذهْ يقظهْ اوْ هوْ منام　　من عهرىّ القوام
سفرْ فأطفى من فؤادى لهيب　　دُرّى البديد الشنيب (٢)

بيت

خُفيهْ تناجت بالهوى ارواحنا　　ولا رسول بيننا
أوحى إليهْ قلبي بأنى أنا　　عليهْ حليف الضنا
فلاحَ لىْ مثل القمرْ فى السنا　　خلى حُوبلى الجنا
اليوم شربي للمدامه يطيب　　على سماع وطيب

بيت

اليوم على طَلْعَةْ حُوبلى المذاق　　شاسُف (٣) كأسي دهاق (٤)
حتى يمتّعنى بنيل التلاق　　وأحظى بنيل العناق
واعانقهْ واسقي بدمعى المُراق　　وردَ الخدود الرقاقَ
ونجتمعْ من بعد طول المغيب　　هذا على الله قريب

---

(١) الغصن . (٢) شنب الرجل كان ابيض الأسنان حسنها فهو أشنب وشانب وشنيب ومشنب
(٣) سف الماء أكثر من شربه ولم يرو . م (٤) كاس دهاق ككتاب ممتلئة . ق

وقال

علیشْ واسیدَ الملاحْ　　حلفت ما ترضی بوصلی
بالله ذا جدّ اوْ مزاح　　تعالَ حدثنی وقل لی
افدیكَ واظامِی الوشاح　　حبكْ سبانی الیومْ بكلّی
جسمی علیلْ قلبی جراح　　كم لی أعانی الموت كم لی

بیت

یا مخجل البــدر التمام　　كم یعشقكْ قلبی وطرفی
داخلْ فؤادی المستهام　　أكتم هوی (احسانك) (١) وأخفی
كم بتُ بالاوی النــام　　ابكیْ علیكْ واعض كفی
ومن له اشجانْ استراحْ　　اذا بكی (الأجفان (٢)) مثلی

بیت

تدری لمــا دمعی یسـیل　　فی الخــدّ دمعــهْ بعد دمعــهْ
لكْ یا مغیر البدر طلْعــهْ　　یاساجیَ الطرف الكحیل
جرّعتَ مضـناك العلیل　　هواك جرعهْ بعدَ جرعه (٣)
وماتخافْ یادا الرداح　　لو یجتمعْ شملكْ بشــملی

بیت

یاباهیَ الخد الأسیل　　یامخجــلَ الغصن انْ تثنّی
رفقا بهائمْ فیكْ مطیل　　الوُرق (٤) یشجیهْ إن تغنّی
یاساجیَ الطرف الكحیلْ　　أفدیك قل لیْ ما تمنّی
عسی یطیبْ لی إنشراح　　بلـثم فاكْ ذاك الحو یلی

وقال ونظمها فی آخر أیامه وأظنه لم ینظم بعدها فی هذا الروی شیئا

وبلاهُ من یوسفِی الجمالِ　　أعرضَ لمّا عشقتُ حسنِه

---

(١) حسنك ــ ع (٢) الأشجان ــ ع (٣) جرع یجرع جرعا وجرع یجرع جرعا واجترع اجتراعا الماء ابتلعه بمرة والجرعة مثلثة الجیم من الماء البلعه أو ما اجترعته ۰ م

(٤) جمع ورقاء والورقا الحمامه وان كانت تجمع كما فی القاموس ولم نجده علی وراق ووراقا كصحاری

وحلْ عمداً عُرى وصالى     ولا كأنّى ولا كأنّهْ

توشيح

حواسدى فى هواك بى شمتوا     وَهُوَ إلى الشامتين مُلتفتُ
ولا لسانى اشتكت ولا الشفهْ     عاتبت أعرض صبرت عرّض

بيت

خط على صفحتىْ لآلى     رقمْ مشالى تزين حسنهْ
من مَلأ العين من جمالى     يموتُ من عشقى بعينه

توشيح

رسم المشالى(١) الحسان خطّ على     خدّيه عن حسنى(٢) (اصرفوا) المقلا
فكمْ سبا عاشقا وكم قتلا     فى خدّه الحظ (٣) حذار تلحظْ

بيت

قد شالّ قلبى بذى المشالى     وغنج عينيهْ وحسن جفنيهْ
وعلّق القلب بالشّلال     (ورقّصهْ(٤)) بارتقاص غصنهْ

توشيح

روض جمال سقاه قطر ندا     رمتُ أغضّ الجفون حين بدا
فأقسم الطرفُ لو أموتُ سدا     للجفن ماغضّ عن ورد الغض(٥)

بيت

ما غضّ عن قرى ام العلالى     من شأنه الغضّ خلب ظنّهْ
آح إنما (٦) مجتنى هلالى     ريحان روحى سرور حزنه

توشيح

عاتبتُه قلتُ قد وهى جلدى     للعهد ضيّعتَ آح ما بيدى
واكبدى من جفاك واكبدى     أحبُّ يبغض ينسى وأحفظْ

---

(١) جمع مثلى وهو خطوط تزين به المرأة وجهها بالخضاب وفى البستان اسم لما يشرط به على الخدود كأنها جمع مثلى اﻫ (٢) اصرف ــ ع

(٣) الحظ النصيب من الخير والفضل وقد يطلق على النصيب من الشر . م (٤) يرقصه ــ ع

(٥) غض طرفه ومن طرفه خفضه والغض الطرى والغض أيضاً الحط من القدر غض من فلان وضع من قدره (٦) مجتلى . ع

وبَـبْلوَ الصب مايبالى(١) فمنهُ خوفهْ ومنه أمنه
وكل حال المحبّ حالى فقل لمن لامَ أيش فنّهْ

تأمل إلى هذا الغزل الذى يصيد العقول ويحير النقدة الفحول .

وقال رحمه الله معارضا قصيدة الفقيه عبد الله المزاح التى مطلعها بدى اخو الغزاله.وكان سيدى محمد بن عبد الله يستحسن شعر المزاح ويعجب به ويفضله على شعرفليته والعلوى ومن نهج نهجهم فى نظم الحمينى وقد ذكرت عجيبة فى هذا الديوان جرت لسيدى محمد بن عبد الله من المزاح سيأتى ذكرها ان شاء الله .

قال رحمه الله

سَفَرْ فى غلالِه غُزَيِّلْ بنى الأصفر(٢)
قمرْ وَسْط هالِهْ سفَرْ فى قَبا (٣) أصفر
وتحت الغـــزاله لفَتْ جيد ريم احْوَرَ
بعينىْ غـــزالِهْ لمن غازلِهْ يسحر

بيت

لرمح القوام هزْ من الوشى(٤) فى رَيْطه(٥)
وكمْخهْ (٦) مُلَوَّز (٧) بأبريز (٨) منقوطـه
وأبجـــد وهـــوّز وياسين لِهْ حوطهْ(٩)
وسرّ الجــلالِهْ عليهْ سر لا را شرْ

---

(١) بلوته امتحنته واختبرته ولا يبالى أى لا يهتم به ولا يكترث

(٢) فى القاموس وبنو الاصفر ملوك الروم أولاد الأصفر بن روم بن يعصو بن اسحاق أولأن جيشا من الحبش غلب عليهم فوطى نساءهم فولد لهم أولاد صفر

(٣) بالفتح ثوب يلبس فوق الثياب جمعه أقبيه م (٤) الوشى نقش الثوب.م

(٥) بالفتح فى القاموس كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة أو كل ثوب لين رقيق جمعه ريط ورياط (٦) تطلق فى اليمن على نوع من الثياب

(٧) عليه نقش يشبه شكل اللوز . (٨) الذهب الخالص.م

(٩) للتحويطه وفى البستان التحويطة اسم لما يعلق على الصبى لدفع العين عانيه اه

بديع الرخامه (١) هواه فى الكبد مغروس
رشا له كرامه لبس حلة الطاووس
عسى ريم رامه (٢) يزور دقة الناقوس
اذا شا جماله عقد للقا مسمر

بيت

على رشف الاقداح دهاق سلسبيل ماذى (٣)
وحيا بتفاح جنى خد كاللاذى (٤)
وريحان نفاح وسوسن (٥) مع كاذى
وزنبق ووالة وعنبر (٦) وورد احمر

الزنبق الذى ذكره سيدى محمد بن عبد الله فى هذه القصيدة لم يرد به الياسمين فان أهل الطب تسميه الزنبق وإنما أراد به زهراً أبيض كباراً ذات رائحة عطرة زكية تعلق بأذيال النسيم إذا مرت عليها ويفوح عرفها وتعطر منه أرجاء الجو ويحمل الغصن الواحد مائة زهرة وقد يحمل المائتين وأكثر من ذلك ولم يكن موجوداً فى أرض اليمن وانما أخرجه بعض أصحاب الباشا سنان والمختلفين إلى الروم وهو كثير الوجود فى الروم ودمشق ، ووهب منه الباشا سنان للأمير عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن المطهر وصلح معه حتى نبت فى غصن واحد ثلاث مائة وسبعون زهرة وأرسل إلى حضرة الباشا سنان فهو من أعجب الزهور

وقال رحمه الله

أقبل يرنح سمهرى القوام سكران من خمر الصبا والمدام
ألفت إلى جيده وماقال سلام اشفق من الواشى وخاف الملام

---

(١) رقة الصوت أو الكلام ولينه كما فى المنجد (٢) موضع بالباديه قاموس
(٣) السلسبيل اللين الذى لا خشونة فيه والخمر وعين فى الجنة والماذى العسل وكل سلاح من الحديد ق (٤) فى القاموس واللاذة ثوب أحمر صينى جمعه لاذ
(٥) بضم السين وفتحها والسوسان نبات من الرياحين برى وبستانى الواحده سوسنه الجمع سواسن ق
(٦) عبهر — ع

ألفتْ يغازلني بعيني غزال بدر المحيّا يوسفي الجمال
فقلت بالله واحربي ام دلال يحل تسهرني وعينك تنام

بيت

من حل لك تضحك وأبكي عليك حتى وتهجرني وأشتاق اليك
بمن جمال قلبي رهين في يديك جد لي بوصلك ليس وصلك حرام

بيت

وصلك مني قلبي المشوق الشجي في كلما أهوى وما أرتجي
تجي إليه خفيه وإلا أجي في غفلة الواشين والناس نيام

بيت

تمسي تعاطيني سلاف الرحيق (١) واجني من اوجانك زهور الشقيق
وألتثم لؤلؤ نبت في عقيق وامزج بريقك سلسبيل المدام

بيت

والله مايطفي وقيد (٢) ام لهيب غير اعتناقك في مغيب الرقيب
واقول حين ألثم لماك الشنيب آهي عليك ترضى بموتي غرام

وقال ولها قصة عجيبة من أحسن ما أودع في بطون الأوراق والدفاتر وأطرف ما رقم بالأقلام والمحابر أحببت إثباتها في هذا الديوان فهي نزهة للناظر وأنس للخاطر وذلك لما قدر الله سبحانه الاجتماع بسيدي محمد بن عبدالله في محروس صنعا كان سكونه عندنا ودعت الحاجه إلى جارية تقوم بالخدمة في تقريب الطهور وفراشه وما يقوم مقام ذلك فأخذ جارية حبشية مليحة الصورة صافية اللون من الجواري المتناهيات في الجمال تسمى غزال ومالكها رجل من لحج فلما نظر سيدي محمد بن عبد الله اليها أعجب بها وشغف بها شغفاً شديداً فأخذها من مولاها بثمن ميسور وداخله بها من المسرة والجذل ما لا يوصف وكان في بعض الأيام يجري بينه وبين سيدي اسماعيل بن لطف الله في شأنها

---

(١) الرحيق الخمر أو أطيبها أو أفضلها أو الخالص أو الصافي كالرحاق وضرب من الطيب . ق
(٢) في القاموس والوقود كصبور الحطب كالوقاد والوقيد وقرىء بهن .

كلام وجرى ذكرها ذات يوم فقال الصنو اسماعيل رحمه الله ربما ياسيدى وعمرها كبير وأظن أنها قد ولدت فى بلادها فانى لمحت ذلك فى صورتها فأنكر ذلك سيدى محمد بن عبد الله فلما تقضى ذلك المجلس وخرجنا من عنده طلب الجارية ليخلو بها وقد كان كلام الصنو اسماعيل أثر فى ذهنه فسألها عن بلادها وفى أى وقت خرجت وهى صغيرة أم كبيرة وهل قد ولدت أم لا فأجابت عليه بأنها لم تلد إلا ولداً لسيدها الأول وهو رجل من بنى سعد الدين فقيه فاضل فقال لها كيف باعك وقد ولدت له فقالت لم يبعنى وإنما أرسلنى فى بعض الأيام لشيء طلبه من البيت وكان فى بستان وبينه وبين البستان أمداً قريباً فخرج على فى طريقى لصوص ولم استطع التخلص منهم فأخذونى وباعونى فلما سمع سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله ذلك ووعاه تغير وذهل عقله وخرجت الجارية من عنده وقد ضاقت عليه الأرض بما رحبت كل ذلك خوفا من الله سبحانه أن يطأها وهى حرام وحزنا عليها لأنه بعد ذلك لا يمكنه الاتصال بها مع ما يجده من محبتها وكان رحمه الله تقيا من الأتقياء شديد الحماية الدينية طاهر الذيل لا تأخذه فى الله لومة لائم وفى تعففه من هذه الجارية أكبر دليل فإنها لو وقعت فى يد غيره لم يمتنع منها ولم يصغ إلى مقالتها ثم إنى دخلت عليه عقيب ذلك فوجدته مستغرقا فى فكرة عريضة طويلة لايكاد يحسن جوابا ولا أعلم موجب ذلك فتعبت تعبا شديداً بلغ الغاية وتوهمت أنه قصر عليه شيء من من قبلنا فقلت له ياسيدى ماموجب هذا الكدر الذى رأيت عليك فقدشغلت به قلبى فعرفنى فليس يطيب لى عيش ولا يهنانى حتى أعلم به فان الذى رأيت عليك إن كان من قبلنا أنيأتنى فنحن أولادك لا تعاملنا إلا معاملة المماليك فأنا والله نودر احتك ولو بتلف الروح فقال والله ياولدى ما تعبى وحزنى إلا لأمر من أمور الدنيا لا لشيء قصرتم على فأنتم أهل الحب والشفقة فجزاكم الله عنى خيراً ولكن فى قلبى أمر يفرجه الله تعالى فلا تشغل قلبك فأنتم تخرجون عن هذا السبب فلم أزل أباحثه حتى اطلعنى على مكنون سره واعلمنى بما جرى بينه وبين الجارية من

الخبر المتقدم ثم خرجت أنا وإياه للصلاة إلى قبة السيد الفاضل العابد الزاهد القاسم بن محمد بن يحيى وأرسل بعد الصلاة إلى الفقيه العلم العلامة عز الدين محمد ابن على الشكايدى رحمه الله تعالى فلما مثل عنده أخبره بخبر الجارية فقال له أنت صدقت مقالتها قال نعم فانها لم تأت به على وجه الخبر فقال الذى يليق بك الانفصال عنها لأنك لو لم تصدقها لم يكن عليك فى ذلك شىء فعند ذلك أيس سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله منها وتزايد وجده وترامى جواه وتصعدت زفراته ولم يبرح بتمية يومه ذاهب اللب حتى أنه هجر المطعوم والمشروب وكان بعد ذلك يدعوها لمجرد النظر والكلام فقط فاذا انصرفت بكا وانتحب حتى كنت أبكى لبكائه ولقد رأيت من وجده وكلفه وغرامه على هذه الجارية ما يصغر عندى عشق بنى عذرة ويهون على قيس بن عامر وقال مرادى أعرفها انها قد حرمت على لئلا تبقى تنتظر منى الاتصال وتحسب أن ذلك كراهة لها فطلبها وعرفها بأنها قد حرمت عليه وانها لاتجوز له وقد كانت تجد من محبته مثل ما يجد فلما علمت بذلك صرخت صرخة عظيمة ورفعت صوتها وأعلنت بالبكا وعقدت مأتما فلقد أبكت جميع من فى البيت وقد أشار سيدى محمد إلى حالها هذه وبكائها حين أعلمها فى القصيدة الآتى ذكرها وحين عاين سيدى محمد جزعها أجابها بالبكا والنشيج وبالله أقسم لقد رأيته دخل تحت فراشه كأنه المريض المدنف ولم يعلم أن أحداً من أهل زماننا بلغ به الحب إلى هذه الحالة ثم بعد ذلك قال لى والله انى حزين القلب على هذه الجارية من وجهين الأول فراقى لها فقد حيل بينى وبينها والثانى يذهب جمالها سدأ وهى بغير زوج فهو لايحل لى أن أزوجها وهى فى ملك غيرى لكن تفضل واسأل إذا أحد يختلف من أهل صنعا إلى تلك الجهات وهو من أهل الأمانة والدين ودعناه الجارية حتى يوصلها إلى سيدها أو يأخذ لنا منه اجازة فى تزوجها وانفاذ عتقها وكان فى تلك الأيام رجل من أهل صعده المقيمين بصنعا يقال له عبده مغلاق وهو ممن يختلف إلى بلاد الحبشة وبنى سعد الدين فأرسل له سيدى محمد بن عبد الله

وعرفه الخبر وبذل له على ذلك مالاً فأجابه على ما أراد فى إبلاغ الوصية إلى مولاها فقضى الله سبحانه بظهور الإمام القاسم بن محمد رضوان الله عليه وخلاف البلاد فعزم سيدى محمد بن عبد الله والجارية صحبته ولم يتم له ما أراد وشاعت القصة حتى سيدى محمد بن عبدالله وتداولتها الألسن وتحدث بها السمار فهى من أعجب ما جرى وبلغنى بعد عزم سيدى محمد بن عبد الله من صنعا والعهدة فى نقل الرواية على الناقل أن فقيها من مجزرة يقال له حسين المجزرى كتب إلى زبيد بما جرى لسيدى محمد بن عبد الله من قبل الجارية وذكر لهم أن يبحثوا عن صورة الحال بخصوص الجارية وخبرها لان المختلفين من بنى سعدالدين إليهم كثير فوصل الجواب انهم بحثوا عن أمرها فاذا هى قد كانت هربت على سيدها ورجعت إلى بلاد الكفر وتنصرت وانما أخذت الا بعد ما ارتدت من دين الإسلام ففرج الله تعالى على سيدى محمد بن عبد الله وبالله انى قد كنت أسمعه إذا ذكرها يقول رب فرج على فرجا قريبا وافتح لى فتحا مبينا ولم يدع الابتهال والدعاء والتضرع وقتا واحداً فلقد كانت أخذت محبة هذه الجارية بمجامع قلبه رحمه الله تعالى وهذه هى القصيدة الموعود بها :

| | |
|---|---|
| الله يعــــلمْ ياغزال | أنى عليكْ سهران باكَ العين |
| مالذّ لى نوم الليـــالْ | وكلّ عين اجرَتْ دموعها عَين(١) |
| أما أنا صبرى مُحَال | وِيْه ما اعسرَ التفريق بين إلفَين |
| اليوم ضاق الأحتيال | يلاطُفْ بحالى جامعْ الشتيتين |

بيت

| | |
|---|---|
| ياصاحبَ اللطف الخفى | لاطف شجىْ نومهْ لمقلتهْ عاف (٢) |
| أنا غرامى متلفى | فى شادنا لحلـهْ(٣) مليحَ الاوصاف |
| ربّ الجمال اليوسفى | أمنُنْ بلَطفكْ ياخفىّ الالطاف |

(١) العين الاولى الباصره والثانيه مصب ماء القناة ومفجر ماء البئر وينبوع الماء كما فى المنجد

(٢) عاف الطعام والشراب وقد يقال فى غيرها يعافه كرهه ق .

لطايفكْ ياذا الجلال تأتى كلمح الطرف بين جفنين

بيت

آذنت خلّى فى الفراق فشج دمعهْ فى الخدود شجّه
فثج لى مدْمعْ مُراق وا نبعثتْ ثجّهْ مدمعى بثجّه (١)
فى كل ساعهْ يارفاق كبدْ على وصلهْ تذوب ومهجهْ
ولى رجا ماقطّ حالْ فى لطف منْ للعسر اتى بيُسرين

بيت

يارب فرّجْ عن قريب وارحمْ شجى يبكىْ بدمع مسفوح
لهْ حالْ فى العشقه غريبْ وكيف حالةْ جسم فارقَ الروح
قلبى شجى دامى كئيب جُرحهْ بأسيافِ الفراق مجروح
وقطْع المناصِلْ (٢) والنبال فآه آهى من جراح حدّين

بيت

لايعلم الناسْ مامعى ولا يعانى الناس ماأعانى
فى حبِّ ريمِ الأجرعى (٣) عذب المراشف حالىَ المعانى
ياغارةَ الله اسرعى عودى علىَّ بالأحورَ الجنانى
عودى بمعشوق الجمال سامِىْ المقلَّدْ باهىَ الخُديدين

بيت

عزيّلى زين الحورَ بدر المحيـــا قامة الردينى
حينْ غابَ عن عينى القمر ولّى فهولى الحُسن عن عيونى
شاصبر لأحكام القدرْ وأنتظر روح (٤) الفرجْ يجينى
يأتى كما حلّ العقال منْ موجدِ الأشيا جميعْ بحرفين

---

(١) ثج يثج الماء سال والرجل الماء أساله لازم ، متعد ، والأثجة وهى حفرة يحفرها ماء المطر وسميت بذلك لثجها الماء فيها بستان

(٢) فى المنجد المنصل والمنصل بفتح الصاد المهمله وضمها السيف جمعه مناصل

(٣) الكثيب جانب منه رمل وجانب حجاره .ق.

(٤) بالفتح الراحه ونسيم الريح والنصره والفرح والرحمه .م.

وقال جوابا على السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن المطهر بن أمير المؤمنين رحمه الله

هذهْ عقود الدُّر والجوهَـرْ أم لؤلؤْ الثغر (النضيد (١))
أم سحر هاروتَ أم عيونْ تسحرْ بغُنجها الصَّب العميد
أم ذهْ دراري فى الدُّجا تزْهرْ أم نظم كالدر الفريد
يفعلْ كفعلِ الراحِ والمِزهَرْ يلينُ لهْ قاسِي الحديـــد

توشيح

نظام جا مِن سيِّد العُرْب مَن مَفخرهْ يعلوُ على الشُّهب
ومَن طِبَاعهْ للنُّهى تَسبي

تقفيل

سَيِّدْ بنى الزهرا الفتى الأزهر عماد فخرهْ والعميد (١)
وخير من هزَّ القنا الأسمرْ ومن على صافنْ حديد

بيت

وافا نظامكْ يسحرُ الألباب كم رق لى سِحْرهْ وراق
يحكى طلا الكاسات والأكواب يطيب لى طيب العناق
ألذُّ منْ وصل الدما الأتراب ومن لمَاها فى المذاق
يَنْفَحْ بِرَيَّا المسك والعنبر لهْ سامِعهْ كم يستفيد

توشيح

وافا فسرَّ القلب والخاطرْ نظم الهمام الناهيَ الآمر هلال هالات العلى السامر

تقفيل

البحرَ ابو عبد الرَّحيم البر وساطة (٢) العقد الفريد

---

(١) نضد ونضد بالتخفيف والتشديد المتاع ضم بعضه الى بعض متسقا او مركوما فالمتاع منضود ونضيد ومنضد ٠م٠ وفى (ع) البديد

(٢) العماد مايسندبه جمه عمد عمد والابنيه الرفيعه وعميد القوم سيدهم وسندهم جمه عمداء ٠م٠

(٢) وسط القوم يسطهم وسطا وسطة جلس وسطهم والرجل فيهم وساطة توسط الحق والعدل والرجل فى حسبه وساطة وسطة صار شريفاً حسيبا بيتان ٠ م

من ليس لهُ حاتمٌ ولا عنتر    فى الجود والإقدامْ (يزيد)(١)

بيت

مولاىَ يابحرَ النّدى والجودْ    اليكَ كلّ الشوق طالْ
أفديك شوقى حوْظىَ المورود    اليكَ دائمٌ لايزال
ولا يزالْ قلبى الشجى مجهــود    نيران وجدهْ فى اشتعال
عسى يعودْ عُود اللقا أخضر    ونجتمعْ لاعن بعيد

توشيح

ياحى ياقيوم ياداثم    أعدْ لنا عيش اللقا الناعم    بمصطفاكَ احمدابوالقاسم

تقفيل

أعد لنا عيش اللـّقا الأزهر    فأنت تفعل ما تريد
وصلِّ ماوجه الصّباحْ أسْفر    على محمد يا حميد

وقال رحمه الله

زارت تثنّى كغصن البَان فى رملتين    غزال للـّظى منها الجيـــد والمقلتين
حمراالشفاهْ واللسانَ العذبْ والوجنتين    سودَا الذّوائبْ سوداالعين والحاجبين

بيت

فى ثغرها الخمرْ يجرى بين درّ نبيتْ(٢)    تميت بالـصّد تحيي باللقا مَن تميت
لو بعد موتى تنادينى بإسمى حييت    أسمعْ نداها الى كل صوتْ مرتين

بيت

أهيمُ فيها ولا تدرى بأنّى أهيم    تنامُ واسهرْ عليها فى الظلام البهيم
ياناس ماأعمل غرامى فى هواها غريم    قالوا تصـبّر وأين الصبر ياناس أين

بيت

ماحيلتى آح قلبى ذاب من فقدها    أمسى سُويهرْ بويكى من مدا صدها
الجسم عندى وروحى مرتهنْ عندها    أذابت القلبُ وأجرت عين من كل عين

---

(١) نديد . ع ) والنديد كالند بمعنى النظير . م.
(٢) أى نابت وهو الطرى من كل شىء حين ينبت صغيراً .

غزال قسي هواها والجفا قسمها ‏ أكتم هواها أغالط من يفوه باسمها
ياليت من ضمها ضمه ومن شمها ‏ فى الضم شمه وفى الشمه أبوس مرتين

بيت

ياليت شعرى متى تسمح بطيب التلاق ‏ واحل عنها حلاها والشفوف(١) الرقاق
واخلع خلعها(٢) وألبسها ثياب العناق ‏ واضم فى صدرها الفضى تفاحتين

بيت

وافرش خدودى إذا نامت لأوجانها ‏ أمسى أفدى بروحى نعسة أعيانها
قريب على الله تقضى نفسى أشجانها(٣) ‏ من نور عينى حماها الله من كل عين

وقال رحمه الله تعالى

من رسولى إلى بابلى(٤) الأحداق ‏ الذى طلعته، مثل شمس الإشراق
ويلاطف حبيبى بذكر العشاق ‏ ويعرض بذكرى إذا ذكرى لاق

بيت

لايفوه قط باسمى ولا يذكرنى ‏ ويحدث عن العاشقين لا عنى
فإذا مال قده كمثل الغصن ‏ من حديث الهوى والغرام(٥) له قدراق

بيت

ان يقل لك عجب كيف يكون حال الناس ‏ من عشق مات أو عاش نديم الوسواس
قل له ثم عاشق تقسم أسداس ‏ شايموت لا محاله بسيف الأشواق

بيت

فاذا قال من هو، فقل لا أبديه ‏ ليس يرضى بذكره وسره أخفيه
إن يقل لاتخف فأنا لا أفشيه ‏ قل فلان أحرقه نار عشقك إحراق

بيت

شا يقل لك حبيبى عذيب الأشنب ‏ من يقولو عشق قل هواك له عذب
ان غضب قل عليش ذا الغضب لاتغضب ‏ أنت أبرزت حسنك وقلبه عشاق

---

(١) فى القاموس الشف ويكسر الثوب الرقيق جمعه شفوف (٢) جمعه خلعة وهى الثوب الذى يعطى منحه وكل ثوب تخلعه عنك •

(٣) فى البستان الشجن محركة هوى النفس الحاجة حيث كانت ومنه قول الرجز لى شجنان شجن بنجد، وشجن لى فى بلاد السند : (٤) الساحر منجد (٥) فالهوى ع

والهوى ليس فيه بأس لا تخشى بأس … ما أرق الهوى كم تطيب به أنفاس
كل عاشق عفيف كالملك بين الناس … تعرفه بالشمائل وطيب الأخلاق

بيت

والحبيب إن يصل مستهامه مأجور … فتعطف على ذا المشوق المهجور
يامغير بالحور أعين العين الحور … زرشجي مدمعه من دودك مهراق

بيت

حين أبرزت له ذا الجمال القدسي … قال آح طاح قلبي وذابت نفسي
من سنى غرتك ياشقيق الشمس … خجل البدر منها وزهر الآفاق

وقال يمدح فيها الأمير محمد بن شمس الدين بن أمير المؤمنين الإمام شرف الدين

ياسامع النجوى … ياعالم السر المصون الخفي
يارب لا أقوى … ضعفت من حملي هوى متلفي
الشوق لي أشوى … إلى جمال الطلعة اليوسفي
الغاية القصوى … أقصى مرام العاشق المدنف (١)

توشيح

قمر على غصن رطيب … غصن تثنى في كثيب … ظبي ويرعى في القلوب

تقفيل

شويدن أحوى … بغير قربه قط لا أشتفي
عيونه النشوى … لحاظها أمضى من المرهف (٢)

بيت

من (تائه) (٣) نشوان … يهواه قلبي وهو لي مبغض
ما زال علي غضبان … إذا جرى ذكرى له يعرض
واها له لو كان … يوماً يكفى كفه يقبض
لو يسمع الشكوى … من صبه الولهان في موقف

---

(١) في القاموس أدنف المريض ثقل مرضه وادنفه المرض فهو مدنف ومدنف
(٢) المرهف مفعول سيف مرهف محدد مرقق الحد … (٣) [illegible] — ع —

توشيح

القيتْ إلى كفيه أمرى    ملكته سرّى وجهرى    أذاب بالهجران صدرى

تقفيل

وزادنى شجوى    بصدّه عنى فمَنْ مُنصفى
فمهجتى تُطوى    على هوى ماناره تنطفى

بيت

بدرٌ على غصن    قوامه يثنيه مرّ الصّبا
حورى جنان عدن    إليه قلبى بعد نسكى صبَا (١)
روضٌ من الحسن    منعّمٌ يسقيه مزن الصّبا
الحب فى الأحوى    يفضى بمن يهوى إلى المتْلف (٢)

توشيح

قمرٌ حوى كل الجمالِ    يعطف بسارالفتى غزالِ    متبسّمٌ عن كاللآلى

تقفيل

الله لهُ سوَّى    كالحور من حسن ومن أشرف (٣)
بحق من يهوى    قمرى العلالى دُرّة الأصدُف (٤)

بيت

والفتح والنصر    بحق (٥) بالناصر خضم (٦) الندا
المجدُ والفخر    هذا لهُ مئزرٌ وهذا رِدا
كأنما البدرُ    جماله الوضاح (٧) لما بدَى
وجنةُ المأوى    مقامه عرّسْ (٨) به واعكف

---

(١) فى المنجد صبأ يصبأ وبصبو صبأ وصبؤاً خرج من دين الى دين (٢) المتلف كمقعد المهلك بستان

(٣) فى نسخة شرف بدون همزه ولعله على الأول يريد جمع شرف على خلاف القياس .

(٤) جمع صدفة وهى واحدة الصدف وهو غشاء الدر . بستان والبيت لم يظهر معناه

(٥) لعله من قولهم هو حق بكذا وحقيق به أى جدير به . م . وقد يكون بالفاء الموحدة

(٦) كجعفر الجواد المعطى الكثير المعروف والبحر وهو حقيقة فيه ثم استعير للرجل الجواد . بستان

(٧) الوضاح الابيض اللون والحسن الوجه والبسام والنهار . م .

(٨) عرس القوم نزلوا من السفر للاستراحة ثم يرتحلون . م .

توشيح

مَلِكٌ تسامى في العُروجِ يسمو على فَلَكِ الشُّروجِ (١) كالبدرِ في أوجِ البُروجِ

تقفيل

في الرَّوعِ (٢) كم أروى من دمِ أعاديه ضما مُشرَفْ
ونوَّلَ المرجوّ من فيضِ كفيهِ الولي الـ فِ

بيت

بما أكافيهِ لا مالَ أهديه ولا صافنْ (٣)
لكنْ سأوليهِ مدحا لمن يلبسُه زائنْ
أقولُ ما فيهِ لا مدَّعي دعوى ولا مائنْ
ما لي وللدَّعوى وفخرُه كالشمس هل يختفي

توشيح

مَلِكٌ بنى العلياوشيَّد ناهيكَ ما أسنى وأمجد لله دركْ يا محمد

تقفيل

الدَّهْشتني السَّلوى بفضلكَ المستعذب القرقف
تحامت الأسوا (٤) حماك بالأسما وبالمصحف

وقال

البدر طالعْ من سنى جبينكْ والغصن أم ذه قامتكْ وليَنك
ياسين عليك ما احلى حورْ عيونك ما احلاك في جدكْ وفي مجونك

بيت

مالكْ تجلّيتَهْ (٥) أمام عيني فتنتَ قلبي وسلبتَ ديني
من علّمكْ رفع الحجاب دوني تريد سلب الرُّوح هاك (٦) دونك

---

(١) لعله اراد جمع سراج وان كان يجمع على سرج والسراج ياتي لمعاني منها الشمس لانها سراج النهار كما في البستان (٢) بالفتح الفزع والحرب مجاز مرسل بستان

(٣) الفرس القائم على ثلاث وقال الفراء رأيت العرب تجعل الصافن القائم على ثلاث وعلى غير ثلاث واشعارهم تدل على ان الصفون القيام خاصة بستان

(٤) الاسواء جمع السوء وفي البستان السوء بالضم الاسم من ساءه والافة تقول وقاك الله من السوء والجمع أسواء (٥) الهاء هنا للسكت وتزاد في لهجة بعض قبائل الشمال باليمن

(٦) هاك ودونك اسما فعل بمعنى خذ ويستعمل هاك بكاف الخطاب وبدونه م م

لِمْ على خدكْ لو ريت سلسك(١) ذاتيهْ يصلحْ لكْ تتيه بنفسك
دلا دلا(٢) بالمستهام بسكْ شا تقتلهْ إفعلْ بما بدى لك

بيت

برزت لىْ مثل القمر مصورّ والفتّ اليهْ جيدك غزال أحور(٣)
حتى غدا فى شركك(٤) محير هجرت ما هجر الشجى يزينك

بيت

مالى معاك بسكْ فداك روحى هجرت سوحكْ وهجرت سوحى(٥)
الناس تقولْ انّ القلوب توحى بالله هل توحى شجى حزينك

بيت

الله لىْ ما حيلتى وجهدى حيرت عقلى وأضعت رشدى
عذبتنى لا ذقت نار وجدى أسهرتنى لاسهرتْ جفونك

بيت

كيف احتيالى فى زيارتك كيفْ ودونها سمر الرماح والسيف
قنعت من وصلكْ بزورة الطيف وكيف وصلكْ والحمام دونكْ

بيت

آهى عليكْ ان كان نافعى آه أذبت قلبى بهواك ويلاه
والله لا احتالْ فى اقاك والله بالله قلْ الله على يعينكْ

خبر هذه القصيدة المتقدمة أخبرنى سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله قال كنت عند والدنا المطهر بن أمير المؤمنين فى عشة عفار فدخلت إلى مقامه فى بعض الأيام وقد أمر بصدقه إلى باب الدار وكانت سنة شديدة أصابها قحط فبرزت جوارى حاملات للخبز واللحم المتصدق به إلى قريب المفرش الذى

(١) السلس بالفتح الخيط الذى ينظم به الخرز الابيض تلبسه الاماء جمعه سلوس بستان
(٢) دلادلا تستعمل فى اليمن لمعنى ارفق وفى البستان (فى مادة دلو) دلا الدلو يدلوها ارسلها فى البئر والناقة سيرها رويداً وركابه رفق بسوقها وفى (دلى) دالاه مدالاة رفق به وداراه انتهى
(٣) جيدالغزال ع
(٤) الشرك محركة حبائل الصيد جمعه اشراك وشرك والواحده شركه بستان
(٥) السوح بالضم جمع الساحة والساحة الناحية وفضاء بين دور الحى لا بناء به ولا سقف بستان

فيه الخليفة وكنت مقابلا للباب ولم يكن عند الخليفة غير أولاده فرأيت بين الجوارى جارية وسيمة الصورة جميلة المحيا ولم تكن ممن أعرف ورأيت من الجمال الباهر مايحير العقول،ويفعل فى الحجا فعل الراح والشمول ، وكان قد بلغنى أن عند حميد الدين بن المطهر وصيفة من أجمل الوصائف فظننت أنها هى وخالفت بأنها لو كانت هى لما برزت ومع غيرة أقاربها وأقبل فى خلال ذلك الصنو لطف الله بن المطهر فأخبرته الخبر وسألته ، فحال أن ملأ طرفه منها زجرها وقال هى الشريفة حورية زوجة والدنا المطهر التى طلعت من الأخروج فعرفت أنها هى وإنما برزت بين الجوارى . إلا على ما كانت تعهده من عدم الحجاب.والخروج بين الجوارى على عادة بلادها.فحال أن تحجبت كادت مهجتى تذهب فنظمت هذه القصيدة وبعد ذلك لم ترها عينى ولما تولع (١) بها الخليفة المطهر.وقال لى إفعل على لسانى قصيدة فى زوجتى هذه الشريفة ففعلت قصيدة فلما وصلت فيها إلى قولى : حديث ممن لا أبوح باسمه قال أطلب منك أن تصرح باسمها ففعلت القصيدة التى أولها : صادت فؤادى بالعيون الملاح .

وصرحت فيها باسم الشريفة المذكورة بقولى : جنانيه مثل القمر حوريه

قلت والقصيدة الأولى قد تقدمت فى هذا الديوان والأخرى هى هذه :

صادت فؤادى بالعيون الملاحْ ... وبالخدود الزَّاهرات الصِّباح

نعسانة الأجفان هيفا رداح ... فى ثغرها السَّلسال بين الأقاح

بيت

فويتنهْ من خدِّها وردها ... سويحرهْ هاروت من جندها

فى مزحها لاقت(٢) وفى جدِّها ... أفدى بروحى جِدها والمزاح

بيت

جنانيه(٣) مثل (القمر) حوريه ... تزرى بحور العين فردوسيه

---

(١) اى ولع بمعنى علق به شديداً بستان

(٢) اى علقت بالقلوب وفى البستان واذا المرأة لم تحظ عند زوجها قيل ما عاقت عنده ولا لاقت أى ما لصقت بقلبه (٣) نسبة الى الجنان جمع الجنة بالفتح و فى ع مثل اسمها

بحُسْنها لى ملهيهْ مُسنهيه (١) إن همت فيها مَا عليا جناح

بيت

غزال تلحظنى بألحاظ ريم رقّت معانيها كمثل النسيم
لها كلامْ يطربْ ونغمه رخيم يهزّنى مثل اهتزاز الرماح

بيت

فى صدرها الفضّى تفاحتين وجيدها السّامى ككاس اللُّجين (٢)
والسحر تنفثْ بهْ من المقلتين وفى لماها البرق لا لا ولاح

بيت

ناديت حينْ لاحت بداجى الشّعر موردهْ أوجانها بالخفر
من ألف الماء فى الخدو دوالشّرر ومن جمعْ بين المسا والصباح

بيت

من علّمكْ يا بابلى العيون هذِ المعانى الحاليهْ والفنون
نهبتَ عقلى بالملق والمجُون وحسن فاتنْ كم عليه روح راح (٣)

بيت

فى صغر سنّكْ يابديع الجمال من أين لكْ هذا الملق والدلال
اقسمتُ مالكْ ياحبيبى مثال ولا لقلبى عن غرامكْ براح

بيت

حلفت لكْ لا بلّغك ما تريد واجعل سروركْ كل ساعهْ جديد
وألثمكْ وارشفْ لماك البديد واجعلْ عناقى لكْ مكان الوشاح

بيت

واغيّبكْ عن أعين الحاسدين كما انت وحدكْ نور عينى اليمين
تبارك الله أحسن الخالقين الناس من طينْ وانت من مسك فاح

بيت

ما أحسنكْ من حولكَ الغانيات مثل القمرْ حوليهْ نجوم زاهرات
من كل فتانهْ لعوس ام شفات لؤلؤْ لماها بين ( ماذى ) وراح (٤)

---

(١) اسم مفعول من المتعدى بالالف وفى المنجد سهى فى الامر وعن الامر غفل عنه ونسيه وذهب قلبه الى غيره (٢) بصيغة التصغير الفضة كما فى القاموس (٣) بمعنى ذهب (٤) ماذى — ع

غزال تسحرني بغنج الحَوَر    ما بيننا طاب الحديثْ والسمر
فهنّ أوتاري وهنّ السَّكَر(١)    أشربْ وأطربْ بالحلال المباح

بيت

ما قطُّ لي في غير هذا مرام    الحمد لله نلتُ كلَّ المرام
لا زال ظل الله علينا دوام    يحفُّني في مسرحي والمراح

وقال

واصلتني ميَّاسةُ القوامْ    المغيرهْ للبدر في التمام
بلغتْني من وصلها المرام    وشفتْني من لوعةِ الغرام

بيت

بست منها الأقدام واليدينْ    قبَّلتْني في الخد قبلتينْ
ألثمتني مبسمْ ووجنتين    وسقتْني من ثغرها مدام

بيت

حين حلَّتْ أزرار طوقها    ما بقي شيء فوقي وفَوقها
وتزايدْ شوقي وشوقها    وتركنا ذاكَ الحرام حرام

بيت

بت قائمْ من خارج الحما    كدت والماعندي أموتْ ظما
من كمثلي عطشانْ بين ما    ليس يشربْ لو يشرب الحمام

بيت

بتُّ ألوي في الكف شعرها    وارتشفْتُ من معسول ثغرها
وأقبّل تفاح صدرها    واعتنقنا والحاسدين نيام

بيت

وامتزجنا بالضم والعناق    ويميني في خصرها نطاق
وحسودي في غمّ واحتراق    يتململْ لا نام ولا أنام

بيت

أيشَ تعملْ مت غم ياحسود    بات صدري بالصدر والنهود
وترشفت المبسم البَرُود    ليس إلا ذا العيش والسلام

١ السكر محركة الخمر ونبيذ يتخذ من التمر وكل ما يسكر بستان

## وقـــال

مخجل الشمس والقمرْ　　وصلكَ السؤْلُ والوطر
مُنيتىْ زَورتكْ سَحَرْ　　نحيىَ الليلَ بالسَّمر

بيت

ليتنى أبلغ المـــرامْ　　منكَ واسهرِى الـقوام
نمتَ عن صب لا ينامْ　　يقطع الليل بالـفِكَر

بيت

باسمَ ام مبسم الشّنيبْ　　وصلكَ السؤل يا حبيب
بعدك العيش لا يطيبْ　　ليسَ لى عنك مصطبر

بيت

هاك ياغاية المراد　　فى اللّقا العينَ والفؤاد
ويه لا اقدرْ على البعاد　　قد مَلا مُهجتى شَررْ

بيت

كيف أحتـال فى لقـاكْ　　كيف للعين أنْ تراك
لا تلمنى على هواك　　والهوى ياقمرْ قـدَر

بيت

من قضى لى بعشقتك　　وبَـلانى بفرقتـك
أسألهْ نيل وُفقتك　　يا مُنى القـلب والبـَصر

بيت

ليتَ من مصّ مبسمكْ　　ليت من باسَ فى فمك
وَيْهْ ما ارْحمْ متيَّمك　　رام يصبرْ فما قدرْ

### وقال رحمه الله

بالله واذات ام طُرَيف ام كحيل　　والثغر امَ شنب والعنيق الطويل
رقّى لحالى وارفقى بى قليل　　وعلّلى بالوصل قلبى العليل

رقّي لحالي وَارْحمي تُرحمي — لا تستبيحي بالتّجافي دمي
دمي حرامْ لا تسفكيه تندمي — ماشايجي لِش حين اروحْ بِش فتيل (١)

بيت

شاموت من كُثْر الهوى (٢) والغرام — وأنت جافِي ما ترد السلام
وبهْ كم معي لك وَسْط قلبي كلام — ما ابْديهْ إلى غيرِكْ أنا بهْ بخيل

بيت

قالوا لِيَ الناس ما الّذي قد جرى — ورُحت يرحم حالتي مَن يرى
وامسيتُ ساهِرْ لا أذوقُ الكرى — ويلاه ما صبري على ذا جميل

بيت

قالوا وقالوا قلت ماذا صحيح — وامسيتُ لازمْ (٣) فوق قلبي الجريح
أبكي ومن يبكي شجاهْ يستريح — وكل من يَعشقْ دموعِهْ تسيل

بيت

شاتُوب من حُبّي لذات ام دلال — ما عاديشَا قلبي الغزل والغزال
إن صحْ ماقالوا . حياتي مُحَال — الموت أهونْ من غرامي الدخيل

بيت

يا قلب مالكْ قط لا تستفيق — حمّلتني يا قلب مالا أطيق
من كان قلبِهْ مثل قلبي رقيق — يعيش باكي العين ضاني (٤) نحيل

بيت

قلبِي الشَّجِي ياناس مالي وله — يهيم في حب الذي يقتله
ما يستمِعْ قَولي وكم قلتُ لِهْ — خَلِّ هواها قال أنا لاأميل

بيت

ما اميل عن حب الغزال اللّعُوب — ولا اَتناسى حبَّها لوْ أذوب
أتوبَ آمّا حُبّها لا أتوب — اللهْ على مَن خان خلّهْ وكيل

---

(١) الشين بدل من كاف المخاطبة

(٢) الكثر كالكثرة نقيض القل وكثرة الشيء معظمه . ق . م .

(٣) واضع يده على قلبه ولعله من لازم الشيء اى تعلق به ولم يفارقه

(٤) من الضنا وهو المرض . ق . معنى

وقال رحمه الله

قلْ لعذب المقبَّلْ سويجىَ الأحداق　　الذى مدمعىْ من صدودهْ مهراق
راقب الله فى صَبّ قلبهْ خفَّاق　　قط لايستفيقْ إن أفاق العشاق

بيت

مستهام لاينامْ حينْ تنام الأعيان　　هائم القلب حيرانْ قلبهْ حيران
يقطعُ الليلْ سَهِرْ ودموعهْ شنان　　بالهوى ظل سكران مالهْ إفراق

بيت

كيفَ باللهْ قلبهْ فقلبهْ عندك　　إبصره كيف يذيبه تمادى صدك
فترفَّق بعبدكْ فأنَى عبدك　　رق فى قبضتكْ (لأيحيه) (١) الأعتاق

بيت

والذى زينكْ بالجبين الأزهر　　والعشَنَيق الذى مثل كأس الجوهر
والقوامِ الذى كالرُّدَينى الأسمر　　ليس لى قط عن أسر حبكْ إطلاق

بيت

كيف لا ترحمهْ مثل حالهْ يُرحم　　ظلُمْ تسفكْ دمهْ ماأرى لك تظلم
واصلهْ فالوصال دون صدكْ يسلمْ　　عظم اللهُ أجركْ قتلت المشتاق

بيت

فأعِدْ باللقا روح عاشق ملتاح　　إن ذُكرْ لهْ جمالكْ تثنى وارتاح
يتمنى وصالكْ على رشف الراح　　ماألذّ اللقا وارْتشاف الترياق

بيت

فزمان الصِّبا تُغتنمْ أوقاته　　ماطيبه ماأحيلى جنَا جنَّاته
لاتُضيعْ زهرتهْ واجتنى لذاته　　فاغنم الدهر فالدهر مالهْ ميثاق

بيت

وحياتكْ حياتكْ أعز الأيمان　　لأخاطرْ بنفسى عليكْ وافتان
وأزوركْ وإنْ كان عليك المران　　والسُّيوف البواتر وضرب الأعناق

---

(١) يجب — ع —

وانتشق من عبيرك وألثم ثغرك　　وأضم القوام وأقبل نحرك
وأقبل خدودك وأجنى زهرك　　وأطفى بريقك سعير الأشواق

وقال وهى من شعره القديم :

خلى جفانى بلا سبب　　حرى (١) عليه ماسبب جفاه
أبدى لى الصد واحتجب　　ونغص العيش والحياه
وغاب ياناس واجتنب　　فلا يرانى ولا أراه
من ذا تقولوا عليه كذب　　ومن تقولوا من الوشاه

بيت

إذا وشى بيننا الرقيب　　وشى بهجرى وأزعجه
والقلب فى قبضة الحبيب　　وكيف يختار مخرجه
قريب على الله قريب قريب　　يسر قلبى ويبهجه
كم عشق كم شوق كم طرب　　فى هجر خلى وفى لقاه

بيت

والله أنا أهواه واعشقه　　ولو جفانى ولو أسا
ماانساه ولا اخون موثقه　　إن موثقه خان أو نسا
واصغى إلى عذب منطقه　　أقول عسى أسمعه عسى
ماأعمل إذا الله على كتب　　حبه وعشقه على قضاه

بيت

ماأحلى حبيبى وما احسنه　　كالغصن اذا مال واستوى
الله صاغه وزينه　　مثل الغزاله سوا سوا (٢)
فى داخل القلب مسكنه　　يسكن مع الحب والهوى
قضيب ميال من ذهب　　فوقه قمر والقمر سماه

---

(١) لعله من حر فلان حرة عطش وحر كبده التهبت الحرارة فيها(بستان)
(٢) السوأ ، المثل يقال هما فى هذا الامر سواء · منجد

لي خل كالبدر اذا انتصف  وصورته فاقت الصور
كالسمهري ينثني هيف  زرّ الآزره على قمر
شكوت ماالقاه (١) من الدنف  عليه فافترعن درر
وقال أنا احب من أحب  ومن يشاني أنا أشاه

وقال رحمه الله :

نسمه لمالى حركت لى شجن  كادت تحدّثني بسرى علن
فقلت بالله يانسيم اليمن  ماحال نازح وسط قلبى سكن

بيت

أماتتك واذا النسيم الهبوب  لك عهد قل لى بالغزال اللعوب
غزال له مرعى ثمار القلوب  ومن لها بين الجوارح ومن

بيت

ظبيه ربيبه آنسه (٢) فى الغرف  درّه نفيسه ماحواها صدف
هلال فى هاله كمل فانتصف  فوقه شعر كالليل إذا الليل جن

بيت

قميريه تسكن علالى القصور  قمر مصور فاق حسن البدور
أحوى يغازلنى بأعيان حور  مكحّله كم غنجها لى فتن

بيت

أماتتك واذا النسيم العليل  لك عهد قل لى بالغزال الكحيل
بالله سحر (٣) صادفتها أو أصيل (٤)  أو دعتك ذا النشر قل لى لمن

---

(١) القى —ع—  (٢) كانسه —ع—

(٣) السحر اخر الليل ومتنفس الصبح وهو سحران السحر الاعلا قبل انصداع الفجر والاخر عند انصداعه يقال لقيته فى اعلا سحرين او بأعلا السحرين . بستان .

(٤) الاصيل العشى وهو الوقت بعد العصر الى المغرب . بستان

قال لى نعم ذا العَرف منها سلام — وساءلتنى هل عيونك تنام
فقلتُ كيفَ يهجعُ شجىٌ مستهام — والله ماتعرفُ عيونه وَسنْ

بيت

وقلت ماالشجى نيمٌ ذا عرفها — لو كان بروحى يانسيم عطفها
ماخضّبتْ يوم الوداعْ كفّها — ونقّشت باللازِوردْ(١) الوجن

بيت

والله مالى يا نُسَيمْ مُنى — إلا الوصالْ من ظبية المُنحَنَى
قد رقَ لى فيها الغزل والثنا — يليق فى النّاصرْ مليك اليمن

بيت

روحى فداكْ يا مَلْك ماأشفقكْ — وما أبَرّكْ بى وما أرفقك
أرانىَ اللهْ عن قريبَ بيرقكْ(٢) — فى مصر تخفقْ مازبيدْ ماعدَن

بيت

وقال رحمه الله ولها خبر :

حدثنى صارم الدين إبراهيم بن المطهر بن أمير المؤمنين ، رحمهم الله تعالى إن سيدى محمد بن عبد الله قدس الله روحه قال له إنه نظمها فى الشخص الذى فارقه من حصن عفار وقد ذكرت خبره فى هذا الديوان فتأمل أيها الناظر إلى هذا النظم الذى يخجل الروض الناضر والرقة التى تكاد تقطع فى أسباب رقة الهوى وتكاف جامد الطبع على الصبابة والهوى .

ألسنا لاحْ — حرّمْ على اجْفانى لذيذ الهجوعْ
والشّذا فاحْ — أسالَ نفسى من مجارى الدمُوع
مالىَ التّاح — لعرف شمّهْ أو لبارقْ لمُوع
كيفَ ياصاح — لا صبْرَ عن وصل الغزّال المنُوع

---

(١) اللازودى ما كان بلون حجر اللازورد وكما فى المنجد اللازورد بضم الزاى وفتحها معدن يتخذ للحلى واجوده الصافى الشفاف الازرق الضارب الى حمرة وخضره .و

(٢) البيرق الرايه جمعه بيارق .م وفى البستان البيرق اللوآء فارسى جمعه بيارق

عيلَّ صبرى — وماَدرت أنىّ بهـــا مستهام
ضاع سِرسِى — من ذا يبلغْ لىْ إليها ســـلام
ذابَ صدرى — فى غانيهْ تخجلْ بُدور التمـــام
كلّ مصباحْ — يَغارْ إذا ابسرْ من سناها طلوع

بيت

كم أكاتم — عذاب قلبى والغرام الدخيـلْ
قلب هائمْ — وطرْف لا يهجعْ وليـــلى طويلْ
يالوائـــمْ — كُفُّــوا ملامى وارفقوا بى قليلْ
كم وكمَ طاحْ — فى الحُبِّ قبلى من مُتيَّمْ ولوع (١)

بيت

يعـــذلُونى — ويسْخرو بى مادَروا ما الشجون
يحســبُونى — شا َصدّق إنْ قالوا هواها جنون
يا ُعيـــونى — ُكفى دموعك ْباح بـِسِّرى المصون
دَمْعها سَاحْ — حينْ غرَّد القمرى رخيمَ السجوع

بيت

ما على النّـاس — مِنِّى وما عنَّى يقـــول العذول
ما عليهْ باس — يِقولْ عشقْ ليلى وهامْ فى الطلول
شارشف الكاس — وادْخُلْ حماها لو يموت العذول
وا ْبجدانْ لاخ — (لى حسنها (٢) )واهوِى إليه بالركوع

٭ ٭ ٭

وقال رحمه الله تعالى :

يا مغير القمرْ فى بروج الســـعد — ومغيرَ العواسل (٣) بلين القـــد

---

(١) الولوع . الحب م

(٢) جبينها — ع

(٣) جمع عاسل وهو الرمح يهتز لينا جمعه عسل وعواسل بستان ٠ م٠

مِن رَقمْ وردخدكْ رَقمْ لازوردى　　وغرسْ فى يديك درَرْ فى شهد

توشيح

ذا لماك أم عقودكْ　صغت من عقد جيدك　والدرر فى يديكْ

تقفيل

العقود كالسَّما واللما كالعقدِ　ليتْ لىْ منه رشفهْ تبردْ وجدى

بيت

ضاع رشدى على ذا الثغَير الأشنبْ　والطَّريف الكحيل والخدَيد المذهبْ
فعيونى تسيلْ وقلبى يالهب　آح يا ناس ما حيلتى ما جهدى

توشيح

يخجل البدر غرَّهْ　شا أموت فيه حسرهْ　مايجودْ لى بنظرهْ

تقفيل

قتلتنى شهيدْ مرهفات الصَّد　عظم الله أجركْ تعيش من بعدى

بيت

جد عَلَىْ قبل موتى بنظرهْ لله　ياحبيبى تمادى صدودكْ بالله
أنت ترضى أموت شا أموت إى والله　بحسام الهوى لا حسام الهند

توشيح

فى حويلى الصِّفاتِ　وعذيب الشفاةِ (١)　آه ما اطيبْ مماتى

تقفيل

إن قتلنى لحبّهْ معى فى لحدى　وأكونْ به شهيد فى جنان الخلدِ

بيت

ما لقلبى المعذَّبْ بقسَّم أسداس　ذاب وامتاس فى ذا القضيب المياس
ما يشابى فعَلْ أنا راضى يا ناس　يتجنّى بجهده وأعشقْ جهدى

توشيح

هاجرى ما احتيالكْ　كيف تمنعْ خيالكْ　حين تحجبْ جمالكْ

تقفيل

لخيالك أنيسى إذا انا وحدى　وفؤادى معكْ ومثالكْ عندى

---

(١) جمع شفه وهى تجمع على شفاه تكسير وشفهات ولا تجمع على شفات تصحيح ه

ويه يا سين عليكْ ما ألذكْ واحلي　　طال منك التّجنّي فمهلا مهلا
وأنا رق مملوك أتدرى أم لا　　صرت عبدك فبالله قل يا عبدى

توشيح

ليت من باس ثغرك وعُنَيقك ونحرك　　ليت من شمّ نشرك

تقفيل

لو بيات ورد خدك ملاصقْ خدى　　ويفوحْ لى شيحهِ بماالوردى

تمت

وكان يجرى من سيدى عبد الله بن أحمد بن شمس الدين القشنشلى رحمه الله تعالى بعض اعتراض لسيدى محمد بن عبد الله على وجه الدعابة مع اعترافه أن سيدى محمد بن عبد الله فارس هذا الميدان والمجلى فى حلبة البيان وحامل رايته المتلق لها باليمين وناظم عقدها الثمين وكان بعض المنشدين أنشد هذه القصيدة المتقدم ذكرها فحصل من سيدى عبد الله بن أحمد اعتراض على لفظ ( العقود كاللما واللما كالعقد ) فرفع ذلك الاعتراض إلى مسامع سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله فسكت فلما حصل به الاجتماع ذكرت له مثل ذلك فأجاب على وقال غفل عن قوله تعالى واسألوا القرية ثم إنى بعد مدة رأيت قصيدة لسيدى عبد الله بن أحمد ابن شمس الدين ( يامن سبا قلبي بحسن دله : وبالجمال اليوسفى ) ومن جملتها وخمر معسول اللما ونحله : يشفى فؤادى المدنف ) ورأيت بخط سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله بأن هذه القصيدة أعنى التى أولها يامن سبا ..الخ وأن قوله فيها وخمر معسول اللما ونحله كقول القائل العقود كاللما واللما كالعقد وإنما زاد على أن جعل فم حبيبه جبحا (١) تاوى اليه النحل وقول القائل يعنى نفسه تأدبا العقود كاللما من المجاز المرسل الذى يعد فى علم البيان من أبلغ البلاغة فيا لله ما أغفل الإنسان وأبعده عن ترك ما لا يعنيه مع إن الكناية عن در

---

(١) الجبح مثلث خلية العسل جمعه اجبح واجباح كما فى القاموس

اللما باللما مستعملة شائعة بين البلغاء متداولة فى مباريات الفصحاء فما أقبح الغفلة ولو لم يتكرر منه هذا الاعتراض لما كنت أصدر شرح كلامى فى شىء من هذا المعنى ولا أريده فما أحسن ستر المساوىء وأجمل التغافل عن العيوب فكيف بما هو فى الصواب كفاق الصبح وفى البلاغة كنار على علم فما أحسن العلم وأزينه اللهم اغفر انتهى،ما وجدته بخط سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله وكان نقلى لهذه التعليقة من خطه رحمه الله تعالى من كتاب وجدته مع بعض الإخوان ونحن فى محطة الرَّجوْ سنة ١٠١٥ وكان سيدى عبد الله بن احمد بن شمس الدين فى قيد الحياة وكان كثير التعظيم لسيدى محمد بن عبد الله كثير الشفقة حتى أنه حزن يوم وفاته حزناً شديداً . وكان بعد ذلك إذا سمع شيئاً من شعره بكا بكاء الذى يعقوب وحدثنى رحمه الله أنه حضر فى مجلس عند الوزير حسن باشا وقد حضر بعض أعيان المغرب (١) وذلك فى الروضه بصنعاء اليمن وكان من جملة من حضر رجل مطرب يقال له ناصر القرانى كانت له اليد الطولى فى تقطيع المعانى وتحريك المثانى (٢) وكان يحفظ من شعر سيدى محمد بن عبد الله الرايقات (٣) فأنشد القصيدة التى لسيدى محمد بن عبد الله وقد ذكرت فى هذا المختصر أولها ، قل لذات المقبل سريحى الاحداق ،

قال سيدى عبد الله بن احمد فلما وعتها مسامعى داخلنى من الوجد والحزن على الصنو محمد بن عبد الله ما أخرجنى عن الصبر والتجمل فى ذلك المقام الذى ينبغى فيه التحرز ونحبت نحيب الثكلى (٤) وعلا شهيقى ونشيجى وحصل مع الحاضرين لما شاهدوا من حالى رقة عظيمة ورثوا لى ثم انى بعد ذلك أوضحت لهم عذرى وأن البكاء على مثل ذلك الشخص من الواجبات فرحمهم الله جميعاً وقدس أرواحهم انه هو السميع المجيب . وقال رحمه الله ولم يكن له فى وزنها

---

(١) العرب — ع (٢) فى القاموس من اوتار العود الذى بعد الأولى واحده مثنى

(٣) الرايق اسم فاعل جمع روق وروقه . شراب رائق مصفى ومسك رائق خالص بسناذ

(٤) نحب الرجل رفع صوته بالبكاء . م .

غيرها . فان وجد شيء وكتب له فى وزنها فليس له وانما هو غلط من الراوى ووهم وما جعلتها فى نسق واحد إلا لذلك اللهم إلا أن يوجد شيء بخط يده الكريمة فلا شك فيه فانه كثيرا ما يحرر فى أوائل الأبيات لكاتبه أو لكاتبها الفقير إلى الله محمد بن عبد الله . وحدثني رحمه الله أن الذاهب من شعره أكثر من المحفوظ والله المعين على الصواب .

يا كحيل العيون ودعتك الله ودَّعَكْ عاشقكْ فقلْ لهْ معَ الله
زورِدْهْ ياغزال نعمان بالله بالنظر من بعيدْ بالله بالله

توشيح

ما أسعدهْ لو تساعِدِهْ وتخيبْ حواسِدهْ بجمالكْ يشاهده

تقفيل

فالنظرْ (بالعيون)(١) جائزْ مِن الله من يقلْ هُوْ حرام يكذبْ على الله

بيت

كيف بِيْ لو سَفَرَ خيالهْ لِثامهْ عن قَمرْ يُخجل القمرْ فى تمامه
لو يجودْ للشجى بردّهْ سلامِه إنّ رد السلام اوصَى به الله

توشيح

بالذى زان يا قمَرْ دعج عينيك بالحوَرْ ذا الحجابْ تيهْ أو خفَر

تقفيل

لا تحجب جمال قد زانَهُ الله من نظر حُسن بهجتِه سبح الله

بيت

كم تكونْ ياقمرْ لحسنكْ محجّب فحجابكْ لقلب صبّكْ معذّب
ما عليكْ لو بديت وَانا مجنّب(٢) حسبيَ الله من جفاكْ حسبي الله

توشيح

ويْه مسكين من عشقْ وبنار الجفا حرِقْ كيف يشكى ولا ترِقْ

تقفيل

شا يموتْ من جفاكْ والشاهد الله وَانت قاسى عليه لكنْ لَهُ الله

بيت

منيتى يا غزال ترفعْ خمارك أنظرك إن حَمَى رقيبكْ مزارك

---

(١) من بعيد ـع ـ (٢) اى مبتعد وفى القاموس جنبه وتجنبه واجنبه وجانبه وتجانبه بعدعنه

فتـــدارك متيـمك فتدارك ادركه (قبل ما) (١) يموت الله الله

توشيح

آح ياساجي الرنـا أنت ترضى أموت أنا وانت لى غاية المنى

تقفيل

( زارنى بالهناء والله والله وانا قلت له أجرك على الله ) (٢)

وقال رحمـــه الله

ما لطرفى من الصبابه (٣) مؤرق وفؤادى من لوعة البين محرق
مالنومى شرد وصبرى مفرق حين فارقت درى الثغر الافرق

بيت

حين ودعت نور عينى وقلبى الذى عشقته مقامى وطبى
طال عليا بعاده الله حسبى وان طابت الوصال ارعد وبرق

بيت

آه من فرقتى لباهى المحيا كم أموت من نواه فى اليوم واحيى
قد كوى طول بعده القلب كيا لو يرى بعد فرقته حالى رق

بيت

كيف ياناس أذكره وهو ناسى وأقاسى هواه وهو بس قاسى
قدهجرت الكرا وعطلت كاسى حين غربت بعد بعده وشرق

بيت

ليت شعرى متى أبات له معانق واجتنى من رياض خده شقايق
ومن الثغر أرتشف خمر رائق وأشاهد جبين كالبدر واشرق (٤)

بيت

عاذلى فى هواه قصر ملامى لا تلمنى فما بجسمك سقامى
لا معك لوعتى ولا بك غرامى لا ولا أدمعى بجفنك ترقرق

بيت

لا تقل للمحب فيما يحبه غير ما يعجبه ويحلو لقلبه

---

(١) ادركه لايموت ألله ألله ـع (٢) ما اقطع الياس منك والله والله فانت سؤلى قد امتيتك على لله ـعـ (٣) الشوق اورقته اورقة الهوى قاموس (٤) افعل تفضيل على خلاف القياس هـ

لاتكدرْ عليهْ إذا طال شربهْ   ما انتَ بهْ يا عذول من نفسه أرفق

وقال رحمه الله

امانتك يا نوح يا عانى   سلمْ على من فى يدهْ عنانى
وخبرهْ أنى عميد عانى (١)   دائمْ اتبريح الهوى معانى

بيت

قل لهْ بمن يحفظ عليه شبابهْ   يغنمْ بزورهْ عاشقهْ ثوابه
وابدى علىْ ماشا يكون جوابهْ   فى جوابهْ عزىَ اوْ هوانى

بيت

قل لهْ وعندى علمْ أيش يقلْ لكْ   يقولْ شامسلكْ غرام يهلكْ
شاهلكْ ورقى من دمى يحالكْ   يامن جفاهْ شمتْ بىَ الشوانى

بيت

انا هويتكْ وقت صغر سنى   واليوم حبكْ مذهبى وفنى
وأنت تهجرنى وتمتحنى   بالله ما جالكْ من امتحانى

بيت

قد بان غلبى (٢) فى هواكْ قد بان   ياظبى حاجرْ ياغزال نعمان
عاليش قلْ لى يا قضيب البان   غلبت (٣) شأن الغير فوق شانى

بيت

قد كنت أحمل (٤) فى الصغرْ لجهلكْ   وأرتجى أتلكْ زمان عقلكْ
تندمْ على جهلكْ وجور فعلك   حتى استوى فى عشقتكْ زمانى

بيت

ياسين عليكْ مالك على قاسى   هجرت نومى من جفاك وكاسى
وأنتَ لا تدرى بما أقاسى   أبراك يافتان يا جنانى

---

(١) فى البستان عنى فلان مجهولا بحاجته عناية وعنياً وعنى يعنى عناً وهو قليل اهتم واشتغل بها واصابته المشقه لسببها فهو عان وعن وفيه والعانى اسم فاعل والاسير جمعه عناة ه

(٢) فى القاموس الغلب ويحرك والغلبة والمغلبة والغلب القهر اهـ وتضم الغين فى لغة اليمن .

(٣) اغليت ـ ع ـ (٤) أحمل واحتمل بمعنى . م .

واقول بعد الإشتكا (١) بظلمك يا ليت من قبّـل لمَاكْ وضمّكْ
وباسَ لؤلؤ شفتك وشمّـكْ ويغتنمْ لـُـقيَـاك يا جِناني

وقال ولها خبر

أخبرنى سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله تعالى أنه كان قليل الميل إلى نظم الشعر الحمينى فرأى ، فى بعض الليالى فيما يرى النائم أنه وقف على جبل عرفات قال فما شعرت إلا بشخص أخضر اللون حسن الهيئة ،دنا منى وعانقنى بالسلام قال وبعد ذلك أفضت من عرفات ودخلت الحـــرم فبينما أنا أطوف حول الكعبة : إذ بذلك الشخص الذى وافقنى على الجبل قد دنا منى وأعاد المصافحة والسلام فقلت له من أنت فقال أنا محبكم الفقيه عبد الله المزاح وأخرج من كمه شيئا فاذا كتاب مجلد فناولنى . وقال هذا ديوان شعرى الموشح والمبيت الحمينى قد وهبته لك . قال فما استيقظت من المنام إلا وقد اشرب قلبى بنظم الشعر الحمينى فكانت أول قصيدة قلتها فى ذلك انتهى كلام سيدى محمد بن عبد الله بن الإمام شرف الدين رحمه الله . قلت ومن عجائب الإتفاق أن الفقيه عبد الله المزاح جرى له قبل أن يقول الشعر . منام وهو فى سن الصغر فينبغى إيراده فى هذا المحل فالشيء بالشيء يذكر:أخبر الفقيه الأديب عبد الله بن ابى بكر المزاح أنه كان لا يقدر لنظم شيء من الشعر وأقام على ذلك أياماً ثم أن خاله ألزمه حراسة زرع له . وكان فى ذلك الزرع صبية جميلة الخلق صغيرة السن . تسمى جملى وكان يهواها للمجالسة وهى شديدة النفور عنه فجاءت وجلست عنده يوماً تحدثه . وتضاحكه . فاستغرب ذلك منها . وكانت قد أرسلت أغنامها على زرع خاله وقصدت بالمحادثة تشغله عن منع الأغنام فلما استكفت(٢) أغنامها وخرجت من الزرع قامت هى من عنده ففطن لحيلتها وخاف من خاله . فهرب واستتر فى

---

(١) الاشتكا مصدر اشتكى بمعنى تظلم
(٢) بمعنى اكتفت واكتفى بكذا قنع واستغنى به منجد

مكان مهجور . فبات فيه فرأى فى منامه سرداباً من ذهب فى المكان الذى هو فيه والناس يحملون منه قال فهممت بالأخذ منه فظهر لى شخص كريه المنظر أشعث الرأس وأطعمنى شيئاً مثل العجين فى حلاوة العسل وقال رزقك فى هذا أجز هذا البيت وانشده وهو :

وطيف عادَ منك فلم يزدنى  على تسليمـــه وعلى وداعى

قال فقلت

طمعت بما تحيَّتَ المِرْط(١)منه  ولم أظفَر بما تحت القناع

فقال ذلك الشخص احسنت ولله أنت ثم انتبهت وخاطرى يمرح بالشعر فما لبثت قليلا حتى جاءنى خالى وجماعة من أهله فدخلوا المكان الذى أنا فيه فعاتبنى خالى على هربى وتفريطى فى الزرع فقلت

الا ياخال عاتب اهل جمـــلى  ولاتعجل بسبى او بضربى
رعَت بالأمس زرعكَ ذا احتيالاً  وظلّت ترتعى أثمار قلبى

ثم أنه اشتهر بنظم الشعر الحمينى والحكمى أى اشتهار ولاح بدره فى أفق المعارف ودام هواه لجملى حتى شب وشبت فخطبها من أبيها فشرط عليه مالا كثيراً ولم يكن فى وسعه فهجس فى خاطره أنه يمدح الامام المنصور بالله على بن صلاح الدين رحمه الله فامتدحه بقصيدة باهرة فأركبه فرساً وكساه كسوة فاخرة وأعطاه خمسمائةدينار وأمره بأن يعاوده كل سنة بمثل ذلك فرجع الأديب المذكور فلما قدم تعز لقى من أهل بلده أناساً فأخبروه أن جملى تزوجت من أهلها فلم يحر جواباً ولا استعاد خطاباً ثم أغمى عليه ثم انتبه وقال

لقد خبرونى أن جملى تزوجت  وقد نال من تلك المحاسن زوجها
فبتُّ كأنى فى غوارب (٢) لجةٍ  يقلبنى فى ظلمة الليـــل موجها

---

(١) المرط بالكسر كساء من صوف اوخز او كتان يوتزر به وربما تلقيه المرأه على رأسها وتتلفع به وكل ثوب غير مخيط جمه مروط بستان (٢) غوارب الماء اعالى موجه منجد .

ومما قاله فى مدح الإمام المنصور بالله قصيدة مطلعها

دعوى المحب لدعوى الشوق برهان     وسمعه لكتاب الوجد عنوان

ومنها فى المدح وقد تعرض لذكر صنعاء ووصفها

وكيف لا تخضع الدنيا لها وبها     امامنا الملك المنصور سلطان
ملك تدفق فى امكان ساحتها     من جود كفيه انهار وخلجان (١)
كأنه وملوك الأرض خاضعة     من حول كرسيه فيها سليمان

نرجع إلى ما نحن بصدده قال سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله وقد قدمنا بأنها أول شعره الحمينى

لِمِهْ يامغير القمرْ ليل تَمِّهْ     تعذّبْ محبّكْ وترضى بظلمه (٢)
وحبّكْ قدَ اضحى حديثِهْ وهمّهْ     وما قط يخطرْ على قلبك اسمهْ

بيت

حبيب تحسب انّ الهوى مَزْح منّى     حبيبْ أمس لم يطعم النَّوم جَفنى
حبيب كيفْ أنام وَانت محجوب عنى     حبيبْ شا امُوت من غرامى وكتمه

بيت

حبيب إنَّ لى منك حاجهْ دليّه (٣)     تبدى قُبالى (٤) وتشرفْ عليّهْ
يرى عاشقكْ طلعتكْ ذا البهيه     فنظرةْ محيّاك تذهبْ بِهمّه

بيت

لِمِهْ واحبيبى عَلىْ ما تبدّى (٥)     وقد طار روحى وقد هام جدا
الا ليتَ الارواح تفاح تهدَى     وتفاح روحى بكفك تشمّه

---

(١) الخليج شرم من البحر والنهر والسفينة الصغيرة والجبل جمعه خلجان وخلج . منجد .
(٢) اى تجاهى وفى المنجد جلس قباله اى تجاهه
(٣) اى سهله وقد سبق انها بمعنى الرفق والرقه
(٤) اى ظهر . م .

حبيب ليتنى (عِرق)(١) كاذى بيمناك ... وإلا فسواك منقول عن رَاك
تشلّه بيمنـاك وتجلى ثنايَاك ... فأحظى برشفى بَديدك واثمه

بيت

فيا بدر طالع على غصن بانه ... قلبى بكفك فصونه صيانه
امانه عليك لا تعذيبه أمانه ... تذيبه على مه تحمّل بإثمه

بيت

حبيب ليتالك قلب يسمع وبوحى ... بتفتيت قلبى وتمزيق روحى
حبيب كل يوم وانت تنكى جروحى ... هواك ياحبيبى على جار حكمه

بيت

حبيبى على مه فديتك شناتى ... حبيبى شنيت من شناتك حياتى
وصالك حياتى وهجرك مماتى ... تلف عاشقك ظلم يهنيك ظلمه

بيت

لمه يا حبيبى تناسى ودادى ... وأهوى وصالك وتهوى بعادى
فبالله بالله أطلق فؤادى ... وهاتيه مقطّع وردّه لجسمه

بيت

حبيب ليت مَن فى (عيونك)(٢) يزينك ... قسم لوعة الحب بينى وبينك
وليته يزين عاشقك فى عيونك ... يسوّى من الحب قسمك وقسمه

بيت

حبيب شا أموت فيك والله يشهد ... حبيبى إذا مت فى الحب مكمد
فزرنى وقل يرحم الله محمد ... أنا كنت جانى أنا كنت سمه

وقال يمدح بها الأمير احمد بن محمد بن شمس الدين ولها خبر يأتى بعد تمامها

ياطيف ليلى قف علىّ قليل ... مافى الوقوف ملامه
قف لى لحبك فى الفؤاد دخيل ... والنفس مستهامه

---

(١) الكاذى نبت طيب الرائحة .ق. وفى ــ ع ــ عذق والعذق عنقود العنب ومن النخل كالعنقود من العنب وكل غصن له شعب جمة عذوق وأعذاق .م. وفى بعض جهات من اليمن تسمى سنبلة الذرة بالعذق . والمراد فى البيت هو مايشبه العنقود وهو الذى تلتف عليه الأوراق البيضا .
(٢) عيونى

توشيح

الطيف من ذات الكحل حين زارني وردي الخجل ومال عني واعتزل

تقفيل

وافى فما أطفى العشاق غليل(١) خيال ريم رامه
ياطيف ليلى لا تزال تخيل كم ذا الجفا علامه

بيت

من طيف ليلى آه واتلفى لما سفر تحجب
حتى الخيال من ظبية الغرف في النوم زار معجب

توشيح

ويلاه من ذات اللثام حتى إذا زارت منام تبخل وما تقضى مرام

تقفيل

من لى بها نشوى (٢) القوام تميل ما تعرف المدامه
قد صيرتني فى(الهواء)(٣) عليل لا أرتجى سلامه

بيت

صادت فؤادى حينما سنحت(٤) تزرى البدور طلعه
وأجرت دمى من أعين سفحت مزاج كل دمعه

توشيح

ذات اللما العذب البديد يشتاقها قلبي العميد وهي لوصلى لا تريد

تقفيل

بالحور عنها ما ارتضيت بديل فى جنة المقامه
لم يشجها مثلى نسيم أصيل ولا بكا الحمامه

بيت

أصبح هواها منتهى الشجن(٥) ما احب غيرها احد
والفخر يهوى بهجة الزمن شمس الوجود أحمد

---

(١) كأمير العطاش ق(٢)مؤنث نشوان وهو السكران بين النشوة(٣)الغرام ٠ ع ٠(٤)عرضت ٠ م ٠
(٥) فى نسخه شجنى بالاضافة إلى ياء النفس

سليل سلطان الورى   محمد ليث الشرى (١)   مافى معاليه مرا

تقفيل

خلفه مشى أحمد لخير سليل   فى الملك والزعامه

حتى غدا للمكرمات دليل   وللفخار شامه

خبر هذه القصيدة المتقدمة

أخبرنى سيدى صارم الدين ابراهيم ابن المطهر رحمه الله تعالى أن سيدى محمد بن عبد الله أخبره أن سبب نظمها أنه كان فى محجر الأهجر فرأى فيما يرى النائم أن شخصاً كان كثير الولوع به وقد ذكرت بعض خبره فى هذا الديوان فرأى سيدى محمد أن ذلك الشخص فى مقصورة داخل مفرش وكان سيدى محمد فى ذلك المفرش وكأن المحبوب أشرف عليه من تلك المقصورة فلما أدار سيدى محمد النظر إليه مال وأغلق الباب فأخذه الانتباه وفى قلبه من لاعج الغرام مايورث السقام ويطرد المنام فقال ما قاله من النظام .

وقال رحمه الله ولها خبر سيأتى بعد تمامها إن شاء الله

عرف الريحان   من خضب كفه ومن طيب

خلى الفتان   بالمسك لك والزعفران خضب

وازهار الوان   حيا بها فى محرمه (٢) مذهب

نجش (٣) أشجان   وشاق قلبى للنقا واطرب

بيت

نظم زهره   فى   محرمه   لى   طى   منديله

(١) الشرا مأسدة جانب الفرات يضرب بها المثل

(٢) فى المنجد المحرمة تستعملها العامة للدلالة على المنديل

(٣) من النجش ويأتى بمعنى اثارة الصيد والبحث عن الشىء واستثارته قاموس

نفحةْ نشرِهْ   تهدِى لقلبى حين شمّى لهْ
خمرةْ ثغرِهْ   تنفحْ مع ضمّهْ وتقبيلهْ
نجّش أشجان   وشاق قلبى لِلّقا وَاطربْ

بيت

أهدَى عَرفهْ   فى زهر نظمهْ يحكىَ الأكليل
ما أسحرْ لطفه   عَلّلْ فؤادىَ المستهام تعليل
خضبْ كفّهْ   بالطيب والنّقا مَها على المنديل
نجش أشجان   وشاق قلبى للقا واطرب

بيت

روحى يَفْدِى   ياناس من أهدى إلىْ عَرفه
وامسىَ عندى   من لون تغريبه (١) أثرْ كفّه
جدّدْ وجدى   لاطفْ وسهم الخيرَ فى لطفه
نجش أشجان   وشاق قلبى للّقا واطرب

بيت

كفّ الغانى   قبّلتها وامستْ على صدرى
كلّ احيانى   أقولْ لنفسى والدموع تجرى
من هادَانى   يهوَى لقاىَ امّاالصحيح ما ادرى
نجش أشجان   وشاق قلبى للقا واطرب

بيت

ما يُتحفنى   الا اشا وصل الرّشا الفتان
ما لاطفنى   واهدى إلىّ الرّوح والريحان
الا يثنى   إلى الهوى قلبى الشجى الفتان (٢)
نجش أشجان   وشاق قلبى للقا واطرب

---

(١) أى صبغه بصبغ لونه احمر يسمى الغربى كما فى البستان .
(٢) هكذا فى النسختين وربما كان الولهان

احيتْ نفسى غصونُ ريحانْ زانها تخضيب
جــددْ أنسى بكفٍّ فاتن ضمّخهْ بالطيب
أصبح ، امسى ألثمْ بنانْ مخضوب بالتغريب
نحش شجان وشاق قلبى للقا واطرب

بيت

خلّى المـيّاس ودّعْ عبيره زهر بستانه
راهدى أنفاس فى الزّهر لو نها مع النوانه
عاطانى الكأس شا شربْ على روحهْ وريحانه
نحش اشجان وشاق قلبى للقـا واطرب

خبر هذه القصيدة المتقدمة كان سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله تعالى فى محروس كوكبان وقد ضمه مجلس وعنده عدد من آل الامام شرف الدين وقد دارت بينهم كؤس المحادثة.والدهر صارف عنهم من كل خطب وحادثة وغصون القات عليهم دائرة وشموس الأنس بأفقهم سافرة.فما شعروا إلا بوصول صحن من الصينى وقد أودع فيه ألوان من الزهر ما يكاد يفوق عقود الجوهر وعليه من الطيب المعنبر ماحسّن للناظرين جماله . وزين فى الحواس الخمس لمسه وشمه وفعاله . وقد جعل فوقه منديل مُذْهب وقد وضع عليه بالطيب أثر كفٍّ المطلب فبان فيه أثر الأنامل الخمس والراحة فحين عاينه سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله سرت حميا (١) الهوى فى أوصاله . واهتز إلى ذكر أيام الصبا برنحه نسيم أصاله.فنظم القصيدة المذكورة سابقاً .

وقال رحمـــه الله ونظمها فى محروس الطويلة فى شهر المحرم سنة ٩٩٦ ست وتسعين وتسع مائة ومدح فى آخرها سيدى شمس الدين احمد بن محمد بن شمس الدين بن أمير المؤمنين رحمهم الله اجمعين وأخذ منه الاذن إلى محروس

(١) سورة الخمر او الخمرة نفسها ومن كل شيء شدته واوله ٠ م

حجه وكان مولعا بزوجته الدرحانيه التى كانت قبله تحت سيدى عبد الرحمن بن المطهر رحمه الله تعالى

وأهلَ امْ جمال إمساريهً عرّسوا — فالركبُ قد أعيتْ (١) مطاياه
قفوا فنارُ نار الفؤاد اقتبسوا — منها ودمعى (فاوردوا)(٢) ماه
جوانح العشّاق والأنفسُ — فى ركبكمْ تسرى بمسراهْ
رحمتمْ بروحى رُدّوا او احبسوا — حتى انشدْ(٣) روحى عسى ألقاه

بيت

لما حدَى الحادى وجدّ المسير — وللمطايا غرب وجّهْ
وصاح واشوقاه لروض نضير — اقصى المُنَا جنات حجه
فحين سمّاها نفحْ لى عبير — يشجى فشجّ القلب شجّه (٤)
هذا تقولوا ريحها الأنفسُ — ومنه لىْ قد فاحَ أذكاه

بيت

ذا عرفْ دُرّى الثغر عذب المذاق — حالى المجونْ عذب المعانى
حينَ الوداعْ أهدتْه لى فى العناق — معانق الحور الجنانى
واليوم قد جانى بشيرْ بالتلاق — قريبْ من سيد الغوانى
عرفهْ فعلْ ما تفعل الأكؤسُ — حين فاحَ ذكرنى بلقياه

بيت

كانهْ شجنْ ذا العرف حتى النسيم — طاب حينْ حملْ طيبه وبرده
لما تودعْنا نفحْ ذا الشميم — مابينَ إكليلهْ وعقدهْ
والتفتْ وعاينْ دمع عينى سحيمْ(٥) — ففاض دمعهْ فوق خدّه
كالروض أجرى فوقهُ النرجسُ — طلّهْ ففاقْ لونهْ وريّاه

---

(١) اعيا الماشى اعياء تعب وكل م. (٢) (ذا ردوا) — ع
(٣) بمعنى انشد وفى المنجد انشد الضاله استرشد عنها
(٤) شج بمعنى جرح وفى — ع — فثج الدمع ثجه بالثاء المثلثة
(٥) من قولهم اسحمت السماء صبت ماءها منجد

دمى لتوديعى وقـد طوّ قوا | بالزهر جيده والاهلّه
ومال واولا له عليه تخفق | كما خفق قلبى المولـه
( وكان طوقه (١) ) بالوداع ينطق | وما نطق لى تيه وخجله
كادت تقول اعيانه النعّس | الله معك ودعتك الله

بيت

يامن نزح عنى وطال المغيب | وبان عن عينى وابعد
ماسكّن اشجان المعنى الكئيب | إلا شمائل تحكى الند
واخلاق طابت طيب وصل الحبيب | يملكنا المحمود أحمد
همام لا يقوى لـه اليهس | لو بارزه يهس لارداه

بيت

صبرت طاعه له وقلبى عليك | يطوى على الأشواق سره
شا بوح له انّى رهين فى يديك | وانّى على رأيه وأمره
وَاسابق الفوج الشمالى اليك | واجرى معه واروّ مره
واحدثك إن ضمنا المجالس | بما ملكنى من سجاياه

بيت

اقسمت ما يحكى حواشى النسيم | لطيف طبعه والسجايا
الا الكريم بن الكريم الكريم | شمس الهدى ملك البرايا
لا زالت ايّام الهمام الحليم | اعياد والأعياد ضحايا(٢)
ولا برح يسفر لنا الحندس | اذا سفر باهى محيّاه

وقال وهى من شعرد الذى يكاد يقلق الفؤاد ويجرى سماعـه الدمع . . .
ويثنى أعطاف الجلد ويثير مع الخلى الضنا والكمد .

امانتك قف وانسيم الاصال شا وصيك إلى ريم الحجال عزيزة المزار

---

(١) وكاد طرفه ــ ع ــ (٢) مفرد ضحية وهى الشاء يضحى بها

سلام عليها إن عبرت الاطلال وقل لها وأخت الغزال عليش ذا النفار
فعاشقك حاله من النوى حال يبكي عليك طول الليال ماقر به قرار
و يه كم يقاسي من شجى و بلبال يشوقه فوج الشمال ونغمة الهزار

بيت

عطشان كم يشرب وليس يروى أدار كأسات الهوى صرفاً(١) له المدير
قلبه على جمر الغرام يطوى سباه في سفح اللوا غزيل غرير (٢)
احور عيونه ناعسات نشوى أحوى لرقي قد حوى واصبحت له اسير
أهواه نشوان القوام ميال يختال من سكر ام دلال من يعرف العقار

بيت

جماله الفائق يفوق وصفي حسنه ملوكي يوسفي على الملاح فاق
حسنه سبي قلبي الشجي وطرفي قلبي جـــواه لا ينطفي بالضم والعناق
كم ذا لعشقه يارفاق شا خفي ما الحب وبلاه مختفي فكيف يارفاق
شابدي هوى زين الخدود والخال وشا تحمل قيل وقال وشا خلع العذار (٣)

بيت

ياقلب هل لي من هواه إفتراق كم شجو تخفي واحتراق اورثتني التلف
وكم تعاني من شجى وأشواق تعانق الموت اعتناق في قمري الغرف
آه لو يواصلني رشفت ترياق من ثغر معسول المذاق كلؤلؤ الصدف
وامسيت اقارع بالعناق الافلال والاعبام داح(٤) وام شلال والطوق والسوار

وقال رحمه الله ونظمها في محروس عفار سنة ٩٧٧ سبع وسبعين وتسع مائه
وكان يسمع ساجعا من الحمام في احدى دور عفار التي كان ساكنا فيها والدور

---

(١) الصرف الخالص من كل شيء يقال شراب صرف اى محض غير ممزوج . م .

(٢) الغرير الشاب الذي لا تجربة له بستان

(٣) المراد به الحياء يقال خلع عذاره وهو خليع العذار اى اتبع هواه وانهمك في الغي وصار يقول ويفعل ولا يبالي كالدابة بلا رسن

(٤) الداح سوار ذو نوى مفتوله ماجد . والأفلال والشلال من انواع الحلي .

التى فى حصن عفار اعنى فى عمارتها المطهر بن شرف الدين رحمه الله وحمل أبوابها من المقرانه حين استولى على بلاد بنى طاهر وكانت تلك الأبواب من الساج والعاج وشيء منها ماهو منقوش بالصدف المتقن وكان الحصن المذكور فى مدة الخليفة المطهر يفوق مطالع الأقمار ويزرى برياض الأزهار قد جمع داخله الفواكه كالعنب والتين والرمان وكان مزينا بسكانه كما زينت السماء بالزواهر والرياض بالأزاهر فكم ترك آل المطهر من جنات وعيون ونعيم ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين ، نسأل الله التوفيق والسلوك إلى أوضح طريق :

وقال عفى الله عنه

حميِّمهْ باتتْ تردّد الحان      تبكى فتُبكينى بدمع شنانْ
فقلت بالله ياحمامةَ البان      عليشْ تبكى ذا(١) البكا فلهْ شان

بيت

لاتكتمى بالله واحمامهْ      وحدّثينى ذا البكا على مه
أنتى عسى فى الحب مستهامه      مثلى تشاكينا الهوى والاشجان

بيت

حميّمهْ أشكى عليشْ عينى      حميمه عينى تجرْ حينى (٢)
عليشْ ياعينى تعذبينى      اصبحْ عذابى من عيونَ الوان

بيت

لاترحموا عينى وإن بكت دم      كم أشتكى عينى وجهلها كمْ
عينى تعذّبْ قلبىَ المتيمْ      آهى لقلبى من فعال الاعيان

بيت

ياعين تحشّمى على شجونى      ماترحمىْ نفسكْ وترحمينى
كم بالهوى ياعين تفتنينى      اذا تجلّى لكْ جمال فتان

بيت

ياعجبى طرفى الطموح مالهْ      يحبّ من لايرتجى وصالهْ

(١) من — ع —      (٢) الهلاك والوقوع فى المحنة . م .

بَعيدٌ مثل البدر من ينالهُ　　عزيزٌ كالظبي الغرير نعسان

بيت

أبدى لعيني حسنه المُنَعَّم　　فصحتُ وانا فوق قلبي الزم
ماذا بشرٌ هذا ملكٌ مكرم　　سبحان مُنشي ذا الجمال سبحان

بيت

أسمر تثنى كالقضيبَ الأسمر　　حُوري جناني كالغزال الاحور
قمر بدى لي كالقمرْ مُصور　　وغابَ عن عيني فصرتُ حيران

بيت

وحينَ غابَ اجريت دمع دفاق　　والقيتُ كفِّي فوق قلب خفاق
ما حيلتي قلبي رقيق عشاق　　ياليتَ قلبي لا خُلقْ ولا كان

بيت

حُبيّبي شاموتْ عليك حسره　　لينكْ تجد لي كل يوم بنظره
ليتكْ تقعْ لي(١) في الزمان مرَّه　　وامسي سميركْ يا نعوسَ الاجفان

بيت

ما مطلبي إلا أضمّ عطفك　　واشتمّ من بين العقود عَرْفك
والزمْ على قلبي بنان كفَّك　　وارشف بديدكْ من شفاةْ مرجان

وقال وهي من شعره المتأخر الذي نظمه قبل الممات

عسى خفيّ الألطافْ　　يلاطف العاشقَ الوَدود
بود زين الاوصاف　　حالي الجنا مشتهى الورود
أسمرْ لبيض الأسياف　　يستلّ من مقلتين سود
البدر حين الإنصاف　　حيّى محياهُ بالسجود

توشيح

ياعذولي لو تعاينْ(٢)　　إن سفرْ لكْ حسن فاتن(٣)　　ولوى لكْ جيد شادن

---

(١) وقع في الشرك حصل فيه منجد　(٢) عاينه عينا ومعاينة رآه بعينه منجد
(٣) فتنه فتنا وفتونا اعجبه واستماله وولهه واوقعه في الفتنة فهو فاتن يستان ومنجد ·

تقفيل

سلكت نهج الإنصاف　　ان تيمتني خرودٌ (١) شرود
عذل المحبين إسراف　　يذكي بقلب الشجي وقود

بيت

ويه ما على حالي الزين　　عذب المجون حالي الدلال
لوكان قبل بذل العين　　والروح في لذة الوصال
ما أحلا تلاقي الإلفين　　بعد الجفا المر والملال
هل لليالي إسعاف　　بوصل ذات اللما البرود

توشيح

لو تبلغني مرامي　　باعتناقي والتزامي　　لردي القوام

تقفيل

ما (اشهى) (٢) التزام الأعطاف　　والضم للصدر والنهود
ورشف جوهر شفاف　　تبسم به الغادة الخرود

بيت

اح كم أعاني بلبال　　يطوى فؤادي على الغضى
اذا (جفت) (٣) ذات الخال　　وبالغضب شابت الرضا
(عنقتها) (٤) كالعسال　　فوقه قمر للدجى أضا
وعن لآلي الأصداف　　تبسم فوا خجلة العقود

توشيح

همت فيها خود ناغم　　قلدوها بالتمائم　　من حذار أعين حوائم

تقفيل

اعيذها بالأحقاف　　وقاف من أعين الحسود
فالحسن في دارة قاف　　لجلنا ربه الخدود

---

(١) البكر لم تمس أو الخفرة الخافضة الصوت . ق .

(٢) أحوى . ع .　　(٣) اختفت . ع .　　(٤) علقتها . ع .

وقال وهي من شعره المتأخر وعارض بها قصيدة الفقيه عبد الله المزاح التي مطلعها : امن سنى الملتهب صورت يا باهى المحيّا

قال

أمِن مذاب الذهبِ مثلتَ إنساناً سويّاً
امِ من شعاع الشهب صورتَ حسناً يوسفيا

توشيح

ضدان فى وجنتيك قد جمعا الماء والنار يجريان معا والبرق من جوهر اللما لمعا

تقفيل

ومارج (١) من لهَبٍ فى خدّه الوردىْ تهيّا
أصبا (٢) بلونٍ ذهبي من كان شيخا أو صبيا

بيت

سواكْ ما بى شجَنُ يا يوسفى الحسن البديع
انت الربيع الحسنُ مالى وأيام الربيع

توشيح

حسنك روضُ سناكَ زيّنهُ أعشقهُ وردَه وسوسنهُ
سبحان من صاغهُ وكوّنه

تقفيل

ممنّعٌ فى الحُجُب فلا يرى فى غير رؤيا
بدرٌ سرى فى الغيهب قد توّجوهُ بالثُريّا

بيت

افديه مِنْ منفردِ بحسنه التُركى المُلوكى
كبانةٍ من عسجدِ فى رَملتى تبرٍ سبيكى (٣)

توشيح

غصنٌ تثنى وفوقه قمرُ بدر تمام وليلهُ شعَرُ صورةُ حسنٍ عنت له الصور

---

(١) نار بلا دخان قاموس وفى المنجد الشعلة ذات اللهب الشديد
(٢) اصبت المرأه فلانا شاقته ودعته الى الصبا فحن لها بستان
(٣) الذاب الخلص من الخبث يقال تبر سبيك

تقفيل

رضابه كالضرب لو مس ميتا عاد حيا
يفتر عن كالحبب (١) وريقه الراح الحميا

بيت

شمس بدت فى زبرج (٢) من سندس الوشى النسيج
انفاسها بالأرج تهدى شذى زهر المروج (٣)

توشيح

واها له لو يزور عاشقه يبات جنح الدجا معانقه يلثمه يجتنى شقايقه

تقفيل

وبأبى وبأبى أفديك ياباهى المحيا
سقيا وإن برح بى لعهدك الماضى ورعيا

وقال رحمه الله تعالى

انا مثل فعلى ما يفعل عاقل تعشقت جاهل
يحسب دمع عينى فى خدى سائل وهو ما يسائل
قتلنى وهو عن قتله لى غافل وساهى وذاهل
أنا شا تحمل حقه والباطل أداريه أجامل

توشيح

ويه من حويلى الدلال ويه من عزيز المنال ويه كم يتيه بالجمال

تقفيل

وصاله لو امكن يداوينى عاجل فليته يواصل
وماضر لو زار فى الدهر الطايل ليالى قلائل

بيت

من الترك أزهر تبسم عن جوهر وياقوت أحمر
تنفس بعنبر خالط مسك اذفر وسوسن وعبهر (٤)

---

(١) فى القاموس والحبب محركة وكعنب تنضد الأسنان وماجرى عليها من الماء كقطع القوارير
(٢) الزبرج بالكسر الزينة من وشى أو جوهر والذهب والسحاب الرقيق ٠م
(٣) المرج الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمرج فيه الدواب جمعه مروج ٠م (٤) النرجس والياسمين

لفتْ جيدسامىْ عَلاه صبحٌ ازهر    وخاطَبْ بمزهر
عيونهْ تغازلْ عن نرجسْ ذابل    بها سحر بابــل

توشيح

والله قتلنى هواه    والله أنا اهوى لقاه    والله مَا اهوى ســواه

تقفيل

وعشقــهْ رمانى فى لجّة هايل    قل الله يُجَامل
وبحر الهوى ناسْ فى غُبّهْ (١) داخلْ    وَناس فى السواحل

بيت

(بنفثة)(٢) عيونكْ ياريم الأتراكْ    بقتلى مَنَ اغشراك
ومالكْ تسـقى محبّكْ من بلواكْ    وما ذاقَ حلواك
سعكْ طير قلبى ناشبْ فى الأشراك    لتَريم بين أسراك
تبدع جمالك لى بالله واصل    بلـطف الشمائل

توشيح

آه ياحبيبْ لو تجود    آه بالتثام الخدود    آه واشتمام النهود

تقفيل

عسى الله يقدر بلقياه لى عاجلْ    فيطفى بـلابلْ
بحكم القضا لا بالبخت (القائل) (٣)    ولا بالرسـائلْ

بيت

لكَ الله صورْ من حسن فتّان    وماشا يكون كان
قسمْ مثل حُسنكْ ماشاهدْ رضوان    بحُور وولدان
مَلكْ صاغك الله فتنهْ للأعيانْ    وهم قالو انسان
مسمّيكَ إنسان عن رُشدهْ عاطلْ    وإيهْ عقل آفل

---

(١) الداخل من ماء البحر حتى يعمق فى البر منجاه وقاموس ويستعمله فى اليمن لوسط البحر.

(٢) بنعسة . ع    (٣) القابل . ع .

توشيح

حسنكَ مفدَّى فريدْ　　فى كل نظـــرهْ يَزيد　　والناسْ معا لكْ عبيد

تقفيل

وبدرُ الدياجي فى التمِّ الـكامل　　وشمسُ الاصايل
تقولْ ليتمن نالْ منكَ ادْنى طائل　　بشِـبْه(١) او مخايل

بيت

الى كم الى كمْ ياعذب المبْسَم　　تـجافيكْ مغرَمْ
بشمِّهْ وضمِّهْ دواء للمنسقَـم　　فقتلِهْ محـــرَّم

بيت

شفاهْ لو يضمَّكْ آهيما احلا الضَّم　　وفمْ يلثمِهْ فم
دوَاهْ ضمّ القامِهْ كالخطِّى الذابل　　وحلّ الغـــلايل

توشيح

لثمكْ شِفـــا المستهام　　شمكْ شِفـا للسقام　　ضمكْ (دوا(٢)للغرام)

تقفيل

ورشفى لمبسمْ فيهْ شهد العاسِل (٣)　　مُحمِى بالعواسل
بوصلكْ إلهى يلطف من عَاجل　　مُجيبْ كل سائل

وقال رحمه الله وهى من شعره المتأخر ونظم هذا الشعر جميعه فى محروس حجتّه فى سنة ثمان وتسع وعشر بعد الألف .

ألنـوَلِى (٤)　　ألقى على الروض فنـــون الحُلى
فا جتـــلِى　　إسفَـنط (٥) كأسٍ نورُهُ يختلى(٦)

بيت

أسـفرَتْ　　زُهْر الدُّجا فى روضةٍ أزهرت

---

(١) فى نسخة بتيه وقوله مخايل اما مشتق من الخيال أو من قولهم تخيل له أنه كذا تهبه كما فى البستان
(٢) يطفى الغرام (٣) المراد به هنا كما فى البستان مشتار العسل من موضعه والمشتار المستخرج للعسل من خلاياه بستان (٤) المطر يسقط بعد المطر منجد (٥) بالكسر وتفتح الفاء المطيب من عصير العنب او ضرب من الاشربه او اعلا الخمر قاموس (٦) لعل البيت الاول ناقص فالابيات الاخيرة تشتمل على عشر شطرات ولم نجده كاملا فى أى النسخ

صوّرتْ　　لنا السما فى الأرض إذ نورت
حيرتْ　　ألبابنا فى حسن ما حبّرت(١)
حيثُ لى　　كأسى على زَهْر الرُبا ينجلى
كالحُلى　　يَزينُ جيد العاطل العيطلى (٢)

بيت

ألسعيد　　صبٌّ يعاطى الكاس غزلان غيد
كالفريد (٣)　　مَباسما والظبى عيناً وجيد
ألرشيد　　مَن يَمزُج الكأس بخمر البديد
كلّلى　　بالكأس كفّ الشادن الأكحل
وأمل لى　　كأسى على رجع غنا البُلبل

بيت

مؤنسى　　على ارتشافى درّة الأنفس
أكؤس　　بالله أذهقتها ولا تحبس
واحتسى　　من كفّ ساقٍ أحور ألعَسِ
سَلسلى (٤)　　فى الكأس ذاك الرائق السلسل
علّلى　　أكوابها بالمسك والمندل (٥)

بيت

المليح　　مليح مثل اسمه وفعله مليح
والقبيح　　قبيح من باهى المحيا الصّبيح
والصّحيح　　والله لا يَسلَى ولا يستريح
مَن بُلى　　بعشق ظبيٍ أدعج أنجل
ينجلى　　مثل مُحيّا القمر المُنجلى

---

(١) حبر الشىء زينه ووشاه واحبرت الارض كثر نباتها م.(٢) العاطل المرأة التى ليس عليها حلى والعيطل الطويلة العنق فى حسن جسم أو كل ما طال عنقه قاموس (٣) الفريد المراد به الدر (٤) سلسل الماء صبه فى حدور والسلسل الماء العذب والخمر اللينة م. (٥) كمقعد العود الطيب الرائحة جمعه منادل

من نـظَرْ　　الىَ طلعـته أقسَمَ ماذا بشر
والبشرْ　　حاروا وقالوا ذا مَلَكْ أو قمر
والقمر　　منهُ اختفى والشمس غابت خفَـرْ
أسبلى　　ياشمس أذيال الحَـيا واخجلى
وأفـلى　　بالله من عُجبك ذا الأوّل

وقال رحمه الله

اشجيتَ يابلبل البان اشجيت　　لمّـا تغنيت
وفى فؤادى الشجى كم أذكيت　　نـاراً وشـبّيت
واحرمت عيني نومها(١) واجريت　　دمعي وصبيت
لمْ لمْ ياحبيبى (غليت)(٢)　　وصلك وعزّيت

بيت

شرّدت من عينيَ النوم تشريد　　ياسامى الجيـد
بالهجر ياظبى وادى زبيد　　يافائق الغيد
احرقت قلبي بنار الوعيد　　حيد كيف انا حيدْ
لكيَ ارجوكْ كلما وليتْ　　تقولُ لى إيتَ (٣)

بيت

اعطفْ على الصب ياعَذب الناب　　يا سـيد الأتراب
(وجد على منك بكشف الحجاب)(٤)　　وافتح لى الباب
ياسعد من بات بتلك الأطناب(٥)　　فى سفح الاحباب
يمسى ياحبيبى حيثْ أمسيت (٦)　　ياليت ياليت

بيت

احرقت قلبي بنار الأشواق　　يابدر الاشراق

---

(١) نراها ـ ع ـ (٢) اغليت ـ ع ـ (٣) هذا البيت غير موجود فى نسخة ـ ع ـ (٤) وجد عليه بكشف الجلباب ـ ع ـ (له) ع (٥) جمع طنب كعنق وهو حبل طويل يشد به سرادق البيت ولعله أراد البيت نفسه مجازا (٦) يمسى معك ياحبيب حيث امسيت ـ ع

وما برحْ لى منكَ قلب خفّاق والدمع دفاق
( ومن رمته قسيّ ) الأحداق(١) فما له اطـلاق
ياروح روح الشجى لو قاسيت ما بى لرثيت (٢)

بيت

متى برشف البديد الدُّرى من ثغـر بدرى
أشفى غليلى وأطفى جمرى عامى وشهرى
يالايمى فى الهوىَ ابسُطْ عذرى فلست تدرى
لوكانْ معكْ مامعى كنتَ ابقيت واللّـوم خليت

أول ماسمعت هذه القصيدة المتقدمة من رجل مطرب يقال له على العلوى من أهل زبيد وكان متقنا للمعانى اليمنية لايجاريه فيها أحد وكان يقرع فى الصحن ومعه شخص آخر يحرك العود وكنا مجتمعين فى وادى ضهر فى حضرة سيدى الوالد فخر الدين عبد الله بن المطهر ابن أمير المؤمنين وسيدى صارم الدين ابراهيم بن المطهر وعـدّة من الأهل والأعيـان وكان لذلك موجب فقلت للمطرب المذكور لمن هذه القصيدة فقال لسيدى محمد بن عبد الله وكان قد عزم فى تلك الأيام حجة إلى حضرة سيدى الصنو عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن المطهر فاجتمع بسيدى محمد بن عبدالله فى مقام عبد الرحمن فأنشأ سيدى محمد هذه القصيدة فى ذلك الوقت وقبضها من يده على العلوى المذكور ثم أن سيدى عبد الرحيم نسبها إلى نفسه وادعاها وشاع عند عامة الناس انها لسيدى عبدالرحيم وأما الذى عرف حقيقة الحال فهو عالم انها لسيدى محمد بن عبد الله ثم قضى الله الاتفاق بسيدى محمد بن عبد الله فى مخروس صنعا سنة خمس بعد الألف فضـمّنى واياه وسيدى ابراهيم بن المطهر مجلس ذكرت فيه هذه القصيـدة فقال سيدى ابراهيم هذه لكم ليست لعبد الرحيم فسكت وثنى عليه الكلام فقال هى لرجل

(١) وما رمية سهم الاحداق ع.  (٢) هذه القصيدة فى أوئلها نظار

يريد لنفسه وفهمت ذلك منه وانما كتم نسبتها إليه مراعاة لسيدى عبد الرحيم وقد سبق فى الديوان المعرب قصيدة وان سيدى عبد الرحيم ادعاها له

وقال وهى من شعره القديم الذى قاله فى زمن الشباب وهى من أبلغ الحمينى وأرقه وأعذبه ولا رأت عينى ولا سمعت اذنى فى مراجعة القلب والطرف اعجب منها فى هذا النظم

| | |
|---|---|
| ما لأجفانى جفت طيب الوسن | ما لقلبى بات خافق ما سكن |
| لمت قلبى حين من لومه وأن | قال لُمْ طرفك فطرفك لى فتن |

بيت

| | |
|---|---|
| قلت ياطرفى أنا شادعى عليك | فأجاب الطرف ما ذنبى إليك |
| ذا قدر ما فى يدى أو فى يديك | ان قضى الله لك شجن بعده شجن |

بيت

| | |
|---|---|
| آح من قلبى ومن طرفى معا | أسهرانى عذبانى أوجعا |
| استجابا للهوى لمّا دعا | صرت من قلبى وطرفى ممتحن |

بيت

| | |
|---|---|
| آح من طرفى ومن قلبى الكئيب | آح من شوقى ومن هجر الحبيب |
| آح مالى من لقا خلّى نصيب | آح من يُعلِمْ حبيبى آح من |

بيت

| | |
|---|---|
| يُعلِمه أنى عليه باكى حزين | مكترب مالى على حبّه معين |
| ما معى مسعد على سرى أمين | نتشاكا فالشكى يطفى الحزن |

بيت

| | |
|---|---|
| ليت شعرى أنت ياسامى الفلول(١) | ان دريت أنّى محبك ما تقول |
| من رسولى آه لو القى رسول | يُعلمك انى بكفك مرتهن |

بيت

| | |
|---|---|
| ياحبيبى يا حبيبى لو دريت | كيف انا ما كنت إلاّ لى مارثيت |
| انت قد أبكيت عينى لا بكيت | لا بكت عينك وقلبك لا امتحن |

---

(١) ضرب من الحلى القديمة

صرت عبدكْ شئتني أو لم تشا      قد سكنْ حبكْ فؤادي والحشا
انت عيني أنت قلبي يارشا      أنت روحي أنت سرّي والعلنْ

بيت

أنت قد اسهرت عيني بالغرام      نامت اعيانكْ وعينيْ لا تنام
ما يضركْ لو تبلّغني سلام      ياخضيب الكف يا وردي الوجن

بيت

آح ياحالي المعاني والدلال      كم تجني كم تجافي كم ملال
(قط ماأوميت لي مرّه بقال(١))      قلْ تعالْ مرّه وخذ روحي ثمن

بيت

ليت من باتْ لكْ منادمْ في الغلسْ      نلتقي خفيه وقد نامَ الحرس
أنت في الدنيا مُني قلبي وبسْ      ياحياة الروح (يا روح) البدن

وقال عراض قصيدة المزاح التي مطلعها بطالتي عن شرب خمري ماهي من الصواب

(إضاعتي)(٢) ريعان(٣) عمري      ما كانَ في حساب
وهجر كاساتي ونقري(٤)      والغادة الكعاب(٥)
وغيم نشر الصبح يسري      وانا ادرس الكتاب
خلّي الفقيه يهرب ويقري      الله عليه تاب(٧)

---

(١) — في ع قط ما تومي إلى مره تعال : والقال والقيل مصدر ان ما يقوله الناس والقال ايضا الابتداء والسؤال والقائل رحل قال اى قائل منجد
(٢) اضاع الشيء اهلكه واتلفه منجد (٣) ريمان كل شيء افضله واوله كريعان الشباب . بستان
(٤) نقر العود والدف ضربه ليصوت . منجد      (٥) يقال جارية كعاب نهد ثديها م.م.
(٦) في البستان قريت الصحيفة لغة في قرأتها فهي مقرية انتهى وهي لغة بعض المناطق اليمنية .
(٧) في نسخة — ع — .

ضياعي ريعان عمري      وهجري الكعاب
وصحوتي عن شرب خمري      ما كان في حساب
اصبح لسيم الصبح يسري      وانا ادرس الكتاب
خلي الفقية يهرب ويقري      واعكف على الشراب

توشيح

عشْ عيشَ دارِ المُقامهْ (ورُشفْ (١)) كأسَ المُدامهْ يديرها ريمٌ رامهْ

تقفيل

يديرها في كأسِ دُرّى كلمعــــةِ الشهاب
(تذوب) (٢) ياقوت وتبر واعكف على الشراب (٣)

بيت

خمرةٌ (٤) بالأحزان تذهبْ من سقْيِها استراح
يديرها نشوان مُعجِب يفترّ عن أقاح
(آحى نسيم الصبح يذهب) (٥) وأنا بلا اصطباح (٦)
فقام يرمقنى بسحْر واسفرْ عن النقاب

توشيح

اجبتُ عذبَ المعانى أمزِجْ سُلافَ القِنانى (٧) من ثغرك الأقحوان (٨)

تقفيل

وخمرٍ ممزوجٍ بخمر من خمرةِ الرُّضاب
وظلمةُ الهمّ تسرّى صفا بها وطاب

بيت

قم زفّ لى كأس الحُميا كزفّةِ (٩) العروس
هيا لشرب الراح هيا لراحةِ النفوس
يديرها باهى المُحيّا عنتْ لهُ الشموس
نشوان اعطافٍ وخصر من خمرةِ الشباب

---

(١) يرشف — ع — (٢) كلون — ع — (٣) فى جوهر مذاب — ع ·
(٤) صفراء — ع — (٥) قال لى نسيم الصبح قد هب — ع ·
(٦) اول الصبوح وهو كلما اكل او شرب صباحامنجد
(٧) جمع قينة كسكينه اناء من زجاج للشرب ·ق· ويجمع على قنانى كما فى البستان
(٨) وفى نسخه حيث رب المعاني اصفر سلاف القناني عن ثغرك الأقحوانى
(٩) زف العروس الى زوجها اهداها

توشيح

نشوان كالغصن ناعمْ قلبي عليهْ (صار هائم)(١) (عاصيتُ(٢)) فيه اللوائم

تقفيل

وعاذلي لو حاد يدري ما طوّل العتاب
فحسنه الفتان عذري حسبي به جواب

وقال رحمه الله ونظمها في حضرة سيدى جمال الدين لطف الله بن المطهر ابن أمير المؤمنين في محروس ذى مرمر

كم ذا التجافى ياطويلةَ الجيد بافايقهْ كل الغوانىَ الغيد
وكم يكون حظّى ضنا وتبعيد(٣) ماهكذا بالعبد يفعل السيد

بيت

دايمْ جفا ما قط ترحمينى ولا تبدّىْ حين تراك عينى
ما اسعدْ صباحى حين تكرمينى بحسنك الفتان ليلةَ العيد

بيت

كم أشتكى ما أكتُمهْ وأخفى والدمع يمحى ما تخطّ كفّى
فى ليلة العيد ما كحلتُ طرفى بالنوم ذا منّى شكا وتعويد(٤)

بيت

الناس ذا اليوم عيدُهمْ وعيدى لمّا اراك يا مُنيتى وسيدى
والوى بجيدكْ ذا الطويل جيدى وانظرْ جمالكْ من قريب واحيد

بيت

عيدى السعيد يومْ ما أرى جمالكْ وعيدنا ذا فيهْ بعُدْ منالكْ
اصبحت فيهْ ألثاح وانتهالكْ عليك شاهلكْ يا مُغزّلَ البيد

بيت

عيدى وصالكْ ياعبير نفّاح يامسكْ فايحْ يا سلافةَ الراح
اعانقكْ واجنى شقيقْ وتفاح من خدّ قدزانهْ خجلْ وتوريد

---

(١) طير حائم . ع . (٢) عصيت . ع . (٣) مصدر بعد ضد قرب منجد وفى ع جفا بدل ضنا
(٤) التعويد تستعمل فى اليمن بمعنى التهنية بالعيد والزيارة فيه

وقال ونظمها وقد عاد أهله وأحبابه إلى محل قد كانت طالت غيبتهم عنه وعارض بها قصيدة مستهلها : اين صادفت ركب الاحباب حتى تعطرت يانسيم

أشرق الربع(١) بالأحبـاب واستأنس المعهد القديم
وزهى بالحسان الاتراب حتى حكى جنة النعيم
شارتشف لى سلاف الاكواب فقد سرى للقا نسيم
دونه دار عذبة الناب مسكية العرف والشميم

بيت

ماسرى لى نفس حماها إلا علامه على الوصال
شاأتلطف على لقاها وازور معشوقة الجمال
وأمزج الكأس من لماها والاعب الفل وام شلال
وأجاوز حرس وحجاب وامسى مسامر لها نديم

بيت

ياعريب الحما جذاكم لقاه أقصى مسرتى
قط ما خاطرى نساكم (٢) فى جنح ليلى وبكرتى
صحت حين طال بى جفاكم ولم ترقوا لعبرتى
آح ما الحب بالتحباب (٣) ولاالصحيح يرحم السقيم

بيت

وانسيم احمل الرساله عنى وأبلغ لى السلام
بالغه راعى الغلاله عذب اللما عاقد اللثام
قل عساك واخو الغزاله ترثى لمفتون مستهام
فاللقا قد بدت له اسباب وقد بدى وجهه البسيم

---

(١) الدار حيث كانت جمعه رباع وربوع ٠ق٠
(٢) بمعنى نسيكم وهى لغة بعض مناطق اليمن
(٣) بمعنى التحبب وهو اظهار المحبة والوداد ٠

وقال رحمه الله تعالى

المحيّا الصبيح　　من صبَّحه نوره فيومه سعيد
من يرى ذا المليح　　بكره فيومه عيد من غير عيد
كم أطيب واستريح　　إذا بدى يبسم بلؤلؤ فريد
القمر من صحيح　　يكتب إلى عنده أقل العبيد

توشيح

كل الاقمار تصيح　　حين ترى ذا المليح　　أنت سيدى صحيح

تقفيل

طب قلبي الجريح　　لو كنت تسمح . من لماك النضيد
وأنت دائم شحيح　　على عميدك ما تداوى العميد

بيت

مر سيد الملاح　　من طلعته كالشمس حين الطلوع
يبتسم عن أقاح　　وعن درر تلمع كبارق لموع
صحت ويه وارداح　　أنظر عيونى غارقه بالدموع
جاوبتنى تصيح　　مثل فلوله فوق صفحة وجيد

توشيح

جاوبتنى الـفلول　　حين لسفت لى تقول　　أنت ياذا الجهول

تقفيل

قول معجم فصيح　　القيت سمعى له وقلبى شهيد
أنت دمعك يسيح　　ومارحم دمعك وعينه تحيد

بيت

عادته من عشق　　بديع حسنه سل منه الجنان
علقته تختنق (١)　　فى السلس ما بين الفلول والجمان (٢)

---

(١) العلقة القميص بلا كمين والثوب النفيس ٠منجد٠ واختنق مطاوع خنق اى شد على حلقه حتى يموت ويقال خنقته العبرة اى غص بالبكاء كأن الدموع اخذت بخنقه وخنق الأناء ملاءه وخنق السراب الجبل كاد يغطى رأسه ٠م٠　　(٢) اللؤلؤ الواحدة جمانة

ان ينوشه(١) قلقْ　　وصاح شاطيح الأمان الأمان
آح كيفْ شاستريح　　وانا قلبي فى العذاب الشديد

توشيح

آح ياناس آح　　ما على ذا الردّاح　　فى المُهجْ من جُناح

تفقيل

المهـــجْ تستبيح　　وفى المهجْ دايمْ هواها يزيد
ليس يقبحْ قبيح　　منها تساوى وعدها والوعيد

بيت

طال فيها الهيام　　شاهيم فى حُبِّ لريم الكاحل
وانْ كستنى السقام　　يصبرْ اشوك النحل من شا العسل
من تجافا المنام　　كحّلْ عيونهْ حسن زين الكحل
نال متجرْ ربيح(٢)　　من ينظرهْ نظرهْ ولو من بعيد

توشيح

فعسى يا رفاق　　ينطفى الأحتراق　　باللقا والعناق

تفقيل

والممنعْ يبيح　　لعاشقهْ رشف الشنيب البديد
والتـلاقى يريح　　ولا ينال الوصل إلا السعيد

بيت

السعيدْ من دنا　　وكان من قرب الحبيب له نصيب
وأنا لى منى　　إن قدّر اللهْ أبلغهْ عن قريب
حين أزف الثنا　　زف العروس فى مدح ملكى النجيب
المليك الصريح　　بانى المعالى والفخار المشيد

توشيح

احمد المرتجى　　لبلوغ الرجا　　دائم الاعدا شجا

---

(١) لعلها بالمهمله وقد سبق　　(٢) فى المنجد متجر ربيح يربح فيه .

تفعيل

شِقٌ وافقْ سطيح (١) إنّ اسمه الأسم الرباعى الحميد
شرط مُلـكِهْ فسيح لازالَ فى حفظ الحميد المجيد

حدثنى سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله أن الذى كان يتوهمه الناس أن الأمير احمد بن شمس الدين يستولى على العباد مثل الخليفة فذلك مقصور على المطهر رحمه الله تعالى وحده لما جبل الله فيه من الكمال والعقل والثبات والرأى السديد الذى قد عرفه المؤالف والمخالف وأما سيدى احمد بن محمد رحمه الله فكان يأتى بأمور معوجه وتقيمها له السعادة ومما اسعده الله تعالى به موالاته للسلطنة القاهرة العثمانية فأنهم قاموا معه وقام معهم ونصروه ونصرهم فى وقت قيام مولانا الأمام القاسم بن محمد رضى الله عنه حتى أن سنان باشا أتى بنفسه لفتح بلاده ومما يؤكد ذلك ويؤيده من أن السعادة لاحظته ما حدثنى به سيدى فخر الدين عبد الله ابن احمد بن شمس الدين القشنشلى رحمه الله تعالى أنه رأى فيما يرى النائم وذلك فى آخر أيام سيدى محمد بن شمس الدين كأنه فى كوكبان وكأنه دخل داراً أمر بعمارتها سيدى محمد بن شمس الدين لولده الأمير احمد قال وكأن فيها العمارين والنجارين والحدادين وأرباب الصنـــايع ورأيت بيد أحدهم منقاراً يحتاج إليه فى ذلك العمل لتلك الدار واذا مكتوب فيه هذا البيت : ان يقصدوك بحرب كنت هازمهم أو يعضدوك يكونوا كلهم حشما

ولم أكن والله احفظ الشعر قبل الرؤيا ثم انى بعـــد الانتباه علمت أن سيدى احمد بن محمد بن شمس الدين يثبت بعد والده ويستقيم به الملك ومع ما كنا نظنه فيه من العجز وعدم القيام بالأمر ، وصح تأويل هذا الرؤيا وكان الأمر كما تضمنه هذا البيت انتهى .

---

(١) سطيح كاهن بنى ذئب لم يكن فيه عظم سوى رأسه قاموس وفى الهامش وهو ابن خالة شق الـكاهن الذى كان نصف انسان كانت له يد واحده ورجل واحده وكان من اعاجيب الدنيا وولادتهما فى يوم واحد .

## وقال رحمه الله

قليبي المسكين ماحيلتي فيه — عويطش طوَيّي وما الماء يرويه
إذا عبّ كاسه يذيبه ويظميه — الا وارفاق تقولون ما أسقيه

بيت

قلبي إلى كم مسيكين يظما — إذا كان ظويمي فيروى من الماء
وإن كان عطشان الى ثغر الالمَا — فدونه حواسد وعذال تحميه

بيت

قليبي نشب في هوى ظبي أحوم — وذاب من غرامه وهو ليس يعلم
فلو كان يدرى عسى كان يرحم — ومن شا يقول له وماقط اسميه

بيت

أصون عشقته في فؤادي وأخفي — واكتم غرامي وفي الكتم حتفي
فوا حر قلبي ووافيض طرفي — قلبي تلهف عسى الدمع يطفيه

بيت

تمادي جفاه سم قلبي وروحي — وأبكى عيوني وانكى جروحي
فانه وقد قالوا القلب يوحي — جفاني و نوحي لما انا أعانيه

بيت

شمت حاسدي حين رأى دمع دفاق — وصيّرت كمّي على قلب خفاق
وما اعمل لقلبي إذا كان عشاق — رقيّق يذيبه غرامه ويضنيه

بيت

قليبي الشجي ويه يا ناس ماله — إذا حاذ طرفي مليح قال ذاله
إذا أعجبه شيّ قباله (١) حبا له (٢) — كمثل الصغيّر بما دا أراشيه (٣)

بيت

حبيبي إذا كان شناني وقرفي — وبالهجر يخزى ودادي ومحبي
فكيف احتيالي وقد حل قلبي — إذا قال يخرج فلا ما أخليه

---

(١) بمعنى عب بالمهملة وعب الماء شربه أو كرعه بلا تنفس منجد واما غب في المنجد غبت الماشية شربت غبا اى شربت يوماً ويوما لم تشرب .

(٢) امامه (٢) زحف على يديه وبطنه (٣) فى المنجد راشا مراشاة فلانا صانعه وظاهره .

ألا ليتني في يده غصن ريحان    طري لا يزال في يده رطب ريان
وإلا أكون راح في كأس عقيان    أباوس شفاته وأروى وأرويه

وقال رحمه الله

الحبيب الذي ثغره حبب    من جفاه ذاب قلبي والتهب
صحت حين صد عني واحتجب    ذا جفا يا حبيبي أو عتب
ما جزا من يحب إلا يحب

كيف تحجب محياك الصبيح    (هو)(١) مليح تحجب الوجه المليح
بت تاعب وقلبك مستريح    عاشقك تقتله من ذا العجب
ماجزا من يحب الا يحب

شا نزمك في الطريق واكتمك    وانشف ريقتك من مبسمك
واعتنق قامتك وابوس فمك    (أيش(٢)) علي من عناقك من عتب
ماجزا من يحب الا يحب

يا حويلي المعاني والدلال    كم تجافي وكم تبدي ملال
قط ما اوفيت لي مره: تعال    آح ما اقساك يا عذب الشنب
ما جزا من يحب إلا يحب

لمت قلبي لمه هام في هواك    قلت له كيف تشا من لا يشاك
قال أنا اهواه أحبك أو شناك    كان حبك لبغضك لي سبب(٣)
ماجزا من يحب الا يحب

آح كم أعشقك ياذا الرداح    وانت ما اجفاك آحي منك آح
لا ومن شق عينيك الملاح    وطلا ورد (خديك(٤)) بالذهب
ما جزا من يحب الا يحب

---

(١) يا — ع — (٢) ليس — ع — (٣) المصدر مضاف الى المفعول يريد ان حبي لك سبب في بغضك لي . (٤) خدك — ع —

وقال رحمه الله

تفاحي الخدود     خلي مغير الأهله
الخود الخرود (١)     زين العقود والأشله
ياقوتى العقود     منيه قلبي المواله
الظبي الشرود     من بالجمال زانه الله

بيت

ليتك تسمعه     ما احلاوداعه وما اشجاه
كان الله معه     وآح من فرقته آه
قلبي قطعه     واسال دمعي وأجراه
واحرمني الهجود (٢)     وشب في القلب شعله

بيت

ما احلا منطقك     ياخل مالذ (وصلك) (٣)
وبه كم يعشقك     قلبي الشجي كم يحبك
ما اسخا أفرقك     وأنت ما اشد قلبك
حتى لا تجود     بعد التفرق بقبله

وقال رحمه الله وهي من شعره الذي يؤرق المقلة ويورث في القلب المشوق شعله .

هم يحسبون الشواني     أني تناسيت ودك
وأنت داخل جناني     على وصالك وصدك
آح يامليح المعاني     وحق ثغرك وعقدك
لوطال ماطال زماني     ياخل ماخنت عهدك

---

(١) الخود بفتح الخاء المرأة الشابه جمعها خودات وخود منجد والخرود البكر لم تمس او الخفره . الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة جمعه خرايد وخرد وخرد قاموس

(٢) بالضم النوم كالتهجد وبالفتح المصلي بالليل قاموس وفي المنجد ويقال الهجود النوم بالنهار والهجوع النوم بالليل .     (٣) قربك — م

توشيح

طول الزمان أرعاكْ ولا أخونك     أسهرتَ عيني وتنامْ عُيونك

راعيتني ام خُنت في يمينك

تقفيل

تنامُ وامسِي معاني     عذاب هجركْ وفقدك

واضيعتي واهواني     أضعت عهدكْ (وودك)(١)

بيت

ياصاح نونى الحواجب     عذب اللّما ريم رامه

إذا غضبْ لا يعاتب     يغضبْ وما ادري علامه

لك الرّضا يامغاضب     والاّ فما لي سلامه

تغضب عَلَيَّ قصد عاني     تَحسُب كما انا اودّك

توشيح

تغضب علي بالله أيش ذنبي     ذنبي اليكْ حينْ يعشقكْ قلبي

نعم نعم بكْ عشقتي وحبي

تقفيل

ما اسمعْ لناهي نهاني     وإن تجافيت جهدك

ماعشقْ سواك خلٍّ ثاني     لكْ كل ذا العشق وحدك

بيت

ياصاح زين المحاسن     حسنهْ لنفسهْ فَواصاح

مالهْ لذا الخلق فاتن     عليه كم راحت ارواح

وردهْ بخدّه معادن     نسرين (٢) ناعم وتفاح

وردهْ ندى (أردواني)(٣)     يفوق ياروض وردك

---

(١) ووعدك ع     (٢) ورد ابيض عطرى الرائحه الواحدة نسرينه ٠م٠

(٣) لعله اراد رادنى فى البستان الرادن الزعفران ، احمر رادنى خالطت حمرته صفرة كالورس وفى نسخة ارجواني والارجوان شجر له ورد وصبغ احمر وثياب حمر مم٠

توشيح

يا روض ريّا خدّه المفدى  من وردكَ اذكى للشميم وأندى

روحى على عرفهْ بهيج جدا

تقفيل

لى خِلٌ عَدنى(١) جنانى  لو فاح ريّاه عندك

رقصتُ رقص الغَوانى  وماس يا روض قدك

وقال رحمه الله هذه القصيدة الآتى ذكرها ومن عجائب الاتفاق فيها انه كان فى اليوم الذى بلغنا وفاة سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله وذلك ان شريفا كان ملازما لحضرة سيدى ابراهيم ابن المطهر وكان له خلط بسيدى محمد بن عبد الله وكانت عادته فى صنعا انه لابد يسمع الطرب فى كل يوم يمر عليه فأتى إلى عندنا نحن وسيدى ابراهيم بن المطهر وقال والله لقد أنشدنا ناصر القرانى المطرب بقصيدة سيدى محمد بن عبد الله التى أولها :خـلّى صقيل الترائب ففعل فى العقول صوته فعل الراح الشمول ولما وصل إلى قوله

فانْ مت انا عنك غايب  قل يرحم الله محمد

عزت عليه المطالب  ومات مسكين مكمد

قال السيد المذكور فحصل مع السامعين وجد شديد ودعوا له بالبقاء وقالوا سلمه الله وداخلهم من الشجن والكدر على سيدى محمد بن عبد الله وأشفقوا عليه من الممات فما كان عقيب حديث السيد المذكور مضت ساعة إلا وصل الينا خبر وفاته فى ذلك النهار فعجبنا من الاتفاق من إنشاء القصيدة التى فيها ذكر موته رحمه الله وإيانا والمؤمنين اجمعين وعجبنا من خبر السيد المذكور ، والقصيدة المذكورة وهى :

خلّى صقيل الترايب  (باهى)(٢) الخُديد المورّد

---

(١) نسبة إلى جنات عدن وفى القاموس عدن بالبلد يعدن ويعدن بالضم والكسر عدنا وعدونا أقام ومنه جنات عدن . (٢) راعى — غ —

(قدهُ) (١) شبيه أمْ كواكبْ  لؤلؤْ مكنن (٢) بمسجد
وثغرتـهْ في الذّوائب  مصباح في الليل يصعدْ
ما فيه عيبٌ لعايب  منْ رآهُ هللْ وشهّد

توشيح

السحر في أحورِمهْ يسقي سيوفَ الحورْ والخدّ ما أنعمهْ فيه الندى والشرر (٣)
والخمرُ في مبسمه (٤) والشهد بين الثغرْ اظنّ لو ألثمه لذابَ قلبي قُطر (٥)

تقفيل

وجههِ قمرْ في غياهب  من شَعرْ فينان أسود
وسهم عينيه صائب  يقتلْ ولا جرحْ يوجد

بيت

يفترّ عن ثغر درّي  منظوم في سلك ياقوت
يجري عليه ريق خمري  ألذّ من نهر طالوت
وحكمَ الأقدار تجري  من طرفْ يعبثْ بهاروت
من خمرة (الكاس) (٦) شاربْ  أما ترى كيف عربدْ

توشيح

بدري (٧) (كبدر) الفلك  أخذْ عقيلي وراحْ
يا قلب ما قلت لكْ  دعْ عنك حبّ الملاح
يا طرف ما أجهلك  (تتركْ فؤادي مباح) (٨)
عشقت من يقتلكْ  قد ناولكْ قاحْ بقاح (٩)

تقفيل

ياقلب كم لكْ عجايبْ  مازحت مَنْ بالهوى جد (١٠)
وأنت ياذا المجانبْ  بالله هل للجفا حدْ

---

(١) عقده ــ ع ــ (٢) كـن الشيء ستره في كنه ــ م ٠ (٣) في نسخة فيه الدرر والبدر
(٤) في نسخة الشهد في مبسمه والخمر بين الثغر (٥) في نسخة لذاب والاقطر (٦) الريق ــ ع (٧) بدي ــ ع
(٨) مركت قلبي جراح ــ ع (٩) كم جد جره جراح ــ ع (١٠) في نسخه وع مزحت اما الهوى جد

لو يسمح الدهر ليله يلفّ بينك وبيني
فوجنتك ذي الأسيله فتنه لقلبي وعيني
وذي العيون الكحيله راحت بعقلي وديني
كم لي عليك دمع ساكب وكم تنهيدات تصعد

توشيح

أقسمت مالك مثال لصورتك في الصوَر
ولا حكاك الهلال ولا حكاك القمر
لو راك يوسف لقال تالله ماذا بشر
حياة مثلي محال ان لم تنلني الوطر

تقفيل

فان مت انا عنك غايب قل يرحم الله محمد
عزّت عليه المطالب ومات مسكين مكمد

وقال رحمه الله

الحبيب الذي ، كالقضيب الميّاس شهد حالي زلال، عذب سكّر يمتاس
قلت له ما احسنك ، قال لي مثل الناس وثناه الحيا ، قلت ذا غصن الآس

بيت

زارني حين غاب ، الرقيب الواشي ومشى لي فديت ، الحبيب الماشي
قلت ما قيمتي ، فأنا ما اسوى شي مرحباً ياحبيبي على العين والراس

بيت

قمر بات جنح الدجى ندماني بالشقايق من الوجنتين اجناني
ولكأس الهوى السلسبيل اعطاني واعتنقنا وقد ، غاب عنا الحراس

بيت

هز منه اعتناقي ردينيّ القدّ وتكلل عرق ، جلناري الخدّ
كحباب الطلا : او كطلّ الورد او كلؤلؤ فريد ، فوق صحن الالماس

قلت روحي لو ، رحلك فدا ياعيني — قال ماذا الكلام ، بالنبي خلّيني
قلت شاموت عليك ، قال كم تخزيني — بالكلام الذي،قد حكى بنت الكاس

بيت

يوسفيّ الجمال ، البديع الأسنى — بات عندي وبتنا بليله حسنا
والرقيب بات قالوا يسائل عنّا — ويعض اصبعه ، ويصعّد أنفاس

بيت

ياهوان الرقيب ، ياتلاف الحسّاد — قمر زارني ، ووفى بالميعاد
واعتنقت القضيب الرطيب الميّاد — واقتنصت الغزال.واجتليت النبراس

وقال رحمه الله

من ذا يقول للخود عذبة الناب — كم تهجري والهجر ماله اسباب
الباب بالباب والوشاة غياب — فما السبب ذا الهجر والتحجّاب

بيت

لما تجافيتي شجى موله — ما فيك مثل الناس خوف لله
ان ذا غضب يازينة الأشله — فعاتبي يصلح الك التعتاب

بيت

ترضى عذابي ياطويلة الجيد — والعبد ما يرضى عذابه السيد
شاتي إليك إحدى ليالي العيد — قولي لي تعال ان جئت نفتح الباب

بيت

شاتيك خفيه والرقيب غايب — ولا يرى شخصي سوى الكواكب
واعانقك في غفلة المراقب — ما احلا عناقك والرقيب قد غاب

بيت

وا شتم صفحة جيدك الطويله — واجني زهور الوجنة الأسيله
واقول فديت العين ذا الكحيله — واضم الى صدري النهود و الاكعاب

بيت

شانغتنم غفلة عيون حرّاس — ما في اغتنام الوصل واللقا باس
لا باس طبع الناس تواصل الناس — ما ينكر الا الهجر بين الاحباب

جوّب عليْ يافتنة المحبين ان ماتجيب ذا الحين متّ ذا الحين
من قال عليك ياسين عليك ياسين من كانْ مليح ما عاد جاب ولا تاب

وقال رحمه الله

يا أشبه الناس بالقمرْ والغصنِ والغزاله
بما بعينيك من حورْ دعني من الملاله
سفرتَ عن وجهك الأغر كالبدر وسط هاله
عللتني منكَ بالنظر لو دامت العُلالِه(١)

بيت

أبديتَ لى حُسنك الغريب فاحترتُ دون (وصلك)(٢)
عَلىّ سلَّمتَ من قريب تلثمْ بنان كفك
(بكل)(٣) بهجه وكلّ طيب من بهجتك وعرفك
وصورتكْ تخجلَ الصُّوَر والحسنُ لك غلاله

بيت

قد بتُّ خالى ومستريح لا أعرف البلابل
فحينْ سفرْ وجهكَ المليح وقعت فى الحبائل
ذا صدق أفديك من صحيح ياحالىَ الشما ئل
ما اصنعْ إذا كان ذا قدر أموت فيكْ كلاله (٤)

وقال رحمه الله

ريمُ ام حلّه طولَ الحجاب أدنى إلىّ حينى
حاجهْ سهله لى منك شاطلبها وتعطينى

---

(١) العلل مصدر الضرب الثاني يقال علل بعد نهل والعلاله بالضم والتعله ما يتعلل به منجد .
(٢) وصفك ــ ع ــ (٣) وكل ــ ع (٤) الكلاله بالفتح الأعياء ومن لاولد له ولاوالد . بستان

أطلبْ قُبله — ولا لُسلاف الراح يشفينى
نظره لله — إرفعْ حجابك تنظرك عينى

بيت

ياخوم زهره — حجبت حسنك حين سبى عقلى
حتى نظره — تبخلْ عليها تشتهى قتلى
شاموت حسره — كمثل ما مات قيس من قبلى
خلى النكله(١) — شاتى إليك وأموت من حينى

بيت

للعين ابديت — حسنك فلما هام فيه قلبى
عنى وليت — وغبت خلف الستر يا حبى
والله اشفيت — فى الشوانى أيش كان ذنبى
واذكى مشعله — فى القلب إرسال الحجاب دونى

بيت

راعى(٢) ممطرف — عذب المعانى الشادن التياه
للعين اشرف — وفاح عرف العطر من رياه
واشار بالكف — وبالسلام أومى لمن يهواه
واعرض حجله — والشوق إلى لقياه يثنينى

بيت

حالى المبتسم — شاموت فى حبك ولا تعتكم
يبكينى دم — جفاه لا يرثى ولا يرحم
كم أكتم كم — شاصيح مالى للرشا الأحوم
ساجى المقله — زين الخدود زبى عليه زبى(٣)

---

(١) فى البستان قال ابو زيد نكل اذا اراد أن يصنع شيئا فهابه وبالضم ما نكلت به غيرك كائناً ما كان ونكل بمعنى نكص وجبن ونكل بزيد صنع به صنعا يحذر غيره اذا رآه
(٢) المطرف بكسر الميم وضمها رداء من خز ذو اعلام جمعه مطارف منجد وامالة التعريف بلغة حمير
(٣) قوله بالباء الموحدة من المزابنة لا فيها من معنى الغبن وقد سبق

وقال رحمه الله

هذا الجمال التُركى  نفسى عليه اليومَ مُستهامه
رامَ الشّوانى تَركى  هواهُ لا حبّاً ولا كرامه
وهم يرونى أبكى  واجاوب الشحرور والحمامه
وارفعْ يمينى وَاشكى  على الذى يعلمْ بكائى علامه

توشيح

أبات أراعى الأنجم الزواهر  واقول يا من يعلم السرايرْ
إعطف إلى وصلى غزال حاجر

تقفيل

عَلَيش تهوى هتكى  العجبُ ذا يافاتنى علامه
نشوان نشوَ المُلك  يحكى القمرْ فى الحسن والوسامه

بيت

بديع حسنه قد فاق  فالحور والوُلدان من عبيدهْ
(أضا) (١) هلال الأفاق  هواه لما نص اليه جيده (٢)
وخدّ . شمس الأشراق  يَحمرّ خجله من سنا خدَيده
وازرى لآلى السلك  بثغر ريقهْ يُسكر المدامه

توشيح

أغرى بحسنه لوعتى وعشقى  من رِقّ عشقك لا أريد عتقى
الله يعلمْ فى هواك صدقى

تقفيل

إن شئت أحسن مِلكى  وَإن تشأ تفتك فلا ملامه
إن كان هواكْ فى الفتك  فافتك بعاشقْ عذّبه غرامهْ

---

(١) اضنا —ع—  (٢) فى البستان امر الشيء ينص نصا ظهر وفلانا هنّفه نصبه

**وقال رحمه الله**

معسول اللمى عذب المعانى ميّاس القوام
ما عن عشقته يثنى عنانى لايم بالملام
عشقه كالعسل داخل جنانى يسكر كالمدام
طاب فى مسمعى طاب فى لسانى ذكره فى الكلام

بيت

خلّى كالقمر ليلة كماله ما احلاه ما افتنه
ما اعذب منطقه ما احلا دلاله ويلاه ما احسنه
عينى تعشقه تهوى جماله قلبى مسكنه
حسنه يورثنى عدنى جنانى كالبدر التمام

بيت

ويه كم يعشقه قلبى وطرفى كم يهوى لقاه
أمّا انا نعم لااكتم ولا اخفى هايم فى هواه
امسى ارعى النجوم واعض كفى وابكى من جفاه
واقول آه من سيد الغوانى أسهرنى ونام

بيت

بالله وانسيم عج دار الاحباب وانزل بالحما
عرّس فيه قليل تبدى للاتراب كالحور الدمى
لى فيه شجن معسولة الناب زيّنها اللما
زهره حسنها حبه سقانى كأسات الغرام

بيت

وافوج النسيم بالله جماله (١) لاعبها صباح
واجرى وانسيم تحت الغلاله والطوق والوشاح
واحمل لى شميم اخت الغزاله الخود الرداح

---

(١) فضل الحبل

وابكى له وقل حاله شجانى      وابلغها السلام

بيت

وابلغها سلام وافوج مسكى      تفاحى الأريج
إهديه للذى قد حاز ملكى      معسول الفليج
من حسنه بديع فتان تركى      كالروض البهج
يبسم عن لما درى جمانى      ياقوتى النظام

وقال رحمه الله

الشادن المشنف الأهيف      حويلى الكلام
حل اللثام وأشرف      بدرا نصف واستكمل التمام
واشار الى بالكف      المشترف واسفر عن اللثام
وابدى بنان مطرف(١) من مطرف(٢)      واشار بالسلام

بيت

أخو الغزال الأحوم      باس الفم بنانه الخضيب
بكفه المنعم      والمعصم أشار من قريب
ومن خجل تبسم      حين سلم على الشجى الكئيب
لولا الرقيب أسعف      للمدنف وأذهب السقام

بيت

أوميت له بتسليم      كالتسنيم يحكى شذى الجنان
وصحت بالحواميم      ياذا الريم محاسنك تصان
ويه كم أحن واهيم      فى تنظيم مبسم حكى الجمان
يجرى عليه قرقف      لو يرشف أبرى من السقام

بيت

جبينه الهلالى      أهدى لى مصباح أو صباح
فى ثغره المتلالى      لآلى وراح فى أقاح

---

(١) طرف بنانه خضب اطراف اصابعه بالحنا م (٢) المطرف سبق

ياحـــالى الدّلال حيد حالى عليك وارداح
التـاح واتلهـّف آح شاتلف من لوعة الغرام

بيت

قلبى الشـّجى توقّد عينى قد تجافت الوسن
لا اخفى الشجن، لا اجحد والمكمد لا يخفى الشجن
زين الخدود وردّ بالعسجد ديباجة(١)الوجن
ومـاس كالمثقّف فى رفرف برنّح القـوام

بيت

عبر جذا المحله فى حلـه من باهى الجمال
وغيـب الأشـــله فى الكـلّه حين اعتدل ومال
والشـمس والأهلّه فى خجـله والغصن والغزال
فى الريم ذا المهفهف ما أشرف من مات مستهام

وقال رحمه الله

يا من الـتّرياق من ربقـه فـه در ثغرك (يارشا)(٢) من نظمه
من اباحه للاراكه تلثـمه وعلى الـصب الشـّجى من حرّمه

بيت

بالذى زيّن جبنك بالبلج وسقى بالغنج أسياف الدعج
مالطرفك يشتهى نهب المهج ما لسهمه من رماه ماسلمه

بيت

جل من سمّى جمالك ذا البديع وبخدك أنبت أزهار الربيع
عقل صبّك حينما تبدى يضيع لو بدى حسنك لراهب تيـّمه

بيت

---

(١) ديباجة الوجه وديباجة حسن بهمرته قال النجاشى
هم البيض أقداما وديباج اوجه كرام اذا اغبرت وجوه الاشام بستان

(٢) قمر — ع —

خاطرك (١) فى فرد قبله يارشا — فعسى تطفى بها نار الحشا
ليت من بات لك منادم وانتشا — وامتزج من ريق ثغرك عندمه

بيت

بحياتك أيها الظبى الشرود — لا تخن (عهدى) (٢) ولا تنس العهود
عاشقك قد ذاب من نار الصدود — والنبى لو تنظره لا ترحمه

بيت

مهجتى لك يامنى قلبى فدا — جد بوصلك لى فقد طال المدا
ما عدا يافاتنى مما بدا (٣) — فتدارك عاشقك لا تعدمه

بيت

ما سبب ذا الصد يابدر الكمال — وعلى ماذا التجافى والملال
ماعسر الهجران من بعد الوصال — قد جرح قلبى وجسمى أسقمه

بيت

حر قلبى ما لمحبوبى قسى — ولعهدى يا رفاقى قد نسا
وإلى من بعد إحسانه أسا — من بذا أغراه ومن ذا علمه

بيت

ما لطيفه مال عما أعهده — (وحياته) (٤) ذا الجفا من عوده
ما سمح حتى بقبليه فى يده — حيث لم يسمح برشفى مبسمه

بيت

آح يا قلبى لما عذبتنى — ولمن لا يرحمك ملكتنى
بعد عزك فى الهوى ذللتنى — من أهان نفسه فمن ذا يكرمه

وقال رحمه الله

معشوق الجمال — نهب فؤادى جماله
فى هجرى أطال — وأذاب قلبى مطاله

---

(١) يستعمل بمعنى اطلب منك «٢» ودى — ع «٣» ماالذى صرفك عنى بعد ما بدا منك
(٤) وفؤاده ع.

لا كانَ المِطال     لمَا تفولوا أطــالَه
أبدىَ لى الملال     وَيـلاه مـاذا اماله

بيت

وَيه ياسين عليكْ     من نارِ وجدى وكرْبى
ما ذنبى إليـكْ     أسقمتنى وَانت طبىّ
قلبى فى يديْك     باللهْ عليكْ هاتَ قلبى
مافعلكْ حلالْ     بمنْ جمـالك حـَلى لهْ

بيت

آهى من جفاكْ     يا دُرّىَ الثّغرَ الاشنب
برّحْ بى هواكْ     وَأنت تضحكْ وتلعب
أبذلْ فى رضاكْ     سواد عينى وتغضَب
أشبهتَ الهلال     يُنظرْ ومنْ ذا ينالهِ

بيت

قـلبى مُـلتهب     يافاتنى من حجـابكْ
دمعى منسـكب     من يوم فارقْ جنابك
يا قلبْ احتسب     واصبر على ماأصابك
واقنعْ بالخيـال     ان كان ينفعْ خيالِه

بيت

طولتَ البعـاد     اللهُ بينى وبينـك
قلبى فى اتّقاد     ياقلب جرّيت حينـك
جاوبنى الفؤاد     ( ماقاتِلى)(١) غيرعينـكْ
قالْ طرفى مُحال     عند القـدرْ أيش حاله

بيت

هل لِى من مُجيرْ     من قلب يؤذيهْ (٢) فعاله

---

(١) قادنى — ع     (٢) يرديه — ع

كالطّفل الصغير　　إذا رأى شى حبّى له
الظبى الغــرير　　قلبى نشب فى حباله
كيفَ الاحتيالْ　　القلب قلّ احتيــاله

بيت

ياقلبى غويتْ　　عشقتَ من لايريدكْ
علتكْ نسيتْ　　اللهْ تعالى يزيدك
ياطرفى بكيتْ　　هذا البُكا أيشْ يفيدك
قد عزّ الوصال　　ان كانَ قصدكْ وصاله

وقال رحمه الله

ألراحلينْ بالخلّ عنىّ فى سحر　　راُحوا وَخلّونى مُعانى للسهر
وامسيتَ اقولْ للنجم حينْ نامَ السمر　　أشكى عليكْ يانجم راحوا بالقمرْ

بيت

اشكى عليكْ يانجم راحوا بالهلال　　راحوا بريم الحىّ راحوا بالغزال
راحوا بمعسول المعانى والدلال　　راحوا سَحرْ وانا أنادى فى السّحر

بيت

ياراحلينْ لىْ بعدكم مَدمعْ سفوح　　أشتاقكمْ واجاوبَ الورقا الصّدوح
إذا بكتْ أبكى وإن ناحت أنوحْ　　والزَم(١) على قلبى وأتبعهمْ نظر

بيت

ياراحلينْ رقّوا لقلبى وارحموا　　وعرسوا باللهْ تعودوا تسلموا
حتى أوَصّيكم أمانه سلّموا　　على غزال الحى مكحول الحوَر

بيت

ياراحلينْ بالخل مَيّاس القوام　　مُرحتم بجافى ما وفى لى بالذّمام
راحْ لم يودّعنى ولا ردّ السلام　　ولا رسولْ جانى ولا جانى خبر

---

(١) أى أضع يدى على قلبي

آح من حبيى واعذابى حين راح ... راحوا بحبى كيف أحتال آح آح
راحوا ونادوا بالرحيل قبل الصباح ... وقلت انا شا صبر وقلبى ماصبر

بيت

ياراحلين رحتم ولى فيكم شجن ... عن ساجى الأعيان كالظبى الأغن
أمسيت باكى العين بعده ممتحن ... هذا مقدر لى فما اصنع بالقدر

بيت

امانتك بالله وافوج واهبوب(١) ... امانتك سلم على الظبى اللعوب
قل مالقلبه ما رحم مثل القلوب ... لوكان يرحمنى لودع حين عبر (٢)

وقال

زارنى عذب الوشام (٣) ... بابلى اللحظ والمنطق
وجلى بدر التمام ... فوق غصن ناعم مورق
وكشف ذاك اللثام ... عن لآلى المبسم الأفرق
يبتسم عن كالنظام ... لاح فى فيروزج أزرق

توشيح

اخو الغزال الكحيلا ... بدى كبدر تجلا ... بالأنجم الزهر يجلا

تقفيل

زار فانجاب الظلام ... من لآلىء وجهه المشرق
صحت لقيانا منام ... صاح أم فى يقظة نلتقى

بيت

بدر تم فى قناع ... من محيا يوسفى أملح
هز قدا كاليراع ... طير قلبى فوقه يصدح

---

(١) الهوب والهبوب والهبيب من الرياح المثيرة للغبار بستان (٢) عبر السبيل مر
(٣) الوشم مصدر وشىء تراه من النبات أول ما ينبت جمعه وشوم ووشام يقال فى الأرض وشم من النبات ووشيم .

وُنغَيمات السّماع لى بشكوى حُبه تفصح
كم تشكى لى غرام مرّ عن شكوى شج شيّق

توشيح

نُغَيمة العود تُنبي عن شجو عشقى وحُبّى حنّت كما حنّ قلبى

تقفيل

كحنين المستهام حين يشكو من جوًى محرق
جرّعت قلبى الحِمام مَن لقلبى آه ماذا لقى

بيت

شاقت القلب الجراح حين غنّت نغمة المزهر
للنّقا هيفا رداح طلعت شمساً على سمهرى
وبخديها الصّباح قارنت بالزّهرة المشترى
والعبير مازجٌ مدام فى ثغير طيّب أفرق

توشيح

وزان وردَ الجمال حروف خطّ المثالى فى صحن خدٍّ مُلالى

تقفيل

وقرا قلبى كلام فى مثالى ورد خدّ نقى
من رأى ذا الحسن هام يا عيونَ الناس لا ترمقى

وقال رحمه الله

أحباب قلبى الله المستعان رحتم وما قلتم رعى الله فلان
عليش تذيقوه من هواكم هوان أمّا أنا قلبى عليكم ملان

بيت

أحبابَ قلبى ما فعلتم مليح رحتم وخلّفتم قُلَيبى جريح
أمّا أنا شاقول لكم بالصحيح مَن حبّكم مات من جفا كم عيان

بيت

رحتم وقلبى حيث سرتم أسير أسير موثّق فى الهوادج يسير
قد راح به عنى غزيّل غرير حورى جنانى فاق حور الجنان

بيت

جفا محبه والجفا ما اوجعه　　ياسين عليه كيف راح وما ودعه
الله معا من راح وقلبي معه　　غريب ما ادري معز او مهان

بيت

من ذا يعاتب لى رشيق القوام　　كيف راح وما ودع شجي مستهام
حتى ولا أومى إليه بالسلام　　يكفى محبه لو أشار بالبنان

بيت

امانتك شاوصيك إليه وانسيم　　سلم عليه تسليم عاشق يهيم
وصيه بقلبي قل يكن به رحيم　　يحنو عليه فالله يحب الحنان

بيت

من ذا يودى للحبيب الحبيب　　ودى(١) حبيبي يا مودى، قريب
لما تجافانى الغزال الربيب　　لا امر فى قلبه ولا فى اللسان

بيت

ياناس مالى عشت بعد الفراق　　لوكنت عاشق حق مت اشتياق
أحيا وقد فارقت عذب المذاق　　مخجل قوامه مايس الخيزران

وقال رحمه الله

من لثم مبسم الرشا الأحوى　　بري القوام
وشرب من لماه ولم يروى　　هل عليه شي أثام

توشيح

ألثميه وهوصايم الفرض　　أفتنا يافقيه بما تقضى
هل يصح الصيام ام يقضى

بيت

قال لا . ليس يذهب التقوى　　ويغير صيام
ان تلاقت جوانح تكوى　　برسيس(٢) الغرام

---

(١) ودى أى أوصل　　(٢) رسيس الحمى أول مسها ورسيس الحب أوله ٠ م٠

توشيح

ليس فى رشف ريقة كالراح　　والتثام العقيق والتفاحْ
من خُدَيْد الشويدن المزاح

بيت

إثمُ يفسدْ صيام من يهوَى　　ليس فى ذا ملام
قولُ مَنْ قال غير ذى . دعوا　　قلت صحّ الكلام

توشيح

قلت له فالمحبُّ هل يأثمْ　إن سقاهُ الشويدن الأحوم　من لسانه صوبى العَنْدم

بيت

قال إن كان عينُهُ نشوَى　　راشقهْ بالسهام
شرب الراح صحّت الفتوى　　يا أخىَ والسلام

وقال رحمه الله عراض قصيدة الفقيه عبد الله المزاح التى مطلعها
قفوا الى جنب ذا الدار　　أنا روحى مع ساكنه

عبَرْ بى فوج الاسحار　　وناجى باطنى باطنه
طوَى فى نشره اخبارْ　　تشوق القلب الى ساكنه
عساهْ حين مرّ بالدار　　وَقفْ حتى عبَرْ شادنه
فوصاهْ لى بأسرار　　رشا يهواهُ من عاينه

بيت

رَقب غفلةْ رقيبى　　وأهداها الرشا الحاجرى
وطفَّى من لهيبى　　بوَعد الوصل من هاجرى
إذا طائرْ حبيبى　　يوافقْ فى الهوى طائرى
فشاتسعد لىَ اقدار　　ويهدى الدر لى خازنهْ

بيت

وشا زُوْر سيشد ناسهْ　　مليحَ الدّل حالىْ الجنا

رشا . قلبي كناسه(١) رعيته في ثمار المنى
يميل عني براسه اذا ردت الينه الرنا
خجل والبدر يغتار(٢) ويخجل منه إذا عاينه

بيت

أنا أهواه ورّبي أنا احبه بكل الفؤاد
نزح عني وقلبي معه نازح وطال البعاد
أعد يارب حبي إلى فربى إذا شئت عاد
أعد لي طيب الاسمار بمعشوق الجمال فاتنه

بيت

أعد حالي التمني حويلي الدل زين الحور
غزيل بت أجتني من اوجانه شقيق الخفر
عن الأقمار يغني ومايغنيك عنه القمر
ومن قاسه بالاقمار يراهني وشا راهنه

وقال رحمه الله تعالى

في حويلي ام معاني معسول الرضاب
سر بالأمس جاني من عنده كتاب
ضمنه ما شجاني من حالي العتاب
ويه ماذا يعاني قلبي من عذاب

بيت

قال ضيعت الايمان ما صنت العهود
خنت من خان لا كان واشمت الحسود
والحبيب خالي اشجان يهوى أن يعود

---

(١) بيت الظبي وسبق . «٢» بمعنى يغار إذ أن اغتار انه بمعنى أمتار أي جمع الطعام كما في م.

ما كـذا كلّ عانى     فى العشقِـهْ يُذاب

بيت

كانْ بينك وبينى     يومْ ما زُرْتنى
للوداع شاتجينى     لِيـش خلـّيتنى
أنتَ أدنيتَ حينى     أبكيتَ اعْيـُنى
عتبك.احرقْ جنانى     غذّبنى عذاب

بيت

يا عطرّى الانْفاس     يا عـــذب اللما
كنت شاجى.على الراس     أطفى ذا الظـما
فتحاميتُ حُرّاس     (تحمينى(١) الحما)
(واشقى)(٢) كم شوانى     دونكْ كم حجاب

بيت

تحسـُب انّى تسلـّيت     يالاوى اللثـــام
لا وَالانْستارْ والبيت     ماخنت الذمـــام
أنت فى القلب حليت     لكْ وسطـهْ خيام
ما تعـشّقتُ ثانى     ياحالى الخضاب(٢)

بيت

طالْ منك التجنّى     يا حالىْ المجـون
ياملـيـــح التثنّى     يازَين المتُون(٣)
(ما يُطفى حنـينى     ما قرّت شجون(٤))
بالـغنا (٥) والغوانى     والكاس والشراب

---

(١) تحمى باالحما ـ ع (٢) ياحبيب ـ ع (٣) الخضاب ما يخضب به إذا أطلق دل على خضاب اللحيه بالنسبة للرجال وعلى خضاب اليدين بالنسبة إلى المرأة • بستان (٤) جمع متن ويستعمل بمعنى الظهر وما ظهر من كل شيء • بستان (٥) ماانطفى منك حزنى ، أو زال الشجون ـ ع
(٦) قصره للضرورة والغناء من الصوت ماطرب به وقياسه الضم • بستان

ذبتُ من نار وجدي  يا عِطريْ الشميم
وَانتَ ناسي لعهدي  ما شاقكْ نسيم
مَن تبدَّلت بعدي  وامسَى لكْ نديم
من لمَا الأقحوانِ  تسقيه الرِّضاب

وقال رحمه الله عراض قصيدة المزاح التي مطلعها :

بالأمس جانا من تهامه كتاب  مكتوب عنوانه صدر من زبيد

عَليشْ وَامسبلْ ذيول الحجاب  بخلت حتى بالنظرْ من بعيد
نظرهْ يطيب العيشْ بها والشراب  تُطفي لظَى قلب المشوق العميد
قلبي عليكْ اليومْ تقطّعْ وذاب  رفقاً بقلبيْ ليسَ قلبي حديد
دَمي ثقيلْ يوم ما يقوم الحساب  شاتسفِكهْ ماذا بسفكهْ تريد

توشيح

مالي على هجركْ .سلامِه  فاعطفْ عليْ .ياريم رامِهْ  وارفق بنفسٍ مُستهامه

تقفيل

حيدْ ياحبيبي عَبرتي (١) في انسكاب  عساكْ ترَحمْ عَبرتي لو تحيد
عذبتَ قلبيْ ياحبيبي عذاب  وَاشعلتَ فيها النار ذات الوقيد (٢)

بيت

مسكينْ قلبي ذابْ عليكْ واشتعل  وإن تمادى ذا التمادى أموت
عجبتُ من بختي معكْ كيف قلّ  ما اقلّ مِنْ بختي معك في البخوت
اقسمتُ لا اقطعْ من لقاكْ الأمل  انلي نصيبْ فيكفالنصيبْ مايفوت
إن كان هذا قدْ سبقْ في الكتاب  فشايلينْ لي كل قاسِي شديد

---

(١) العبرة بالفتح الدمعة قبل أن تفيض أو تردد البكاء في الصدر أو الحزن بلا بكاء . جمعه عبرات وعبر ق « (٢) الوقاد والوقيد والوقو دما توقد به النار . م .

توشيح

كم ذا الجفا . شاموت.شاتلف وانت قلبكْ ما تعطّف

فاعطف على ولهان مدنف

تقفيل

يرضيك قلبي ياحويلي الخطاب إقبل فداكْ روحي . قلبي العميد

رضيتْ تقتلْني خطا أو صواب اللهْ على تصديق قولي شهيد

وقال رحمه الله

يامن يُغير البدر في تمامهْ إذا تجلّى أو سَفَرْ لِثامه

والغصن يخجلْ إن نظرْ قوامه أسهرت طرفي ردّ لهْ منامه

بيت

طلعةْ جبينكْ قمركْ وشمسك يومكْ يباهي في الجمال أمسك

مَن مثل نفسكْ أنت مثل نفسكْ لو جالكْ اللايمْ نسيْ ملامهْ

بيت

سبحان من صاغكْ كذا وصوّر شَعركْ دجى تحته صباح يزهر

قمرْ مصوّر فوق كأس جوهر ثغركْ حبابهْ ريقتهْ مدامه

بيت

عليكَ قلبي المستهامْ . تقطّع تركتني لاارَى سواكْ ولا اسمع

أبديت من وجهكْ شفيعْ مشفّع إسمع قلبي إستمعْ سلامه

بيت

بلغت بي حد الجفا . فحسبي مارقّ قلبكْ حين ملكت قلبي

قلبي إليكْ مثل الصغير يحبي لا تفطمهْ في ذمّتكْ فطامه

بيت

هواك من عشقي يبيحْ بسري وفي عروقي والعظام يجري

شاشقّ لكْ صدري تجيد ضرّي فيهْ قلب ذايبْ أحرقهْ غرامه

طال الصدودْ بسَّكْ بلغت حدَّك   أهنتني لمـّا رعيتُ ودّك
وخنت عهدى حينْ رعيت عهدْك   وَاحرقتَ قلبي منك واهيامـــه

بيت

ظلمتَ فى حكمكْ فزاد ظلمك   لـكنْ أنا راضى بجور حكمك
رضيت مايطلَـعْ عليه وهمك   يامن سويدا مهجتى مُقامه

وقال رحمه الله هذه القصيدة

وكانت ناقصة لم أبرح اطلبها من صفر سنه ١٠٠٥ الف وخمس ألى آخر نهار الثلاثاء سابع شهر شعبان المعظم سنة ١٠٣٥ خمس وثلاثين والف ودخلت بعض الأماكن فتناولت دفترا صغيراً فيه أشعار مجموعة فوقفت على القصيدة فيه كاملة فحمدت الله سبحانه على الظفر بها ودونـكها

يامنْ خطرْ يثنى قوام ميـّاس   والنفتْ عُـنيقـهْ تحت بدر أغلاس
هواكْ اورثنى شجىً ووسواس   ما عاد يشا قلبى حديثْ مع الناس

بيت

اصبحتَ همـِّى وحديث نفسى   ماا نساكَ حينَ اصبحْ وحينَ أمسى
وكيف توحشنى وأنت أنسى   ولستُ أقطعْ من وصالكَ الـياس

بيت

اقسمتُ ماا قطعْ يأْس من وصالكْ   لو كنت تشنا من عشقْ جمالك
وكنت لا تبـدى له اعتدالك   ولا تثنَّى كالقضيِّبَ الآس

بيت

لفتّ الىّ الجيد حينْ تثنيت   وابديت وجهكْ كالقمر تجـلَّيت
اخذت منيِّ الروح حين ولّيت   خلـّيت قلبى فيكْ يذوب يمتاس

بيت

قالوا القلوب تُوحى فما لقلبـك   ما قطّ يوحى من بُلى بحبـــك
هذا حمسْ(١) أوذا لـكثر عجبك   جوِّب علىْ ما فى الجواب من باس

---

(١) حمس يحمس حمسا اشتد وصلب .م.

جوِّب على صبّك بقدر سطرين او كلمة سراً ولو بحرفين
مافي الجواب بأس يا كحيلة العين لا باس يا عطرى الشغير والانفاس

وقال رحمه الله

وهي من أرق شعره قد قدحها لاعج الشوق المؤرق والغرام المحرق المقلق وهي ناقصة ولم أجمع ما وجدته منها إلا من عدة ، على تعسر وشدة . وسألت سيدي محمد بن عبد الله رحمه الله عنها فقال لم يبق في حفظي منها غير بيت ورقه بخطه وأرجو الله أن يمن بتمامها وهي هذه

يا مَنْ أطال التجني وَيلاه مِنْ غيّرك
لما تحققتَ أنّي طير حنب (١) في الشرك
واتّيت واعرضت عني بالودّ ما اغدرك
حلفتُ لا غض جفني ما عادْ بقيت انظرك

توشيح

فتنت عقلي ودِيني وابديتَ حسنك لعيني فهاج حبك شجوني

تقفيل

لحين غلق (٢) فيك رهني وصادني أحورك
نفرتَ ياظبي عنيّ لا كان من نفرك

بيت

من غيرك ياحبيبي لا نالَ وصل الحبيب
وبات ينحب نحيبي سهران موجع كئيب
ثناك عنيّ رقيبي ألله يصيب الرقيب
وشا أموت فيك بغبني وحق من صورك

توشيح

سألتُ ربّي وربك يعطف لىَ اليوم بقُربك أواصِلك خلف حُجبك

---

(١) تستعمل في اليمن بمعنى وقع في الشرك وثاني بمعنى ارتبك وتحير . وتورط .
(٢) غلق الرهن في يد المرتهن صار ملكه وذلك إذ عجز الراهن عن افتكاكه في الوقت المشروط .

تقفيل

أبات بقربك كأنى نشوان فى مسمرك
وامسى نديمك وأجنى زهرك وألثم فلك

بيت

آه يابديع المحاسن ويا قميرى القصور
سفرت عن حسن فاتن يغير حسن البدور
وقلت له حيد وعاين على أوان العبور
عاين جمالى وحسنى يزيد فى منظرك

وقال رحمه الله تعالى

ياناس كشفوا ملامى ما تشوا منى دينى الخلاعه وخلنى للعذار فنى
قلتم عشق صدق ياناس اشهدوا أنى شاموت عشقه لذاك الحورى العينى

بيت

(سو يجى)(١) المقلتين هاروت من جنده مثل القمر والقمر تكتب إلى عنده
كتب إليه آخر المسطور من عبده صدورها يا قمر تهدى السلام منى

بيت

غانى محياه عن بدر التمام أغنى من غصن قده يميل كالبانة الغنا
رطيب يهتز لكن الغصون تجنى وغصن قده على من يعشقه يجنى

بيت

ياعاذلى فى هواه بالله خلينى دع عنك لومى فان اللوم يغرينى
والحسن ماالذى تخالف فى هواه عينى ما اللوم للعاشقين يجدى ولايغنى

بيت

عشقت ياناس ساجى المقلة الكحلا لا جاد لى باللقا قلبه ولا قال لا
شاقول جد لى بقبله بالثمن والا سلف وان قال (بها)(٢) شا قول سلفنى

تأمل هذا النظم الموالى الذى يسلب الألباب ويدير من خمر البلاغة رايقات

---

(١) سويحر — ع (٢) ربا — ع .

الأكواب وهذا الأسلوب لايتولع به شعراء اليمن وإنما تولع به أهل مصر والشام ولقد أكثروا منه وأوسعوا حتى صار خبيثا غير طيب ينتحلون فيه المعانى الضعيفة والألفاظ الساقطة السخيفة وأحسن ما سمعت منه ما أورده القاضى أحمد بن خلكان فى تاريخه للغزى الشاعر وهو هذا

ظفِرتُ ليلاً بليلى ظفرة المجنون ... فقلتُ وافى بحظى طالع ميمون
تبسمت فاضاءَ اللؤلؤ المكنون ... صار الدُّجا كالضحى فاستيقظ الواشون

وقال

أخضرْ(١) لِمهْ تبخلْ علىّ بوصلكْ ... أخضرْ سبانى بهجتكْ وخصركْ
أخضرْ تماطلْ كم يكون مطلك ... أخضر سويدا مهجتى محلّك(٢)

بيت

اخضرْ بمن صاغكْ قمر مصور ... أخضر بمن سوّاك غصن أخضر(٣)
اخضرْ بمنْ زانكْ بطرف أحور ... لا تهجر (المشتاق فيك) يهلك(٤)

بيت

أخضرُ قلبى ذاب عليك وانْماس ... أخضرْ أنا ماأعشقْ سواك فى الناس
سكرى بحبكْ لابحمرة الكاس ... كلّك حلا كلّك حلا بكلك

بيت

أخضرْ أنا قلبى شجى بحبكْ ... وتشتهى نفسى لقاك وقربك
وأنت قل لى من يحب قلبك ... تحبنى مثل محبتى لك

بيت

أخضرْ لمهْ (خضرت)(٥) لازوردك ... بلازوردى قد نقشت خدّك
اخضر بقلبى قد سكنت وحدك ... شاشُق الكْ قلبى ترى محلك

---

(١) الاخضر يوصف به من شاب بياضه سمرة ولعله تشبيه بالغصن الأخضر وفى البستان شاب أخضر من بقل عذاره • (٢) فى نسخة ع تقديم وتأخير (٣) ذابل اسمر — ع

(٤) الصب المشوق — ع (٥) خضبت — ع

اخضرْ هـويت الحسنْ والمحاسن　　بكل معنىً ظاهـراً وباطن
سلطان حسنكْ بالجمال ولـكن　　ان لم تداركني أموتُ واهلك

وفيها زيادة لشخص كان فى مداح القصر بصنعا اليمن يقال له احمد الشيخ كان يتعاطى الأدب ويزاحم ذوى المناصب والرتب فأردت انبه على الزيادة ليعرفها أرباب الإفادة ودخلنا صنعا وهو فيها حى يرزق ورأيت قصيدة سيدى محمد بن عبد الله رحمه الله تعالى وقد رقمها بخطه ولما انتهى رقمها إلى آخرها قال وزاد فيها الفقير إلى الله تعالى احمد الشيخ . انتهى

وقال ومدح فيها الأمير احمد بن محمد بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين رحمه الله تعالى وإيانا أجمعين

سرى لى سُحيراً نسيم الشمائل　　فنجَّشْ غرامى وهيَّج بلابل
سرى لى فذكّرْ بمالى الشمائل　　بمن فى القمرْ من جمالِهْ مخايل(١)

توشيح

سلامِ وا نسيّم　　تعالْ قفْ وسلّم　　عسى علمْ تعلم

تقفيل

خبرْ خير شاستعملكْ شا أسائل　　عسى عجت يافوجْ بتلك المنازل

بيت

عسى جُزت يافوج رَبع الأحباب　　فرّت سوانح دُمى حورْ أتراب
وفيها حَبيبى حُوبلى التّعتاب　　مُرنّح قوامِهْ كسكران ثامل

توشيح

فثنيت قدّه　　ونوّشت خدّه　　ونحره ونهده

تقفيل

تلطفت وأمسيت بين الغلايل　　تخاتلْ وشاحهْ وخارجْ وداخل

---

(١) الشمائل جمع شمال بالكسر وقد يطلق على الجهة المقابلة للجنوب كما فى البستان والشمائل فى البيت الثانى جمع شمال وهو الطبع كما فى البستان .
(٢) لعله من قولهم تخيل له أنه كذا أى تشبه بستان .

شميمك شجي (شاقه)(١) شوق شائق ... وعرفك يحكى عرف مسكى المفارق
فيا فوج إن كان لى ظن صادق ... فطيبك لى اخبار طيبك رسائل

توشيح

فوافوج قف بى . وحدث وأنبى ... بما قال حبى

تقفيل .

على الشعين أهلا وأعز واصل ... وماذا توصلك ريم الخمائل

بيت

متى عجت قل لى بتلك الملاعب ... وعاينت فيها قمر فى غياهب
على عين كحلا قرن نون حاجب ... ونعس جفونه على سحر بابل

توشيح

غزال أحور العين ... حوى الحسن والزين ... مشلا(٢) الخديدين

تقفيل

إذا كان فيما أشا منه باذل ... فقد طاب عيشى برغم العواذل

## وقال رحمه الله

ياكحيل الرنا ماذا الورش(٣) ... من نقش بالذهب خدك ورش
من جلى بالحلا حسنك ومن ... علك ذا المجانه والشوش (٣)
من رقم خدك الوردى رقم (٤) ... لازوردى ومن ذا له نقش
خفت أن أجتنى زهره وفى ... كل جانب ذوابه(٥) كالحنش (٦)

---

(١) شاق لى ع .   (٢) أى منقوش وسبق .
(٣) فى المنجد ورش يورش ورشا كان نشيطا خفيفا فهو ورش مونثه ورشه .
(٤) لعله من قولهم ناقه شوشا أى خفيفة سريعة أو من الشوش والإختلاف أومن شوش الأمر خلطه بستان .
(٥) لعلها عرفيه جمع رقمه بالضم وهى النفشة أو لعلها مأخوذة من قولهم رقم الثوب خططه والخبر . نقشه كما فى المنجد .
(٦) الناصيه أو منبتها من الراس وشعر فى اعلا ناصية الفرس ومن كل شىء أعلاه . ق .
(٧) نوع من الحيات جمعه احناش وحنشان . م .

| | |
|---|---|
| شا أخاطرْ بنفسي والتمه | وان تهشني حنشْ جيدكْ نهش (١) |
| ما احسنكْ ما افتنكْ للناظرين | كل من شاهدكْ أقبلْ وهشّ (٢) |
| كتَبَ الحسن فى خدكْ سطور | واضحهْ مالها شاينْ خدَش (٣) |
| من يقيسكْ فديتكْ بالقمر | والقمرْ يعترى خدّهْ نمش (٤) |
| أو يشبّه قوامك بالقضيب | وقوام القضيب شأنهْ نوَش (٥) |
| أو يقل . لكْ شبيهْ ـ يافاتنى | فالعمى فى عيونهْ والعمش (٦) |
| عاشقك حين بدَت لهْ طلعتك | ذى البهيّهْ تلجلجْ وارتعش |
| كاد يعرفْ غرامهْ لا نمّه | حين تخلطْ كلامهْ وارتبش (٧) |
| كم أحبكْ ولا تعلم وفَى | كفك الماء وترضى اموت عطش (٨) |
| فارتقبْ غفلة الحاسد وزُر | من يحبك إذا ليله غطش (٩) |
| ورسولكْ يجينا بالسلام | وان حَمَتْهُ الصوارمْ والنمش «١٠» |
| فسلامكْ إذا جا عاشقك | بعد موته حيا بكْ وانتعش |
| ليت من باس خدكْ وارتشف | ريقتك حين تنبه فى الغبَش «١١» |
| ليت من حل أزرارك ومن | بيمينهْ على نحرك فتشْ |
| والتثمْ حيث تدعس «١٢» أرجلك | وخدوده لأقدامك فرش |

وقال عراض قصيدة الفقيه عبد الله المزاح التى مطلعها

ليس تعلم مابقلبي ياحبيب ان قلبي فيه ما فيه

| | |
|---|---|
| يا نسيّمْ علم عن ذاك الحبيب | الذى طوّل تجافيه |
| أيش حالهْ كيف هوْ بعد المغيب | آح انا بالروح أفديه |

---

(١) جعده ـ ع (٢) تبسم وخف للمعروف وارتاح ونشط . منجد (٣) خدشه خمشه ومزقه وعابه . منجد (٤) النمش محركة نقط بيض وسود أو بقع تقع فى الجلد تخالف لونه . ق (٥) بمعنى تحرك أو اهتز (٦) العمش محركة ضعف البصر مع سيلان الدمع فى أكثر الأوقات ق (٧) اختلط ولعله من قولهم الأربش المختلف اللون وارض ربشا . كثيرة العشب مختلف ألوانها منجد (٧) اظلم (٨) سيف نمش فيه شطب وهى خطوط فى خده . منجد (٩) الغبش بقيه الليل أو ظلمه أخره منجد و ق (١٠) دعس الشىء وطئه وداسه . منجد

هل نسى حين مدّ لى كفّاً خضيب     وحلف أيمان لى فيه
ورسوله كانَ إن غاب الرقيب     كان يجى خفيه وأخفيه

توشيح

كان يأتى بالإشاره     لى بميعاد الزّياره     ومعه خاتم أماره

تقفيل

خاتمه حلّه لىَ الظبى الربيب     بات لى بالدّل والتّيه
حلّ لى من كفّه القانى الرطيب     خاتمه ما خاف واشيه

بيت

قلت له أهلا وسهلا يارسول     وعلى رأسى وعينى
ما الذى وصالك لى سامى الفلول     مخجل الرّمح الردينى
قال على رغم الشوانى والعذول     للزياره شا يجينى
واضمّه وارشف الثغر الشنيب     حين يدنينى وأدنيه

توشيح

غرّته بدرى وشمسى     ولقاه ريحان أنسى     وبه كم تهواه نفسى

تقفيل

بدر فى بانه تثنى فى كثيب     غصن ريح اللهو تثنيه
زرّ أزراره على حسن رطيب     والطلا والشهد فى فيه

بيت

آه لو عادت لييلات السعود     بالرشا حالى المذاق
لو يعود لى وصل ياقوتى العقود     ويساعف بالتلاقى
ويفوح لى عرف جنات الخلود     حين يدنو لاعتناق
واشاهد ورد خدّه من قريب     واقتطف ورده وأجنيه

توشيح

وإذا فدّيت عينيه     حين لثمى ورد خديه     زاد فى تنعيس جفنيه

تقفيل

فاذوب والطرف تنعيسه يذيب     وهى العاشق ويضنيه
مالمضنى نعسة اجفانه طبيب     ليس إلا الثغر يشفيه

وقال رحمه الله

يانسيمْ تعالهْ شابلٌ أذيالكْ بأدمعى
شا ودّعكْ رساله وَابكى عنى ترحمْ توجعى
عج على الغزاله واحكى لها شوقى ومامعى
قل لها انْ ملاله عليشَ آح من ملّ لا رُعى

بيت

زينة الأشـلة لا عاد سلامَ اليومْ ولا كلام
السلام لله أيش كان لو منيت بالسلام
الغرام شغله امسيتُ جنح الليل لا أنام
سمّنى فعاله وطال هذا الشوق ذى(١) معى

بيت

كم يكون لاوى للجيد عَنّى شادن اللوا
آه من يساوى ما بيننا العَشقه سَوا سوا
كم أبات طاوى أحبى على كشّنى من الجوا(٢)
والدموع مُساله أبكى فتذكى نار أضلعى

بيت

ليس لى مساعد فى الحبّ إلا مدمعى السكوب
ويه كم أكابد هواك يا أُخو الشادن اللعوب
القلوب شواهد وأنت قلبكْ ليس كالقلوب
طحنت لا محاله ( وقل فى النفس مطمعى (٣)

بيت

حالىَ الشمائل غزيّل الأنس الرشا الربيب
طاوَع العواذل وابدى التجافى للشجى الكئيب
الحبيب يجامل أمّا انتَ ماأجملت ياحبيب
ليس لى جماله دمى حقير ياريم الاَجرع

---

(١) يعنى الذى (٢) الحزن بستان وهو ممدود قصره للضرورة .
(٣) كذا فى النسختين والوزن غير مستقيم .

وقال رحمه الله تعالى

وامشر فه من قصرها المُمَنَّع والنيرات تسجد لها وتركع
من علمك نص التليل الاتلع(١) حين تلفتيه كالشادن المروّع

بيت

بمن جعل حسنك يريح الارواح ذا عرفَ الانفاس أو عبير تفاح
وذا عسل بين الشفاه أو راح كم دون رشفى من سيوف تلمع

بيت

ذا حسن فائق أو جمال فاتن حورى جنانى والجنان معادن
سبحانَ من أعطاك ذى المحاسن والله يعطى من يشاء ويمنع

بيت

ما حيلتى لهى عليك لهى طولت هجرانى فبس يكفى
لولاك ما أمسيت أعض كفى والدمع يجرى والكبد تقطع

بيت

لى قلب ذائب من جفاك مجروح وطرف لا يهجع ودمع مسفوح
وقلب هائم وجسد بلا روح فآح أح إن كان آح ينفع

بيت

ابرزت لى غره جمالها فاق زهراء تفضح زاهرات الآفاق
فحين غدا قلبى عليك خفاق حجبتها عنى فكيف أصنع

بيت

منّى على فى كل يوم بنظره تراك عينى لا أموت حسره
إن عدّ ذا فى كل شهر مره فما أرى لى فى لقاك مطمع

بيت

وما تخافى إن وصلت من بأس لا باس عليك الناس تواصل الناس
ما احلا وصالك فى بهيم الاغلاس حين لا ترانا عين ولا اذن تسمع

---

(١) فى البستان الاتلع التليع والتليع الطويل العنق والرجل الطويل يقال رجل تليع وعنق تليع وسيد تليع رفيع ٠م

وقال

يامخجلَ الشمس والبدرِ يادرىَ العقد والمبسم
ملكت أمرى ولاتدرىَ لو كنت تدرى عسى ترحم
هواك يا فاتنى يجرى منىّ مجارى العروق والدم
تعال شاشّق لكْ صدرى وافرّجكْ أينْ محلّكْ تمّ

بيت

هواك روحى وريحانى وأنت أفديك راح الرُوح
هواك أفديك أشجانى واذاب قلبي الشجى المجروح
لولاك ما هاجتَ اشجانى ولا جرى دمعىَ المسفوح
حرّى على مهجتى حرى ذابت عليكْ وانت لاتعلم

بيت

اسهرت عينى فلا أهجع حملتنى فوق ما أقوى
هجرتنى آه ما أصنعْ يارب اليك أرفع الشكوى
أشكو جوى قلبىَ الموجع عليكَ ياسامعَ النجوى
يارب يا كاشف الضر إعطفْ علىْ بالرشا الأحوم

بيت

عشقتُ إنسان لا أسميه مافهت باسمهْ فديت اسمه
أكتمْ هواهْ قط لا أبديه واجاوز الحدّ فى كتمه
لايدرى الدمع ما يُجريه والجسم يعجب من سقمه
وللهوى انفاس حين تجرى اشفق على سرى المبهم

بيت

يا ناس ما حيلتى يا ناس مالى كذا بالشجنْ مبخوت
شاموت على ذا الرشا المياس وليس يدرى لما شاموت
ساجى الرنا طرفه النعاس تعلم السحر من هاروت
قد عيل فى عشقته صبرى فان طال ذا بخت أن أسلم

اياكَ يا قلب لا تحزن كم شجو كم دمعْ كم أنّات
عواقبَ الصبر لكْ أحسن فالدهر لهْ بالفرجْ هبّات
يُسعفْ بها الحُورى الأعينَ ونقتضى(١) باللّقا ما فات
نبات من ثغره الدرى نمزجْ لك المسك بالعندم

وقـــال

يا مُكحّلْ عيونى بالسهرْ أنت ألبستنى ثوبَ الضنـا
قالوا الناس بُكرهْ فى سحر فُرقتكْ يا غزالَ المنحنـا
عاشقكْ رام يصبرْ ما قدرْ مافراقُ الحبيبْ إلا عنـــا
آه من فرقتـــك يا ذا القمرْ ليتنا ما اعترفنا ليتنا

بيت

أيُّها البدرُ كانَ الله معك بُعدَك اجرى دمى من مدمعى
لو يقعْ لى أجى أستودعك وتمسّحْ بكفيكَ ادمعى
وأقولْ لكْ معَ الله واسمعَكْ حينْ تقولْ ياحبيبْ أنت معى
نغمتكْ مثل ترجيع الوتر فى سماعى لها كل المنا

بيت

رَقَّ من فُرقتكْ قلبى وذاب وانتَ قلبك علىّ قاسى شديدْ
لو ترى دمعَ عينىْ فى انسكابْ كنت ترحمْ (٢) دموعى لو تحيد
ما عليكْ باسْ فى رفع الحجاب أنظركْ يا حبيبى من بعيـد
كيف ما جدتَ حتىّ بالنظر يا حويلى المعانى والجنـا

وقال رحمه الله تعالى

عسى بعدَ ام تشتّات يعودُ عهد الودّ والتصـــافى
عسى عذب ام شفيهات يعطفْ علىّ من بعد ذا التجافى

---

(١) اقتضى منه حقه طلبه منه وأخذه . بستان (٢) ترثى لحالى ـ ع .

فللأيام هبّات تهدى نفَس للعاشقين شافى
ولىْ فى الحب نِيات الله يعلمْها وسرٌّ خافى

بيت

انا لىْ فى الهوى حال وسرّ مكتوم قطّ ليس يبدى
وحالى قطّ ما حال عما عهدتمْ يا أهيل وُدّى
وهذا الصد إن طال أنا عليكم شا أموتْ بوجدى
ومثلى مَن عشقْ مات اذا عشقْ عشقى ولهْ عفافى

بيت

تذكّرْ قلبىَ احباب فهمْ تقولْ ياصاحَ يذكرونى
تذكّرْ حورْ أتراب غابوا فغابَ النّوم من عيونى
وبدرى حينما غاب أنكرت كل الناس وانكرونى
ولى فى الحُب آيات بعده فيا موتى وياتلافى

بيت

على زين المحاسنْ أليوم واللهْ يارفاق شاموت
سفرْ عن حسنْ فاتن فافترّ عن لؤلؤْ سنى وياقوت
ومن أحداق شادِن مزجْ طلا كأسى بسحر هاروت
فكيف الصّحو هيهات وسحر أحداقهْ مزجْ سلافى

بيت

آلا يا آل ياسين سحر الهوى فى الحبّ قدطمانى(١)
عوادْ(٢)ذا الحين ذالحين فالموج فى غُبّ الهوى رمانى
ومنْ بين المحبين ماالّحدْ مثيلى(٣) للهوى مُعانى
فيا أهل العنايات تلفتُ باللهْ عجّلوا تلافى(٤)

---

(١) طمى الماء يطمو طموا ارتفع ملأ النهر . وبه الهم اشتد. بستان
(٢) اسم فعل بمعنى عد.والعواد بالفتح البر واللطف . بستان
(٣) كأمير الشبه والنظير والفاضل جمعه مثل . بستان (٤) تدارکی

عجل يا اهل العنايه باالله عليكم والنبي جماله
بحرمة كل آيه باالله تولونى بكل حاله
وراعونى رعايه يااهل الجميل الجم والجماله
عليكم جبر ما فات والعلم منكم بالمراد كافى

وقال رحمه الله

غزال تحجب بكله كالبدر التمام
ظفرت منها بقبله معلوله مدام
تلثمت قلت باالله حلى ذا اللثام
وعلليني بنهله من درى النظام

توشيح

لجاوبتنى عذبة المعانى قالت تعاتبنى عتاب شجانى ماعاد تهوانى ولا تشانى

تقفيل

عتاب ذات الاشله جرعنى الحمام
وشب فى القلب شعله واحرمنى المنام

بيت

نسيت قالت هوانا تحسب ما دريت
ماعاد قلبك يشانا ماادرى من هويت
إن جئت معهد لقانا فى الحال انثنيت
وابديت للهجر عله واسرعت القيام

توشيح

جعلت عذرك فى الهوى رقيبك وملت إلى غيرى فرح بعيبك
وخنت عهدى ربنا حسيبك

تقفيل

ففاض من كل مقله دمع كالغمام
وقلت باالله باالله ما خنت الذمام

علَـيْش ُ ياعذبةَ الناب     واَخوْدْ وارداح
ما تتركين الـتّـعتّـاب(١)     آحى منكِ آح
ما هكذا فعلَ الاحباب     واذات الَوشاح
بكلّ ُمضـــنى مواـَّه ْ     أبـلاهُ الغرام

توشيح

هواكَ ُيبلينى وليس يَـبْلى     أمّا أنا لا انسا ولااتـسـّلى
مهلاً إلى كم ذا الـعِتاب مهلا

تقفيـل

ما تنطق منكَ ُغـلهُ     ما يبرِدْ غرام
يا مخجلـِه ْ للاْهلـّه     فى داجِى الظلام

حدثنى سيدى محمد بن عبد الله قال.لما ماتت الجارية التى كانت سرية للصنو على يحيى بن المطهر ، المسماة غزال ، دخلت لأعزيه فيها.فقال لى أنا تاعب منك فقلت له ما السبب الموجب لذلك، قال. كان يداخلنى الوهم انقصيدتك،التى أولها غزال تحجب بكله . فى جاريتى هذه فقلت والله الذى قامت به الموجودات ، العالم بجميع الخفيات ، ما أعلم انى قد رأيت جاريتك هذه،ولا أعرفها هل صفراء أوخضراء أو بيضاء أو سوداء وبالله القسم ان وهمك هذا وهم كاذب ، وخرجت من عنده وأنا متعجب منه ومن أطواره وما ذاك منه إلا لشدة محبته لها وغيرته عليها ولقد حدثنى من كان يختلط به أنه لما ماتت هذه الجارية وفد اليه السيد المنشد الغربانى المعروف بحزرور فلما مثل فى حضرته عقيب دفنها انشد على طريقة الغنا بقصيدة المزاح التى أولها

هات بالله يانسيم     علم عن ذلك الحبيب

فلما وصل إلى قوله     غاب من كان لى نديم     حسبى الله من المغيب
بكا سيدى على يحيى حتى ظننا أن روحه تخرج تلك الساعة ثم أنه تأوه وقال

(١) تعتب القوم تواصفوا الوجدة والمصدر هنا على غير القياس وهذا التعبير شايع فى اليمن

والله انى وددت أن أكون ضجيعها فى لحدها : قلت وكانت الجارية من أبلغ الجوارى الحبشيات لم تحمل الجوارى المنشئات أجمل منها فسبحان الخالق المصور

وقال

نامَ الغزالَ الأحوَم عنّى ولم أنم
وَاجرى دموعْ عينى دَم واغرى بىَ السقَم
شكيت لهْ لم يرحم بكيتُ فابتسم
آح يا عذَيب المبسم كم ذا الصدود كم

بيت

حيد دمع عينى كيفْ سال عليك واغزالَ
بلبلتَ قلبى بلبال يا يوسفى الجمال
فدّكْ رديني عسّال وطلعتكْ هلال
وريق ثغركْ عندَم يشفى من السّقم

بيت

يابابلىَّ الأحداق ياحالىَ المذاق
على كاس العشّاق أدرتها دهاق
آه لو تجودْ للمشتاق بالضمّ والعناق
ماا حلا العناقْ ماا حلا الضمّ وفم يبوس فم

بيت

ماا حلا التثام التفاح خدودك الملاح
ورشف ريقهْ كالراح من مبسم أقاح
جد للعميد المُلتاح بالوصل وارداح
وَارحم مشوقكْ ترحم فالأجر يغتنم

وقال رحمه الله

البارحهْ يا صاح فاحت نُسَيْمَهْ باردهْ سَجْسَجِ (١)
ناديتُ لما فاح شميمه النفَّاح بحين (٢) عرّجى
وخبّرى الملتاح ماحالُ ذات امْ داح والدُّمْلجِ (٣)
ريحانة الأرواح منيهْ فؤادى المستهام الشجى

بيت

ذات اللّما والخالْ معشوقة الحسن البديع المَصون
امّا أنا ما زال قلبى الشجى فيها رهين الشجون
ما حالها ماحال ترعى عهودى السابقهْ أم تخون
كأنها المصباح تلوح فى ديجور فاحمْ دجى

بيت

بديعةُ الحسنِ الغادة الحسْنا الْغزال اللّعوبْ
شبيهة الغصن اذا انْثنت غنت طِيور القلوب
ساروا بها عنى وخلفونى فى المنازلْ ألوب (٤)
والقلب عَنّى طاح رهين خلف الستر فى الهودج

وقال

غزَيِّلْ جنانى سُوبجى النواظر جمالهْ سبانى فأمسيت ساهر
ثنى تحت جيد الغزالْ حسن ناظرْ وقلبى على غصن عطفيه طائر

توشيح

غزَيِّلْ جنانى مليح المعانى جمالهْ سبانى

---

(١) هواء سجسج أى معتدل بين الحر والبرد وريح سجسج أى لينة الهواء معتدله . م .
(٢) عرفية بمعنى وقت مبكر .
(٣) كدرهم وقنفذ والدملوج حلى يلبس فى المعصم جمعه دمالج ودماليج . بستان .
(٤) لاب الإنسان والبعير يلوب لوبا ولواباً ولوباناً حام حول الماء يتعذر وصوله إليه . بستان

تقفيل

انا إن يبات لى بليلى مسامر فالى وكأس الطلا والمزاهر

بيت

رشا نغمة العود نغمة كلامه غزيل حوى فى بديده مدامه
تجلى القمر فوق ذابل قوامه فهيم خواطر وهيج نواظر

توشيح

لفت جيد شادن عليه بدر فاتن فتن من يعاين

تقفيل

مصور من الحسن باطن وظاهر ويا مين عليه من عيون النواظر

وقال رحمه الله

حبيبى ساكن الدار بدى كالبدر من روشنه[1]
وقد نور القمر دار وأكشف منه ما عاينه
قديم حبه على دار وراعى الدار قد حصنه
ويقهر كلما دار من الأفلاك ما قارنه

بيت

رشا قلبى كناسه وهو قلبى وقلبه أنا
وقده غصن آسه له تسجد رماح القنا
ولو ضمه وباسه محبه عاش بعد الفنا
وزالت عنه أكدار وقرت باللقا أعينه

بيت

إلهى أنت حسبى وحسب الناقل المفترى
وتعلم ما بقلبى وما يخطر على خاطرى
تجاوز معظم ذنبى[2] وتغنى بالرضا طائرى
وتمحى كل الاوزار لمن حمل الذنوب أرزنه[3]

---

(١) السكوة قاموس (٢) عظم الشيء كقفل معظمه جمعة اعظام . بستان (٣) أثقله

بانتهاء هذه القصيدة ينتهي ديوان السيد الأجل محمد بن عبد الله بن الإمام شرف الدين الذي جمعه السيد الأديب عيسى بن لطف الله رحمه الله

## ويليه مجموعة من شعره أيضا غير ما في الديوان

### الذي جمعه السيد عيسى بن لطف الله

---

قال رحمه الله وامتدح بها السيد عبد الله بن المطهر رحمه الله

ربرب العرب  اقبل يرنح خرط (١) بان مذهب
كامل الأدب  أومى برأسه بالسلام وجنب
جل من وهب  (له فواتر (٢)) للعقول تنهب
عاشقه ذهب  روحه وعقله في هواه مذبذب

بيت

قلت يا قمر  ساعدني الليله لعقد مسمر
نستمع وتر  يحركه مثلك قمر مصور
قال إن حضر  ما بيننا ساقي صغير أحور
قلت لا طرب  إلا بشادن يطربك ويطرب

بيت

قم بنا إلى  مقام شأنه هاك هات إملا
نرشف الطلا  واعرفك بالوادي المحلا
قال لي دلا  لابد من ليله تطيب ونسلا
قلت قد وجب  ها قم بنا قد كل شيء موهب

بيت

طاوع الهوى  واغنم زمانك فالزمان ألوى (٣)

---

(١) يقال في اليمن قامته كالخرط كقفل ولعلهم يريدون الغصن المخروط قال في البستان خرط الورق بخرطه وهو أن يقبض على أعلا القضيب ثم تمر يدك عليه إلى أسفله فتنثر الورق واللحا عنه وقد يكون تصحيفا لخوط بالواو وهو الغصن كما في البستان : (٢) له حسن فاتن — ع

(٣) الألوي العسير الشديد الخصومة الجدل يلتوي على خصمه والطريق البعيد المجهول بستان

البَطا (١) غوّى    من لم يساعد لم يفز بر جوى
بعد ذا استوى    وتم ما كنا نشا ونهوى
شاننا عجب    ومن تحقق أمرنا تعجب

بيت

هجعةُ النفوس    أمسى يعاطيني سُلاف كاسه
ان سمي يوس (٢)    وناولك خدّه تشم آسه
أدهق الكؤوس    ما بيننا حتى غلبْ نعاسه
بعد ذا استلب    وَاتكا إلى صدرى وقالْ تأدب

بيت

قلت سيّدى    الكاس فى كفّى مَلان مشنّف
قال فى يدى    حُطّه ولم يقدر يمدّ بالكف
قلت مقصدى    من مبسمكْ رشفه فقال إرشف
والزمِ الأدب    وصن اماناتك تكن مهذّب

بيت

جئت شالتهْ    (اتّقى) (٣) إليّا معصمه وكفّه
اح ما ارحمهْ    فى عشكلهْ (٤) جيدهْ وعطفِ عطفه
قالَ اقوِّمه    فقمتُ الى فوق السرير أحفّه (٥)
والعرقْ يصب    وجهه مكلّلْ بالعَرقْ مكوكب

بيت

بتُّ فى فرج    على جبينَ ابلجْ وطرف أدعج
يسلب المُهج    بخدّ روض الحسن فيه يبهج
ما عليهْ حرج    مِن مَصّ ذاك المبسم المفلج
لكنِ الحسَب    يَمنعْ ومن صانَ الهوى تعذّب

---

(١) البطاء والبطء التأخر . بستان (٢) فى جميع النسخ بالميم و(٣) أتقي ـ ع (٤) عشكل فلان مشي متثاقلا بستان (٥) حفه كذا احاطه به . م.

كان ذا منام وعادتى بالصدق فى منامى
فالحلم(١) حرام ليته يقع بعضه يزول غرامى
ربما المرام يحصل يقع رميه بغير رامى
ما لها سبب كم من بلغ قصده وما تسبب

بيت

من يقل لمن أخذ عليا مهجتى وعقلى
خذ بلا ثمن روحى وكن لى يارشا وكن لى
زيد ذا البدن إلى ولا عقلى والف شملى
قال من غلب سلب واحكام المحبة اغلب

بيت

شاتنى العنان إلى امتداح الفخرى المطهر
فائض البنان ومن بأسه ديننا مطهر
روح ذا الزمان الخوف فى الدنيا بعدله انشر(٢)
زاكى النسب اذا انتسب كان الرسول له أب

بيت

ما الذى أقول المدح فى حقه قصير قاصر
شاترك الفضول فوصف مدحه للعقول باهر
ياأبا البتول كن له على كل الأمور ناصر
فهو قد وجب لـه الدعا والإبتهال إلى الرب

بيت

رب وفقه وكن معينه أينما توجه
نصرك ارزقه واجعل زمانه للدهور بهجه

---

(١) الحلم بالضم وبضمتين الرؤيا جمعه أحلام وحلوم بستان ولم يظهر المعنى .
(٢) إما أن تكون بمعنى نشر ونشر تأتي بمعنى فرق قال فى المنجد نشر الشيء فرقه وإما أن تكون مطاوع أشر تقال أشر بنوا فلان فلانا طردوه انتهى .

خصمه محقه (١)    وامـلى بحب الفخر (٢) كل مهجه
أينما ذهب    واجعل له التوفيق منك مذهب

بيت

لا برح كذا    على المهيمن دائم اتكاله
ينصره إذا    ماقام او ما جد فى ارتحاله
ثم بعد ذا    على النبى المصطفى وآله
سيد العرب    صلاة مسكى والسلام ما هب

وقال رحمه الله عراض قصيدة المزاح التى مطلعها

ما للمليح يهجرنى    ماحيلتى فيمن هجر

نسيم ابلغ عنى    الى المليح المبتكر
من صار حبه فنى    سلام واشرح فى الخبر
قل له متى يسعدنى    الى وصاله فى السحر
فالصبر قد فارقنى    واجرى من اعيانى نهر (٣)

بيت

فزورنى فى الغيهب (٤)    لقاك هو السحر الحلال
هذا الجمال الأشنب    ألبدر من ذا له ينال
ياصاح لقلبى جنب    أفديه لو زار فى الخيال
ما زاد غاضب فى ظنى    أنى أقول روحى صدر

بيت

كل المحاسن فنك    وأنت مانع من لقاك
ما قد خطر فى ظنك    لمغرمك تظهر جفاك
قصدى أشاهد حسنك    وأرتشف خمرة لماك

---

(١) محق الشىء أبطله ومحاه، الله الشىء، أنقصه وذهبت بركته وفلاناً أهلكه منجد (٢) يريد الفخرى وهو لقب لمن إسمه عبد الله. (٣) النهر محركة لغة فى النهر وهو الماء الجارى المتسع م. (٤) الظلمة والليل بستاني.

فالشوق قد أشعلنى والنوم من جفنى نفر

بيت

مافى الخرايد مثلك والقلب فى رَبعك مقيم
من ذا يمثل شكلك وثغرك الدر النظيم
أهيم أنا من أجلك فى داجىَ الليل البهيم
بالله عليك أتحفنى بالوصل يا ساجى النظر

وقال

فى سفح نعمان لى شجن بين اللوى حل والكثيب
بنيت له فى الحشا وطن هذا من الحب شى عجيب
حتى غدا نازح السكن وصار فى مهجتى قريب
وفيه قد صرت مرتهن(١) أدعو الذى ليس لى يجيب

توشيح

عساك ياما يسَ النقا تجعل لمن يعشقك لقا إن تهجره ليس له بقا

تقفيل

لأنك الروح فى البدن ومرضى أنت والطبيب

بيت

هاروت قل حل ناظرك وتحت جفنيك ذى الفقار
والبدر أمسى مسامرك عليه من نورك اقتدار (٢)
وطائر السعد طائرك وأنتَ حجى والاعتمار
فى كفك القلب مرتهن وأنتَ له بالنوى تريب (٣)

توشيح

متى تفضل لعاشقك يجنى بخدك شقائقك ياليتنى لم أفارقك

---

(١) فى نسخه ومنه قد صرت ممتحن

(٢) الاقتدار القوة منجد وفى نسخه •ع• عليه من نورك استنار

(٣) أى تقلقه وتزعجه وفى البستان أراب زيداً أقلقه وأزعجه ومنه قول ابي الطيب ، أيدرى ما أرابك من يريب • وهل ترقى إلى الفلك الخطوب

تقفيل

فالبعد من أعظم المحن يذكى على المهجة اللهب

بيت

متى تذكر اولى الحما والكاس كالنجم مستدير
وأنت كالبدر فى السما او ملك جالس على السرير
وريقتك تشفى الظما والروض وقت الصباح نضير
قدجادهاالريح فارتجن(١) والريح لى بات منه طيب

تقفيل

للعبد فى الله حسن ظن والظن فى الله لايخيب

وقال عراض قصيدة المزاح التى مطلعها واحالى ام خضاب.واصلنى قريب

يامرخى النقاب كم عنى تغيب
ما هذا صواب تهجر ذا الكئيب
يكفى ذا العذاب ياظبى الكثيب
عجل بالمآب واصل من قريب

بيت

حسبى من جفاك يا سيد الدما
ماطاب لى سواك يا بدر السما
عينى من عناك تجرى بالدما
عجل بالمثاب (٢) واصل من قريب

بيت

حبك قدرضيه مذهب بالتزام
ما ساواه فيه مغرم فى الأنام

---

(١) فى البستان ارتجن الرجل بالمكان أقام
(٢) تجمع الناس بعد تفرقهم كالمثابه بستان

وصلكْ يبتغيه ياحالى الوشام
عجّلْ بالمآب واصلْ من قريب

وقال

المعنّى(١) يقولْ، يامن سَكنْ فى فؤادى واحتجبْ فى سعوده
كم يكونُ الجفا، ياقاتى والبعاد لا جزى منْ يعودِه
إنّ جسمى نحيلْ، من جور هذا التمادى يا مطول صدوده
ان شرط الوفا، فى الحب ترك البعاد للمُعَنّى وسنيده
فالتزم مذهبى، واسمحْ برشفه اصادى من حُميّا برُوده
داو قلبى بها، من قبل يقلقْ فؤادى فى الهوى من وجوده
وارحم المشتكى المظلوم كم له ينادى والمدامعْ شهوده
فُكّ قيد الهوى، بالوصل دون البعادى واقترح ما تريدهْ
فأنا ممتثلْ، والقلب وافقْ مرادى رؤيتكْ يوم عيدهْ
بعت فيكَ الكرا، يا منيتى بالسهاد وانت مانعْ رقودِهْ
انت سالى خَلى، وانا مفارقْ رقادى يامطاوعْ حسوده
صاح قد صحّ لى ان الهوى فى ازدياد ويح من صار عنده
كامنهْ فى الحشا، كالنار بين الرمادى باردهْ من شديده
فالسعيدُ الذى، ما يبتلى بالوداد لابُلى من يُفيده
اسألكْ بالنبى، المختار غوثَ العباد صل عميدكْ وزيده
والصلاهْ والسلام، تغشى النبى خير هادى غوث كاسين وسنيده

(١) اسم مفعول من عناه تعنية انصبه وآذاه وحزنه وكلفه مايشق التمرس به بستان

# الفهرس



# فهرست الألفاظ اللغوية

# ومن الكتب والرسائل

رقم التسلسل

١ - متن عمدة الأحكام لابن دقيق العيد .
٢ - متن عمدة الفقه للمقدسي .
٣ - متن زاد المستقنع للشيخ شرف الدين أبي النجا .
٤ - شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل لابن القيم .
٥ - الأزهار النادية من أشعار البادية صدرت حتى الآن في ١٧ جزءاً .
٦ - الشجرة ذات السياج الشوكي ، « ديوان المرحوم عمر عرب » وما قيل فيه .
٧ - الأحاجي والألغاز الأدبية تأليف الشيخ عبد الحي كمال .
٨ - حروف المعاني للشيخ عبد الحي كمال .
٩ - الفكاهة والمجون في الوطن العربي ، جزآن تأليف الأستاذ حسين كمال .
١٠ - المشرع من المجمع أو تهذيب مجمع الأمثال للميداني ، تأليف الشيخ أحمد فهمي محمد المحامي الشرعي بالجيزة .
١١ - الإنشاء في المراسلات والوثائق لمحمد سعيد حسن كمال .
١٢ - استشهاد الحسين للحافظ بن كثير ويليه رأس الحسين لشيخ الإسلام ابن تيمية .
١٣ - قرة العيون بأخبار الملك الميمون لابن الديبع .
١٤ - بلوغ المرام للحافظ ابن حجر .
١٥ - رياض الصالحين للنووي .
١٦ - أهم الاحكام ، مجموعة تحوي منسك شيخ الإسلام ابن تيمية ومنسك ابن الأمير الصنعاني وقصيدة في ذكرى الحج وبركاته ودعاء ختم القرآن .
١٧ - مسائل الجاهلية وشرحها للألوسي .
١٨ - الإسراء والمعراج لابن هشام مع شرحه للسهيلي .
١٩ - الإرتسامات اللطائف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف ، مجلد للأمير شكيب أرسلان وهي رحلته إلى مكة والطائف وضواحيه .
٢٠ - الدخينة في نظر طبيب للدكتور دانيال هـ . كرس وترجمة الزهرة .
٢١ - ما رأيت وما سمعت للأستاذ خير الدين الزركلي رحمه الله ، وهي رحلته من دمشق إلى مكة ثم الطائف وضواحيه في العهد الهاشمي ، وتعد جزءاً من تاريخ الطائف .
٢٢ - إيقاظ همم أولي الأبصار في الاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار للفلاني .
٢٣ - ابطال من الصحراء ، وهي تمثل أروع قصص البطولة والكرم والشجاعة في جزيرتنا العربية بقلم الأمير محمد بن أحمد السديري رحمه الله .
٢٤ - الحب الخالد « قيس وليلى » ، أروع قصص الحب العذري بأسلوب ممتع بليغ .
٢٥ - كتاب الكبائر للذهبي مع تعليق نفيس عليه .
٢٦ - كتاب علوم الحديث للنيسابوري وهو كتاب قيم لا يستغني عنه طالب علم .
٢٧ - السفينة ، مجموع أدبي من الشعر الملحون وبعض الفصيح للأغاني القديمة والحديثة ، جمع وتأليف أنس كمال .

